السيرة النبوية

داخل الفصول الدراسية

تأليف

د. سالم يوسف الحسينان

السيرة النبوية
داخل الفصول الدراسية

الطبعة الأولى
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

9 789921 040494

دار إيلاف الدولية
للنشر والتوزيع

دولة الكويت
فرع حولي : شارع المثنى - بجوار مجمع البدري
هاتف : ٩٦٩٩٩١٨٢ - ٩٨٨٥٦٥٠٥ / ٠٠٩٦٥

(دار وقفية دعوية)
المدير العام : د . فرحان بن عبيد الشمري
falaslmi@gmail.com

السيرة النبوية

داخل الفصول الدراسية

تأليف

د. سالم يوسف الحسينان

دار إيلاف الدولية

للنشر والتوزيع

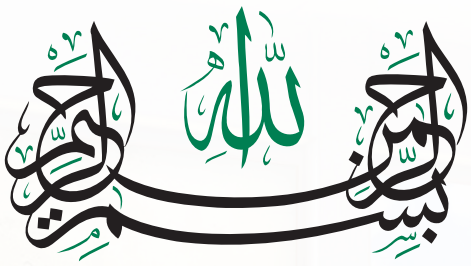
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أمّا بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هديُ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكل محدَثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

❑ فهذا الكتاب في منهج تدريس مادة السيرة النبوية، وهو يأتي ضمن سلسلة إصدارات متعلقة بتدريس مجالات التربية الإسلامية، صدر منها كتابان أحدهما متعلق بتدريس العقيدة، والثاني متعلق بتدريس الحديث، ثم هذا الكتاب والذي يتعلق بتدريس السيرة النبوية.

❑ وحاجة الطلاب للسيرة النبوية ماسة جدًّا؛ فإن السيرة النبوية تمثل حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتطبيق العملي للقرآن والسنة بما فيهما من أحكام وقيم وأخلاق وآداب، ودراسة لحياة الرعيل الأول من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، الذين تربوا في مدرسة النبوة؛ فقد حقق هذا الجيل القرآني الخالد نجاحًا باهرًا في كل جوانب الحياة ومناحيها لما صَدَقَ وأخلص في التَّأسي والمتابعة ومحبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فتمكَّن من التَّطبيق العملي للقرآن الكريم والسّنة النبوية الشريفة.

فما أحوج المسلمين في حاضرهم: رجالًا ونساءً، وشبابًا وشيبًا أن يتعلموا السيرة النبوية، ويفقهوا أحداثها وفصولها، ويعلموها غيرهم، ويتخذوا منها نبراسًا يسيرون علىٰ ضوئه في تربية الأبناء، والبنات، وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويؤمن بالإسلام، وصلاحيته لكل زمان ومكان، والتضحية بكل شيء في سبيل سيادته وانتشاره، لا يثنيهم عن هذه الغاية الشريفة بلاء وإيذاء، أو أطماع وإغراء.

❑ فإذا أردنا استئناف الحياة الإسلامية الصحيحة من جديد فلا بد من معرفة فصول السيرة النبوية، وتمثلها في الواقع المعاش علىٰ مختلف المستويات

السياسية والاقتصادية والتربوية والتعليمة والثقافية والإعلامية والاجتماعية ... وفي كل المواقع والنَّواحي، وأن تكون دراستنا للسِّيرة النبوية بهذه المعاني العميقة والنَّظرة الشاملة الواعية النافعة؛ حتىٰ نصنع جيلَ الغد، ودعائم النَّصر، وقواعد التَّمكين للأمَّة المسلمة.

❑ فالسنة تضمنت من خلال أقوال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأفعاله، وسيرته، النموذج الكامل للأخلاق والآداب الإسلامية، ولا يستغني معلم، أو كاتب، أو باحث في هذا المجال عن معرفة السّنة النبوية والأحاديث الكثيرة التي تشمل كل الأخلاق والآداب، وبخاصة تفاصيل حياة المسلم، وممارسته اليومية، في علاقته، مع ربه، ومع نفسه، ومع الناس، مسلمين أو غير مسلمين، أفرادًا أو جماعات.

فالمسلم – سواء كان معلِّمًا أو طالبًا أو غيرهما– يعيش من خلال السيرة النبوية مع المصدر الأول والمنبع الصافي للإسلام، المتمثل في الوحي الإلهي: القرآن الكريم والسنة النبوية. ويتعرّف من خلال أحداث السيرة علىٰ زمن نزول هذا الوحي وأحواله، وكيف طبّق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعاليم هذا الوحي في حياته. كما تمكّنه السيرة النبوية من فهم التطبيق العملي لما جاء به الوحي، والاقتداء برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والسير علىٰ نهجه، والعمل بتوجيهات الوحي في واقعنا المعاصر، ليكون عضوًا صالحًا في مجتمعه، يعيش بإيمان وخلق حسن، بما يسهم في بناء حياة إسلامية أصيلة ومجتمعٍ راشد.

❑ وقد سعيت في هذا الكتاب إلىٰ تقديم توجيه لطيف لإخواني المعلمين لتدريس السيرة النبوية، وبيان سبل الاستفادة القصوىٰ من تدريسها، مستعينًا بالله تعالىٰ، ومتوكلًا عليه، فما كان من توفيق فمن الله عَزَّوَجَلَّ، وما كان من خطأ أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

❑ ولا يفوتني في هذه المقدمة أن أقدم خالص الشكر إلىٰ **الأستاذ محمد أحمد الكندري** رئيس قسم مادة اللغة العربية بوزارة التربية علىٰ ما بذله من جهد طيب وواضح في المراجعة اللغوية للكتاب، فجزاه الله خير الجزاء.

د. سالم يوسف الحسينان

dr.salemysh@gmail.com

المبحث الأول

السيرة النبوية تعريفها وأهميتها وأهدافها ومجالاتها

أولًا: مفهوم السيرة النبوية

السيرة النبوية هي سجل حافل بالأحداث والمعالم الحياتية المتعلقة بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مولده، بل حتىٰ قبيل مولده، وما سبق مولده من إرهاصات، حتىٰ وفاته، وهي سجل حافل بالدروس والعبر، والتشريعات والأحكام، والقيم والفضائل، ومعين خصب لكل وارد، طامح للنجاة، وباحث عن الاقتداء والتأسي.

السيرة في اللغة:

❑ تعني السُّنَّةُ والطريقة حسنة كانت أو سيئة. يُقَالُ: سَارَ بِهِمْ سِيرَةً حَسَنَةً، وتأتي بمعنىٰ الهيئة، وَبِه فُسِّر قولُه تعالَىٰ: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١][1]. والمراد من هذه المعاني في هذا الكتاب الطريقة يقال: فلان محمود السيرة، وفلان مذموم السيرة[2].

فيراد بها الطريقة أو الكيفية التي يسير بها الإنسان في حياته أو يتعامل بها مع غيره. هذا من حيث العموم أما إذا خصصت بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيكون معناها

(١) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (٨/ ٥٧٢)، والجوهري، الصحاح، (٢/ ٦٩١)، والزبيدي، تاج العروس، (١٢/ ١١٧).

(٢) الجرجاني، التعريفات، (ص١٢٢).

طريقة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقصته الكاملة من مولده إلىٰ وفاته، وكل الأحداث اللي مرت في حياته الشريفة.

السيرة في الاصطلاح:

❑ مجموعة الأحداث والوقائع التي حصلت في حياة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ مولده وحتىٰ وفاته.

فهي البيان الشامل لحياة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، منذ ولادته إلىٰ وفاته، من حيث أوصافه الخَلقية والخُلقية، وأحواله الخاصة والعامة، وما وقع له من أحداث، وما صدر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات، في مختلف مراحل حياته، مع بيان البيئة التي عاش فيها، وأثره فيمن حوله، وكيفية تبليغه رسالة الإسلام، وتكوين الدولة، وتعامله مع أصحابه وأعدائه.

❑ **ونستطيع القول بعبارة أوجز:** إن السيرة النبوية مضمون حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القيادية والفكرية والعملية، ومنهجه في تبليغ الدعوة إلىٰ الثقلين.

وهي التجسيد الحي لتعاليم التربية الإسلامية، أو الشرح العملي والتصوير الحي للقرآن كله، وإقرار بحقٍ ثابت لمضامينه النقية الزاخرة بالخبرات[1].

وهذا التجسد تم نقله بواسطة مجموعة من الأخبار التي تروىٰ عن حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتشمل كل تفاصيلها ودقائقها من مولده حتىٰ وفاته.

---

(١) الحجي، عبد الرحمن علي، السيرة النبوية منهجية دراستها، واستعراض أحداثها، دار ابن كثير- دمشق، ١٩٩٩م، (ص٥٩).

❑ ودراسة السيرة وفق المفهوم تعد تعبدًا صادقًا، وخشوعًا وخضوعًا لله تعالىٰ، وركيزة أساسية للتأسي برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيته وخارجه، في عباداته ومعاملاته، في حربه وسلمه، في خلقه، في حلمه وغضبه، بل في كل شأن من شؤون حياته يقبل التأسي والاقتداء، وفقًا لما دل عليه الدليل، ولم يكن من خصائصه التي لا تجوز لغيره.

السيرة النبوية كمادة أو مجال دراسي:

السيرة كمادة أو كمجال دراسي تبحث في جوانب حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويوجد بها مجال خصب واسع لذكر الأمثلة التربوية لكثرة التفصيلات والأحوال، وكونها تفصيلات لأعظم شخصية بشرية عرفها التاريخ، فعرفت أحواله الخفية منها والمعلنة، إلىٰ جانب أنها التطبيق العملي الواقعي للإسلام وأحكامه، وآدابه، وتشريعاته.

مفهوم السيرة النبوية

السيرة في اللغة: تعني السُّنَّةُ والطريقة حسنة كانت أو سيئة.

السيرة في الاصطلاح: مجموعة الأحداث والوقائع التي حصلت في حياة النبي مُحَمَّد ﷺ منذ مولده وحتى وفاته، وتشمل أخلاقه، صفاته، تعاملاته، دعوته، وغزواته

السيرة النبوية كمادة أو مجال دراسي

تبحث في جوانب حياة النبي ﷺ، ويوجد بها مجال خصب واسع لذكر الأمثلة التربوية لكثرة التفصيلات والأحوال، وكونها تفصيلات لأعظم شخصية بشرية عرفها التاريخ، فعرفت أحواله الخفية منها والمعلنة، إلى جانب أنها التطبيق العملي الواقعي للإسلام وأحكامه، وآدابه، وتشريعاته.

السيرة النبوية

تمثل حياة النبي صلي الله عليه و سلم
و التطبيق العملي للقرآن و السنة النبوية
بما فيهما من أحكام و قيم و أخلاق و آداب

ثانيًا: أهمية دراسة السيرة النبوية إجمالًا

لدراسة وتدريس السيرة النبوية أهمية بالغة، تتضح فيما يلي:

- السيرة النبوية تعد التربية الإسلامية المثلىٰ؛ لأنها تسعىٰ إلىٰ تجسيد القيم في سلوك المسلم، بوصفها تتبع دقيق لسيرة ومسيرة النبي القدوة نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- دراسة السيرة تساعد علىٰ تفهم الدين بشكل أعمق، فهي طريق واضح وسهل لفهم الإسلام عقيدة ومعاملات.

- دراسة السيرة النبوية تنمي محبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لدىٰ المسلمين بعموم، حيث يتعرفون علىٰ أقواله وأفعاله وصفاته وأخلاقه، مما يعزز ارتباطهم به. لذلك يجب علىٰ المؤسسات التربوية من رياض الأطفال إلىٰ المرحلة الثانوية أن تهتم بتدريس السيرة النبوية دراسة لا تعنىٰ بالحفظ بقدر عنايتها بالاستنباط والفهم والمحاكاة.

- دراسة السيرة النبوية تجلي جوانب الاقتداء بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنها تعتبر مدارسة عملية لحياة كاملة مستوحاة من حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تتكون من خلالها شخصية المسلم الصالح، في كل جوانبها الوجدانية، والروحية، والأخلاقية، والاجتماعية، والجسدية.

❑ السيرة النبوية خير ما يتدارسه المسلمون، ولا سيما الناشئون والمتعلمون، ويعنىٰ به الباحثون والكاتبون؛ إذ هي خير معلّم ومثقّف، ومهذب ومؤدب، وأصل مدرسة تخرّج فيها الرعيل الأول من المسلمين والمسلمات، الذين قلّما تجود الدنيا بأمثالهم، فكان منهم الخليفة الراشد، والقائد المحنك، والبطل المغوار، والسياسي الداهية، والعبقري الملهم، والعالم العامل، والفقيه البارع، والعاقل الحازم، والحكيم الذي تتفجر من قلبه ينابيع العلم والحكمة، والتاجر الذي يحول رمال الصحراء ذهبًا، والزارع والصانع اللذان يريان في العمل عبادة، والكادح الذي يرىٰ في الاحتطاب عملًا شريفًا يترفع به عن التكفف والتسول، والغني الشاكر الذي يرىٰ نفسه مستخلفًا في هذا المال ينفقه في الخير والمصلحة العامة، والفقير الصابر الذي يحسبه من لا يعلم حاله غنيًا من التعفف، وكل ذلك كان من ثمرات الإيمان بالله، وبرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبهذا كانوا الأمة الوسط، وكانوا خير أمة أخرجت للناس[1].

❑ دراسة السيرة وسيلة لجمع كلمة الأمة الإسلامية، وتوحيد اتجاهاتها.

❑ دراسة السيرة فيها ما ينشده المسلم، وطالب الكمال من دين، ودنيا، وإيمان واعتقاد، وعلم، وعمل، وآداب وأخلاق، وسياسة وكياسة، وإمامة وقيادة، وعدل ورحمة، وبطولة وكفاح، وجهاد واستشهاد، في سبيل العقيدة والشريعة، والمثل الإنسانية الرفيعة، والقيم الخلقية الفاضلة، حتىٰ قال الإمام الزهري: «في

(١) أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم، السيرة النبوية علىٰ ضوء القرآن والسنة، دار القلم – دمشق، ط٨، ١٤٢٧هـ، (١/ ٧-٨).

علم السيرة علم الدنيا والآخرة»[1].

❑ تدريس السيرة النبوية له دور كبير في بناء شخصية المسلم، وتشكيل وعيه الديني والأخلاقي والتاريخي، من خلال تسليط الضوء علىٰ شخصية نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كقدوة حسنة ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

❑ دراسة السيرة تساعد علىٰ تعزيز القيم وتقويم الأخلاق في نفوس المسلمين، وجعلها في مسارها الصحيح وفق منهج محدد وواضح بعيدًا عما يصدر إلينا من الغرب؛ لأن السيرة النبوية مليئة بالمواقف التي ترسخ القيم الإسلامية، مثل الصدق، والأمانة، والصبر، والعدل، والرحمة، والشجاعة.

(١) أبو شُهبة، السيرة النبوية علىٰ ضوء القرآن والسنة، (١/ ٧).

أهمية تدريس السيرة النبوية

١. السيرة النبوية تعد التربية الإسلامية المثلى.

٢. تساعد على تفهم الدين بشكل أعمق.

٣. دراسة السيرة النبوية تنمي محبة رسول الله ﷺ لدى المسلمين.

٤. تجلي جوانب الاقتداء بالنبي ﷺ.

٥. السيرة النبوية خير ما يتدارسه المسلمون؛ لفائدتها في تقوية الإيمان، وفي التعليم والتهذيب والتربية.

٦. السيرة وسيلة لجمع كلمة الأمة الإسلامية، وتوحيد اتجاهاتها.

٧. دراسة السيرة فيها ما ينشده المسلم، وطالب الكمال من دين ودنيا.

٨. تدريس السيرة النبوية له دور كبير في بناء شخصية المسلم، وتشكيل وعيه الديني والأخلاقي والتاريخي.

٩. دراسة السيرة تساعد على تعزيز القيم وتقويم الأخلاق في نفوس المسلمين، وجعلها في مسارها الصحيح.

ثالثًا: أهداف تدريس السيرة النبوية

لتدريس السيرة النبوية أهداف جليلة بعضها عام، وبعضها تفصيلي، وفيما يلي إلقاء الضوء علىٰ ذلك:

الهدف العام:

لعل الهدف الرئيسي من تدريس السيرة النبوية يكمن في تحقيق الاقتداء بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كل شؤون حياته -ما خلا خصوصياته- مصداقًا لقوله تعالىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

الأهداف التفصيلية[1]:

من الأهداف التفصيلية لتدريس السيرة النبوية:

١ - تعزيز الإيمان بالله عَزَّوَجَلَّ ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خلال دراسة حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتضحياته.

٢ - تقوية الصلة القلبية بالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وزيادة المحبة له والاقتداء

(١) لتفصيل هذه الأهداف ينظر: أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم التربية الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية- مصر، ١٩٩٦م، (ص١٤٨-١٤٩).

به، من خلال التعريف بسيرته، وتقديمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كنموذج أعلىٰ في الأخلاق والمعاملة والقيادة والرحمة.

٣ - تقوية الانتماء للإسلام وأمته، وتعزيز الهوية الإسلامية.

٤ - تغذي جذوة الإيمان، وتهذب السلوك، وتوقد جذوة الكفاح، وتحث علىٰ اعتناق الحق والذود عنه.

٥ - الفهم الصحيح لنشأة الإسلام، وتطور الدعوة الإسلامية في مكة والمدينة.

٦ - دعم العمل الدعوي عن طريق تأهيل المتعلم ليكون داعية فاعلًا من خلال تعلم أساليب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الدعوة والتبليغ.

٧ - تجلية جوانب الاقتداء والتأسي بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتوجيه الطلاب لاكتساب الصفات النبوية كالمحبة، والصبر، والعدل، والأمانة، والحلم، والصدق، والشجاعة، والثبات علىٰ الحق.

٨ - تعطي الطالب نموذجًا كاملًا للسلوك البشري الأمثل في حياته الخاصة والعامة، وتوحي إليه باتباع القدوة الحسنة التي يراها واقعًا حيًا في سيرة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتحلي بما كان يتحلىٰ به من صفات وأخلاق.

٩ - غرس القيم والأخلاق النبوية في سلوك المتعلمين اقتداءً برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٠ - غرس الأثر الروحي والفكري والأخلاقي لشخصية رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نفوس الطلاب.

١١ - العمل على أن يكون الشعار الإسلامي شعارًا يعتز به الناشئة.

١٢ - التعرف على طريقة تعليم وتربية الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه، وسرّ نجاح دعوته.

١٣ - إبراز البطولات الإسلامية، والمواقف التاريخية العظيمة.

١٤ - تقويم السلوك المنحرف بما يتوافق مع منهج الإسلام الحق.

١٥ - تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام وتاريخه، ودحض الأفكار والتصورات التاريخية المنحرفة التي تمزق وحدة الأمة، وبيان عوارها.

١٦ - الوقوف على النهضة الحضارية العظيمة التي أحدثتها الطليعة المؤمنة، وجهود المسلمين وأساليبهم في نشر الدعوة الإسلامية.

بيان وإرشاد:

❑ لا نروم من دراسة السيرة العطرة - سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسير الصحابة الكرام، الرعيل الأول - أن تكون مجرد مادة علمية يتجاوز بها طلاب العلم اختبارات المعاهد، والمدارس، والجامعات، أو وسيلة لنيل الإجازات العلمية، أو حصيلة معرفية يُتباهى بها في المحافل والمنتديات، وقاعات الدرس والبحث، والمساجد والمجامع، طلبًا للثناء والذكر، وانتزاعًا لمظاهر الرضا والإعجاب من السامعين.

❑ ولكنا نريد من هذه الدراسة أن تكون مدرسة نتخرج فيها، كما تخرج السادة الأولون، وأن نكون مثلًا صادقًا لصاحب الرسالة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصحابته الكرام عليهم الرضوان- في إيمانهم وعقيدتهم، وفي علمهم وعملهم، وأخلاقهم وسلوكهم، وسياستهم وقيادتهم حتىٰ يعتز بنا الإسلام، كما اعتز بهم، ونكون في حاضرنا -كما كانوا- خير أمة أخرجت للناس[1].

ذلك أن دراسة السيرة تقدم مثالًا أعلىٰ للناشئة لغرس المبادئ والقيم في المجتمع، ذلك لأن القدوة الحسنة من أعظم المؤثرات في النفس الإنسانية، إذ لا تُغني عنها المواعظ ولا تُجدي بدائلها مهما كثرت، فهي النموذج العملي الذي يجسّد القيم والمبادئ، ويجعلها واقعًا ملموسًا يُحتذىٰ، وحين تتجسّد الأخلاق في سلوك شخص يُرىٰ ويُسمع، تصبح الدعوة إلىٰ الخير أكثر تأثيرًا ووقعًا في القلوب. ولهذا كانت القدوة ضرورة لا غنىٰ عنها في التربية، وبناء الأجيال، وصناعة المجتمعات الراقية.

والناشئة أشد حاجة من غيرهم إلىٰ قدوة عظيمة تلهمهم، قد لا يجدونها كاملة في الوالدين، أو المعلم، إلا أن طموحهم قد يدفعهم للبحث عن نماذج أعلىٰ، مما قد يؤدي إلىٰ خيبة أمل عندما يلاحظون نقصًا أو ضعفًا في هؤلاء القدوات؛ نتيجة لذلك، قد يتجه الأطفال إلىٰ الشخصيات الخيالية في القصص والمسلسلات ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلىٰ جيل متنوع في كل شيء، يفتقر إلىٰ الوحدة والانسجام، ويهدد المجتمع بالتمزق والانهيار. والحل

(١) أبو شُهبة، السيرة النبوية علىٰ ضوء القرآن والسنة، (١/ ٩).

يكمن في توجيههم نحو سيرة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه العظماء، حيث يجدون فيها قصص البطولة والعظمة والتضحية التي تلبي رغباتهم وتحقق تطلعاتهم، وتمنحهم النموذج الأكمل والأمثل.

لتدريس السيرة النبوية أهداف جليلة بعضها عام، وبعضها تفصيلي

الهدف العام

لعل الهدف الرئيسي من تدريس السيرة النبوية يكمن في تحقيق الاقتداء بالنبي ﷺ في كل شؤون حياته –ما خلا خصوصياته- مصداقًا لقوله تعالى : **(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)** [الأحزاب: ٢١]

الأهداف التفصيلية

من الأهداف التفصيلية لتدريس السيرة النبوية:

١. تعزيز الإيمان بالله ورسوله ﷺ من خلال دراسة حياة النبي ﷺ وتضحياته.
٢. تقوية الصلة القلبية بالرسول ﷺ، وزيادة المحبة له والاقتداء به، من خلال التعريف بسيرته، وتقديمه ﷺ كنموذج أعلى في الأخلاق والمعاملة والقيادة والرحمة.
٣. تقوية الانتماء للإسلام وأمته، وتعزيز الهوية الإسلامية.
٤. الفهم الصحيح لنشأة الإسلام، وتطور الدعوة الإسلامية في مكة والمدينة.
٥. دعم العمل الدعوي عن طريق تأهيل المتعلم ليكون داعية فاعلًا من خلال تعلم أساليب النبي ﷺ
٦. تجلية جوانب الاقتداء والتأسي بالنبي ﷺ، وتوجيه الطلاب لاكتساب الصفات النبوية كالمحبة، والصبر، والعدل، والأمانة، والحلم، والصدق، والشجاعة، والثبات على الحق.
٧. غرس القيم والأخلاق النبوية في سلوك المتعلمين اقتداءً برسول الله ﷺ.
٨. غرس الأثر الروحي والفكري والأخلاقي لشخصية رسول الله ﷺ في نفوس الطلاب.
٩. العمل على أن يكون الشعار الإسلامي شعارًا يعتز به الناشئة.
١٠. التعرف على طريقة تعليم وتربية الرسول ﷺ لأصحابه، وسرّ نجاح دعوته.
١١. إبراز البطولات الإسلامية، والمواقف التاريخية العظيمة.
١٢. تقويم السلوك المنحرف بما يتوافق مع منهج الإسلام الحق.
١٣. تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام وتاريخه، ودحض الأفكار والتصورات المنحرفة
١٤. الوقوف على النهضة الحضارية العظيمة التي أحدثتها الطليعة المؤمنة، وجهود المسلمين وأساليبهم في نشر الدعوة الإسلامية.

رابعًا: مجالات دروس السيرة النبوية

لتدريس السيرة النبوية بشكل فعال، يمكن تقسيم الدروس إلى ثلاثة أقسام:

١ - الصفات والشمائل المحمدية:

مثل درس رحمته ورفقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يجب تقديم هذه الصفات وشرحها للمتعلمين، مع إغنائها بأدلة شرعية وأفعال تدل عليها، وربطها بواقع المتعلمين من خلال وضعيات تعليمية وظيفية.

٢ - الأحداث والوقائع:

مثل: بداية البعثة، الهجرة النبوية، والغزوات، وبعض المواقف التي تشتد الحاجة إليها اليوم كموقف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما حدث من بعض اليهود من إشعال نار الفرقة بين الأوس والخزرج وتذكيرهم بيوم بُعاث.

ويجب أن تكون الدروس مشوقة وغير مملة، مع التركيز علىٰ القيم والعبر والدروس المستخلصة، وجعل المتعلم هو الركيزة في استخراج هذه الأشياء، مع تنويع أساليب التدريس، والاعتماد علىٰ الوسائل الحديثة التي تقرب الأحداث إلىٰ فهم المتعلمين، كخرائط جوجل التي تشمل أماكن الغزوات

وبعض المخططات التقريبية لها.

٣ - الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وسيرتهم والتأسي بهم:

لتعريف المتعلمين بأخلاق الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومناقبهم العظيمة، وتقديرهم، واحترام مكانتهم في الإسلام، والتأسي بأخلاقهم وآدابهم الحميدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

مجالات دروس السيرة النبوية

القسم الأول

هو تلك الدروس التي لها ارتباط وصلة
بالصفات والشمائل المحمدية
كدرس رحمته صلى الله عليه وسلم
ودرس رفقه-صلى الله عليه وسلم.

القسم الثاني

ما يرتبط بالأحداث والوقائع السيرية،
كهجرته صلى الله عليه وسلم وغزواته وسراياه

القسم الثالث

هو المتعلق بالتأسي بالصحابة؛
من أجل أن يتعرف المتعلم على الصحابة رضي الله عنهم،
ويتعرف على أخلاقهم ومواقفهم العظيمة

استكشاف جوانب السيرة النبوية وتأثيرها

نسب النبي ﷺ

يمثل أصول النبي ﷺ وأسلافه

حياة النبي ﷺ المبكرة

يغطي طفولة النبي وشبابه

البعثة والدعوة

يركز على بداية مهمة النبي ونشر الإسلام

الجهاد والنشر

يسلط الضوء على جهود النبي في نشر الإسلام

الأثر على الصحابة

يوضح تأثير النبي على أتباعه

خامسًا: أهمية دراسة السيرة النبوية للطلاب، ونصائح للمعلمين

أولا: أهمية دراسة السيرة النبوية للطلاب

والمقصود من الطلاب هنا طلاب المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

۞ ١ - المرحلة الابتدائية:

❑ البُعد التربوي:

◈ بناء الهوية الإسلامية:

- غرس حب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خلال القصص المشوّقة، مثل: (قصة الإسراء والمعراج بأسلوب مميز.

مثال: نشاط «محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدوتي» حيث يرسم الطلاب صورًا من مواقف أخلاقية من سيرته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كأن يرسموا صورة لطائر صغير يحاكي النُّغير[1] في قصة أبي عمير، وقول

(١) **النُّغَيْر**: مصغر نُغر، وهو طير كالعصفور محمر المنقار يسميه أهل المدينة البلبل. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، (١٤/ ٢٦٣).

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له: «**يا أبا عُمير ما فعل النُّغير؟**»[1].

◈ **تنمية الذكاء العاطفي:**

تعليم التعاطف والرحمة عبر مواقف، مثل: رحمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باليتامىٰ والحيوانات.

❑ **البعد النفسي:**

◈ تشكيل مرجعية أخلاقية مبكرة عبر القدوة الحسنة.

◈ تعزيز الشعور بالأمان عبر سرد قصص انتصار الخير، مثل: نجاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الهجرة.

۞ **٢ - المرحلة المتوسطة:**

❑ **البُعد الفكري:**

◈ **تنمية التفكير الاستراتيجي:**

- تحليل أسباب ونتائج الأحداث، مثل: لماذا اختار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ موقع بدر؟

---

(١) أصله ما روي عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ: أَحْسِبُهُ - فَطِيمًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ» نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا. أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، اب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل، (٨/ ٤٥)، رقم (٦٢٠٣).

ـ نشاط: «ماذا لو؟»، مثل: ماذا لو لم يهاجر المسلمون إلىٰ الحبشة؟

◈ **مواجهة التحديات المعاصرة:**

ـ ربط أحداث السيرة بقضايا الطلاب، مثل: (مقاطعة قريش ← مواجهة التنمر).

❑ **البعد الاجتماعي:**

◈ تعزيز مهارات العمل الجماعي عبر دروس مثل: تعاون الأنصار والمهاجرين

◈ بناء الحِجَاج المنطقي عبر مناقشة قرارات النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ السياسية مثل: صلح الحديبية.

۞ **٣ - المرحلة الثانوية**

❑ **البُعد التحليلي:**

◈ **فهم السياقات التاريخية:**

دراسة السيرة وربطها بالواقع.

❑ **البعد القيادي:**

◈ استخلاص دروس في إدارة الأزمات من أحداث مثل: غزوة الخندق.

◈ تطوير الرؤية الاستشرافية عبر تحليل استراتيجيات توسع الدولة الإسلامية.

ثانيًا: ما يجب أن يتحلى به المعلم أثناء تدريس السيرة النبوية

يجب على معلم السيرة النبوية أن يتحلى بالآتي:

١ - يجب أن يهيئ المعلم طلابه لدرس السيرة النبوية مبينًا لهم، ومذكراً بأنهم يدرسون ويتعلمون سيرة أفضل إنسان سار علىٰ هذه الأرض، لا بد أن يستشعر الطلاب هذه القضية المهمة، وأن شخصيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليست كشخصية عظيم من العظماء.

٢ - أن يبين المعلم للطلاب أنهم ملزمون شرعًا بتعلم السيرة النبوية، وأن تعلمها لا يقتصر علىٰ جانب المعرفة بالتفصيلات ثم إجراء الاختبار فيها والنجاح، إنما يقصد من تعلمها تحقيق مبدأ القدوة والأسوة بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتطبيقها بواقع حياتهم؛ لأنها السيرة الوحيدة التي ألزم الله تعالىٰ الناس بتعلمها والاقتداء بصاحبها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣ - أن يسعىٰ معلم السيرة النبوية إلىٰ ربط الناشئة منذ البداية بالسيرة النبوية العطرة؛ ليتم تلقي المعرفة من خلالها موضوعًا وأسلوبًا، وذلك لما يجده الدارس لهذه السيرة من علم ومعرفة تنسجم مع حاجاته ومتطلباته في الدنيا والآخرة، بل إنه ليجد التطبيق الحي لهذا العلم.

وإن مما يعانيه المجتمع اليوم الانفصام البين بين العلم والتطبيق، فكثير من الناس لا تنقصهم المعرفة، ولكن ينقصهم جانب كبير من التطبيق لتلك المعرفة، وتحويلها إلىٰ سلوك عملي مؤثر، ولذلك فإن من الضروري أن يوجّه الأساتذة والمربون اهتمامهم إلىٰ السيرة النبوية، باعتبارها منهجًا تربويًّا متكاملًا، يستلهمون منه الدروس، ويجسدونه في واقعهم سلوكًا وتعليمًا، كما فعل الصحابة الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وهذا هو الدور الجوهري للمعلم: أن يملك القدرة علىٰ تحفيز الطالب لتطبيق ما يتعلمه، وأن تتحوّل المعرفة التي يتلقاها إلىٰ سلوك عملي يظهر في حياته اليومية، في المنزل، وفي المدرسة، وفي الطريق، ومع كل من حوله.

٤ - الاهتمام بالإعداد الجيد والمحكم لدرس السيرة، والرجوع إلىٰ المصادر الأصلية لتحقيق الفهم العميق والدقة في العرض؛ استجلاءً للحقائق، وترسيخًا للفهم الصحيح.

٥ - من آكد الأمور لمعلم السيرة النبوية أن يمتلك منهجية تربوية وطرقًا تدريسية واضحة المعالم في تعامله مع دروس السيرة النبوية، وأن لا يكون تعامله مع السيرة النبوية خاضعًا للعشوائية وانعدام الوسائل والمحفزات.

٦ - التحلي بالعاطفة والحماسة أثناء تدريس السيرة النبوية حتىٰ يكون التدريس فعّالًا ومؤثرًا؛ فالعرض الجاف للأحداث يُفقدها أثرها التربوي والوجداني. ففي دروس مثل الهجرة النبوية أو غزوة بدر، ينبغي أن يُبرز المعلم مواقف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتحديات التي واجهها المسلمون آنذاك، فيُثير

بذلك مشاعر الطلاب ويشد انتباههم. كما يجب أن يوضح حجم الخطر الذي كان يهدد الدعوة، ويُبرز دقة الموقف لو أن قريشًا عثرت علىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غار ثور، أو صعوبة وضع المسلمين في بداية غزوة بدر، مما يُرسّخ في أذهان الطلاب عِظم التضحيات وأهمية الصبر والثقة بالله عَزَّوَجَلَّ.

٧ - من أهم ما يتم التأكيد عليه في دروس السيرة هو التعليم بالقدوة؛ فلا بد أن يرىٰ المتعلم الأخلاق والقيم والمبادئ التي يتعلمها من خلال السيرة في تعاملات معلمه، فيكون المعلم أول من يطبق ما يريد تعليمه لطلابه.

٨ - علىٰ المعلم أن يهتم بلغته، والنطق السليم، حيث يكثر الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي.

ما يجب أن يتحلي به مدرس السيرة النبوية

١ يجب أن يهيئ المعلم طلابه في مادة السيرة النبوية مبيناً لهم، ومذكراً بأنهم يدرسون ويتعلمون سيرة أفضل إنسان سار على هذه الأرض، لا بد أن يستشعر الطلاب هذه القضية المهمة، وأن شخصيته صلى الله عليه وسلمليست كشخصية عظيم من العظماء، بل هي السيرة الوحيدة التي ألزم الله تعالىالناس بتعلمها والاقتداء بصاحبها صلى الله عليه وسلم.

٢ من أكد الأمور لمعلم دورس السيرة النبوية أن يمتلك منهجية تربوية واضحة المعالم في تعامله مع دروس السيرة النبوية

٣ لا بد أن تملك العاطفة الجياشة والحماسة قلب المعلم،فإن تدريس السيرة جافة دون الاستشعار، والتحرك الوجداني يذهب بأثر الوقائع و الحوادث من نفوس التلاميذ، ويسبغ على الدرس حالة من الرتابة والجفاء

٤ من أهم ما يتم التأكيد عليه في دروس السيرة والتهذيب هو التعليم بالقدوة فلابد أن يرى المتعلم الأخلاق والقيم والمبادئ التي يتعلمها من خلال السيرة والتهذيب في تعاملات معلمه

٥ كما أن على المعلم أن يهتم بلغته، والنطق السليم،خاصة في هاتين المادتين حيث يكثر فيهما الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي

ثالثًا: الطريق إلى درس سيرة ناجح

۞ لإنجاح درس السيرة النبوية، يجب على المعلم أن يعتني بعدة جوانب مهمة، منها:

❑ ١ - الإعداد الجيد للدرس والتحضير الذهني والكتابي:

يتطلب إعداد درس السيرة النبوية دراسة وقراءة الدرس والمصادر الموثوقة مثل: كتب السيرة النبوية والتفاسير، ويجب علىٰ المعلم أن يكون ملمًا بالأحداث التاريخية والتفاصيل الدقيقة للسيرة النبوية، وأن يكون قادرًا علىٰ تقديمها بطريقة واضحة ومفهومة للطلاب.

مثال: قراءة الدرس وتسجيل أهم النقاط والمحاور وسير الحصة والوسائل التعليمية المستخدمة بالحصة.

ربط بالواقع: يمكن للمعلم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل: الفيديو والعروض التقديمية لتوضيح الأحداث التاريخية.

❑ ٢- التفاعل مع الطلاب:

هو عنصر أساسي في نجاح أي درس، فيجب علىٰ المعلم أن يشجع الطلاب علىٰ المشاركة الفعالة، وهذا يساعد علىٰ تعزيز الفهم، ويجعل الدرس أكثر حيوية.

فالتدريس الناجح ليس في شحن ذهن الطلاب بالمعلومات والتركيز علىٰ تحفيظها، لكن التدريس القويم هو غرس القيم الفاضلة والأخلاق الإسلامية كما تعرضهما السيرة النبوية في نفوس هؤلاء الطلاب.

مثال: طرح أسئلة تحفيزية ومناقشات جماعية والحوار.

ربط بالواقع: يمكن للمعلم تنظيم أنشطة تفاعلية، مثل تمثيل الأدوار، أو الألعاب التعليمية لتعزيز الفهم.

❑ ٣- ربط السيرة بالواقع المعاصر:

يجب علىٰ المعلّم أن يكون متمكنا من دفع الطالب للعمل بما علم، وأن تترجم تلك المعرفة التي يتلقاها الطلاب إلىٰ سلوك في حياتهم في المنزل وفي المدرسة وفي الطريق ومع الجميع.

فيوضح المعلم كيف يمكن تطبيق قيم وأخلاق النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياتنا اليومية، وهذا يساعد الطلاب علىٰ رؤية السيرة النبوية كمرجع حي يمكن الاستفادة منه في التعامل مع المواقف المختلفة في حياتهم.

وإنه من الضروري اتباع هذا المنهاج في تدريس السيرة النبوية؛ وذلك بأن نجعل تدريسها قائمًا علىٰ استنباط المفاهيم والقيم من كل أحداث السيرة النبوية في مكة والمدينة وغيرهما، بحيث لا تكون منفصلة عن البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الطلاب، بل ترتبط بهما ارتباطًا وثيقًا.

مثال: توضيح كيف يمكن تطبيق قيم وأخلاق النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياتنا اليومية؟.

ربط بالواقع: يمكن للمعلم تقديم أمثلة من الحياة اليومية، وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة بناءً علىٰ السيرة النبوية.

◈ كيف ينجح المعلم في ربط السيرة النبوية بحياة الطلاب؟

❋ استخدام أسئلة محفزة:

مثال:

- «كيف يمكنني أن أساعد جيراني كما ساعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه؟».
- «لو كنت مسؤولًا عن بناء مجتمع مديني حديث، كيف ستستلهم ذلك من وثيقة المدينة؟».
- أحدهم يحاول إغضابك، فما هو ردّ فعلك متأسيًا بسيرة نبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

❋ إجراء مقارنات مع الحياة اليومية:

مثال: عند تدريس مبدأ التعاون بين المهاجرين والأنصار، يمكن ربطه بقيمة تعزيز الروابط الاجتماعية في المجتمع الحديث، باعتبارها أساسًا لبناء مجتمع متماسك ومتعاون.

*** طرح مواقف من حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلهم الطلاب حلَّ المشكلات المعاصرة:**

مثال:

- ربط مبدأ العفو في فتح مكة بثقافة التسامح والدعوة بالحسنىٰ لغير المسلمين اليوم.

- علاج مشكلة الاتكالية المتفشية في الشباب اليوم بمدارسة جوانب من عمل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صغره وشبابه.

❑ ٤- استخدام القصص والأحداث المشوقة:

هي وسيلة فعالة لجذب انتباه الطلاب وجعل الدرس أكثر إثارة. يمكن للمعلم استخدام هذه القصص لتوضيح الدروس المستفادة وكيفية تطبيقها في حياتنا

مثال: سرد قصص غزوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطريقة مشوقة.

ربط بالواقع: يمكن للمعلم استخدام القصص لتوضيح الدروس المستفادة وكيفية تطبيقها في حياتنا.

مثال: سرد قصص من تعاملات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليومية مع أصحابه بطريقة مشوقة.

ربط بالواقع: يمكن للمعلم استخدام القصص لتوضيح الدروس المستفادة وكيفية تطبيقها في حياتنا.

❑ ٥ -تشجيع الطلاب علىٰ البحث والاستكشاف:

يعزز من فهمهم للسيرة النبوية ويجعلهم أكثر تفاعلًا مع المادة.

مثال: تكليف الطلاب بعمل أبحاث قصيرة عن شخصيات معينة، أو أحداث محددة في السيرة النبوية.

ربط بالواقع: يمكن للمعلم تشجيع الطلاب علىٰ استخدام المكتبات والمصادر الإلكترونية للبحث.

❑ ٦- تقديم نماذج عملية:

وذلك من حياة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وكيف تأثروا بالسيرة النبوية؛ لما لذلك من تأثير كبير علىٰ الطلاب.

مثال: عرض نماذج من حياة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وكيف تأثروا بالسيرة النبوية.

ربط بالواقع: يمكن للمعلم دعوة شخصيات مؤثرة للحديث عن كيفية تطبيقهم لقيم السيرة النبوية في حياتهم.

بهذه الطريقة، يمكن للمعلم أن يجعل درس السيرة النبوية أكثر تأثيرًا وفائدة للطلاب، مما يساعدهم علىٰ فهم وتطبيق القيم الإسلامية في حياتهم اليومية.

الطريق إلى درس سيرة ناجح

١
الإعداد الجيد للدرس والتحضير الذهني والكتابي

٢
التفاعل مع الطلاب

٣
ربط السيرة بالواقع المعاصر

٤
استخدام القصص والأحداث المشوقة

٥
تشجيع الطلاب على البحث والاستكشاف

٦
تقديم نماذج عملية

نجاح المعلم في درس السيرة النبوية
الإعداد الجيد للدرس
دراسة المصادر الموثوقة
تسجيل النقاط الرئيسية
نجاح المعلم في درس السيرة النبوية
التفاعل مع الطلاب
طرح أسئلة تحفيزية
تنظيم مناقشات جماعية
ربط السيرة بالواقع المعاصر
توضيح القيم والأخلاق
تقديم أمثلة من الحياة اليومية

ما يجب أن يعتني به المعلم لإنجاح الدرس

١- الأسلوب التعليمي الفعال

المنهاج الصحيح في التدريس ليس في شحن ذهن الطلاب بالمعلومات والتركيز على تحفيظها، لكن المنهاج القويم هو غرس القيم الفاضلة والأخلاق الإسلامية كما تعرضهما السيرة النبوية في نفوس هؤلاء الطلاب و يتحقق هذا من خلال اسلوب تعليمي شيق و جذاب بعيدا عن التلقين و القراءة الصامتة

٢- إشراك الطالب

هنا يكمن المعني الحقيقي للتعليم التفاعلي و من ثمارة :

١- لفت انتباه الطلاب لموضوع الدرس
٢- توجيههم تدريجيًا إلى الوصول إلى المطلوب وتحقيق المقصود.
٣- إعطائهم الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة التي تثار أثناء عرض الدرس
٤- السماح لهم بإبداء أرائهم والتعبير عن أفكارهم
٥- ضبط تدخلاتهم بشكل تربوي.
٦- تشجيعهم على التواصل والحوار .
٧- تحفيزهم على البحث في مختلف مصادر المعرفة.
٨- التصرف بحكمة في حل مشكلاتهم.
٩- تعزيز قيم الفضيلة والخير تجاه مجتمعهم ومدرستهم وبيوتهم.

٣- تشجيع التفكير وتنمية القدرات

إن المنهاج المختار هو المنهاج الذي يشجع التفكير وينميه، وإنه من الضروري اتباع هذا المنهاج في تدريس السيرة النبوية؛ وذلك بأن نجعل تدريسها قائما على استنباط المفاهيم والقيم من كل أحداث السيرة النبوية

٤- إلزام الطلاب بأعمال خارج الحصة

٥- التغذية والمراجعة ثم بعدها الأعمال التكليفية

٦- القراءة المصدرية

المبحث الثاني

أسس ومحاور وخطوات الدرس لمادة السيرة النبوية

درس السيرة النبوية لا يلقىٰ علىٰ الطلاب دفعة واحد، بل يخضع لأسس، ومحاور مرحلية لا بد منها حتىٰ يتحقق الفهم والاستيعاب تدريجيًا، وفيما يلي بيان ذلك:

أولًا: أسس تدريس السيرة النبوية:

١ – الإعداد المُسبق للدرس.

٢ – صياغة أهداف الدرس وتحديدها بعناية تامة.

٣ – إعداد الوسائل التعليمية المُناسبة.

٤ – العرض الوافي لأحداث درس السيرة النبوية وفق طرق وأساليب التدريس المعتبرة، والفنيات الصحيحة.

٥ – الاهتمام بمهارات التحليل، واستنباط الأحكام والتوجيهات من درس السيرة النبوية.

٦ – الربط بين أحداث درس السيرة والآيات القُرآنية الكريمة المتعلقة به، مثل: الآيات المتعلقة بأسباب النزول، كُلما كان ذلك مواتيًا.

٧ – ربط أحداث درس السيرة بحياة المتعلم واهتماماته؛ لإبراز دور السيرة النبوية في تنظيم الحياة الاجتماعية.

٨ – استقراء فهم الطلاب للدرس من خلال عملية التقويم.

۞ ثانيًا: خطوات تدريس مادة السيرة (محاور الدرس):

ويقصد بهذه المحاور الخطوات والمراحل العامة لدرس السيرة، وهي:

❑ المحور الأول: الإعداد والتخطيط: (مراجعة الدرس والتحضير له):

لكي ينجح المعلم في درسه ويتقن المحاور لا بد أن يبدأ المعلم قبل الدرس بمدة كافية بخطوة الإعداد والتخطيط للدرس؛ أي ما يُسمىٰ بمرحلة إعداد الدرس، وهي من أهم المراحل، فالتحضير الذهني هو تشغيل الفكر، وهضم المادة العلمية للدرس، وتحديد أهداف الدرس، وترتيب الأفكار، وكيفية سير الدرس، واختيار الطرق المناسبة في العرض، وتحضير الوسائل وطريقة عرضها ووقت عرضها، وتحضير الأسئلة وكيفية التفاعل عند كل مرحلة من مراحل الدرس، والتدرج في الشرح، وتحديد طرق التقييم والتقويم، وتوزيع العناصر علىٰ وقت الحصة، بحيث يكون لكل عنصر وقت يناسبه من زمن الحصة الدراسية.

ويتأتىٰ ذلك بعد اطلاع المعلم علىٰ مصادر التعلم المتنوعة التي ترتبط بعلاقة وثيقة بالدرس، واختيار أفضل السبل لتحقيقها.

وهذه المرحلة نظرية محضة، خالية من التفاعل؛ وذلك لأنها تتم خارج الفصل، وتكون قبل الدرس بأيام، وذلك لتجهيز المطلوب للدرس بصورة

مميزة. ثم يكتب التحضير الكتابي أو الإلكتروني

ملاحظة مهمة: مبادرة المعلم إلىٰ ترتيب أحداث السيرة في ذهنه، وعدم التقيد الحرفي بمضمون مقرر السيرة، وضبط أسماء الأماكن والأشخاص، واختيار الطريق والأساليب المثلىٰ للتدريس، يرفع من قدر المعلم ومكانته في نفوس أبنائه، ويغريهم بمحاكاته، ويزيدهم ثقة فيه، وحبًا له.

❑ المحور الثاني: التنفيذ:

محور تنفيذ درس السيرة مرحلة جوهرية وتشمل محاور فرعية عدة، تشكل في مجموعها خطوات الدرس الفعلية، وتشمل:

◈ الأول: التمهيد لدرس السيرة النبوية:

يمكن للمعلم أن يبدأ درسه بطرق متنوعة لجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم علىٰ المشاركة، شرط أن تكون مشوقة وجاذبة، وإليك بعض الأساليب المبتكرة للتمهيد:

١ - عرض عام لمجمل الحوادث:

تقديم ملخص سريع للأحداث التي سيتم تناولها في الدرس، مما يساعد الطلاب علىٰ فهم السياق العام.

٢ - عرض قصة قصيرة:

سرد قصة قصيرة تتعلق بالمقطع المخصص من السيرة، مما يجعل الدرس أكثر تشويقًا وجاذبية.

٣ - عرض مشهد مرئي (فيديو) له علاقة بموضوع الدرس:

كأن يعرض المعلم مقطعًا مصورًا له علاقة بموضوع الدرس شريطة التزامه بالضوابط الشرعية.

٤ - توجيه أسئلة مثيرة:

طرح أسئلة تثير فضول الطلاب وتشوقهم لمعرفة المزيد عن موضوع الدرس.

٥ - ربط الدرس الماضي بالدرس الحالي:

إيجاد رابط بين الدرس السابق والدرس الحالي، مما يساعد الطلاب علىٰ رؤية الصورة الكبيرة وفهم التسلسل الزمني للأحداث.

٦ - الكلام العام حول جوانب السيرة النبوية:

التحدث بشكل عام عن جوانب مختلفة من السيرة النبوية، مما يمهد للدرس، ويجعل الطلاب أكثر استعدادًا لاستقبال المعلومات الجديدة.

◈ الثاني: عرض درس السيرة النبوية:

خطوات مقترحة لعرض درس السيرة النبوية بعد التمهيد، ويركز المعلم علىٰ أمور متنوعة لكي يكون درسه مميزًا وجاذبًا لعقول طلابه، **ويشمل عرض الدرس الخطوات التالية:**

١ - عرض الدرس بالقصة:

يبدأ المعلم بذكر القصة الخاصة بالدرس، ويقسمها إلىٰ أجزاء، بحيث يتناول كل جزء علىٰ حدة، ويعطيه ما يكفي من البيان واستنتاج العبر والعظات.

٢ - المناقشة والتحليل والتفاعل:

* وتكون بعد عرض الدرس أو شرح محاوره كاملة، أو خلال الشرح بعد كل محور، حيث يفتح المعلم باب المناقشة والتحليل والتفاعل مع طلابه، ويحثهم علىٰ الحوار والمشاركة في الأنشطة المختلفة، هادفًا تنمية مهارات التفكير وربط المعلومات.

* يوجه المعلم بعض الأسئلة المباشرة التي تتناول الجوانب المهمة في موضوع الدرس، مستخلصًا أهم القضايا ومركزًا علىٰ أهمية الاقتداء بالرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في سيرته العطرة.

* **يطرح أسئلة تحليلية:**

مثل:

- لماذا هاجر النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إلىٰ المدينة؟
- ما الحكمة من صبر النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ علىٰ الأذىٰ؟

* يفتح باب النقاش الجماعي حول مواقف محددة.

* يشجع الطلاب علىٰ إبداء آرائهم ومقارنة الماضي بالواقع.

٣ - استنباط العبر والعظات والقيم والدروس التربوية المستفادة من القصة أو الحدث:

يشرك المعلم طلابه في استنباط مواقع العبر والعظات من كل درس.

مثل: قضية العدل في شخصية الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث يسرد المعلم بعض الوقائع التاريخية التي تبين عدله، ويستخلص الطلاب هذا المبدأ من خلال ذكر الوقائع دون أن يذكر المعلم وصفه للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالعدل.

٤ - التحفيز والتشجيع:

هو عملية دفع الطلاب نحو تحقيق أهدافهم التعليمية من خلال إثارة رغبتهم الداخلية للتعلم. يتم ذلك عبر تقديم الدعم والتحفيز النفسي والمعنوي، وتوفير بيئة تعليمية مشجعة.

أمثلة علىٰ التحفيز والتشجيع أثناء حصة السيرة النبوية:

أنواع التحفيز: «المعنوي - اللفظي - المادي - تكليفه بمهام محببه له - تذكيره بالأجر الأخروي».

٥ - التطبيق والربط بالحياة العملية:

وهي من أهم مراحل الدرس، وتهدف إلى تحويل المعلومات إلى سلوك.

- يحاول المعلم ربط أفكار وأجزاء الدرس بحوادث الحياة المعاصرة التي يدركها الطلاب، لجعل الدرس أكثر واقعية وأبلغ في الفهم والاستيعاب.
- مطالبة الطالب بتطبيق خلق من أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياته اليومية.

- سرد مواقف من حياتنا المعاصرة تشبه ما مرّ به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- تقديم مشاريع بسيطة كعمل مطوية عن خلق من أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٦ - استخدام الوسائل التعليمية:

هي الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وجعلها أكثر فعالية وجاذبية للطلاب.

حيث تساعد الوسائل التعليمية في توضيح المفاهيم، وتبسيط المعلومات، وتحفيز الطلاب علىٰ المشاركة والتفاعل.

أمثلة علىٰ الوسائل التعليمية:

- **الوسائل السمعية والبصرية:** «الخرائط -الصور- الفيديو التعليمي -العروض التقديمية».

- **الوسائل اليدوية:** «المجسمات - اللوحات التعليمية».

◈ الثالث: خاتمة درس السيرة النبوية:

وهي جزء من عرض الدرس، ولكن تم تخصيصها بمحور مستقل نظرًا لأهميتها من جهة، ولأن بعض المعلمين قد يغفل عنها باعتبار أنها تأتي في آخر الحصة الدراسية، وفي وقت قد يكون المعلم فيها مستهلكً ذهنيًا وجسديًا، وكذا الطلاب.

ومن خطوات مرحلة الخاتمة:

١ - توجيه أسئلة تقويمية وتلخيصية:

طرح أسئلة تقويمية للطلاب للتأكد من استيعابهم للدرس وفهمهم له.

مثل: «ما هي العبرة الرئيسية التي استخلصناها من درس اليوم؟».

٢ - كلمة تربوية مؤثرة:

توجيه كلمة تربوية مؤثرة تتعلق بموضوع الدرس، تحث الطلاب علىٰ تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.

مثل: «تذكروا دائمًا أهمية العدل والرحمة في تعاملاتكم اليومية».

٣ - قراءة نهائية وتصحيح الأخطاء:

قراءة الدرس من الكتاب المقرر قراءة نهائية، مع تصحيح أي أخطاء قد تكون ظهرت أثناء الشرح، لضمان فهم الطلاب الكامل للموضوع.

٤ - تصميم الخريطة الذهنية:

الخريطة الذهنية أداة بصرية تساعدك علىٰ تنظيم الأفكار والمعلومات في شكل شجري أو دائري. تبدأ من الفكرة الرئيسة ثم تتفرع منها الأفكار الفرعية بشكل مرتب وواضح. تجعل التعلم أسرع وتحفز الذاكرة.

فكرة لاستخدام الخريطة الذهنية في ختام درس السيرة النبوية:

* في نهاية الحصة، أعطِ الطلاب ورقة فارغة أو استخدم السبورة.

* ضع في المركز عنوان الدرس.

مثل:

- «غزوة بدر».
- أو «صفات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

* اطلب من الطلاب أن يكتبوا حول العنوان الأفكار الرئيسية التي تعلموها اليوم.

مثال:

- أسباب الغزوة.
- سير المعركة.
- نتائج الغزوة.
- الدروس المستفادة.

* يمكنك جعل النشاط فرديًا أو جماعيًا، ثم يعرض كل طالب أو مجموعة خريطتهم علىٰ زملائهم.

٥ - إضافة الأمور الحديثة:

*** استخدام التكنولوجيا:**

يمكن للمعلم استخدام التطبيقات التعليمية لتقديم الواجبات المنزلية

ومتابعة تقدم الطلاب، مثل استخدام منصة تعليمية لتقديم الأسئلة التفاعلية.

*** تشجيع البحث الإلكتروني:**

توجيه الطلاب للبحث عن معلومات إضافية عبر الإنترنت حول موضوع الدرس، مما يعزز مهارات البحث لديهم.

*** التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي:**

إنشاء مجموعة من التغريدات أو الصور ونشرها بوسائل التواصل الاجتماعي لموضوع الدرس ومشاركة الأفكار والموارد التعليمية من أجل نشر الفائدة والدعوة إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ.

❑ المحور الثالث: المتابعة، أو ما بعد التنفيذ:

يحاول المعلم في هذه المرحلة أن يقف علىٰ مدىٰ استيعاب الطلاب للدرس، وتأثيره فيهم، وبالتالي فإنه يكوِّن نظرة دقيقة علىٰ مدىٰ فاعلية التدريس، ويحاول أن يستفيد بهذه المتابعة في عملية التدريس، **وتكون بما يلي:**

١ - الواجب المنزلي:

وهو الذي يعزز ما تم تعلمه في الدرس.

مثل:

«اقرأوا الفصل التالي من الكتاب وأجيبوا علىٰ الأسئلة المتعلقة به».

٢ - إحالة الطلاب إلىٰ العديد من كتب السيرة، أو البرامج والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالسيرة:

باستخدام هذه الخطوات، يمكن للمعلم تقديم خاتمة درس السيرة النبوية بشكل فعال ومؤثر، مما يعزز فهم الطلاب، ويجعلهم أكثر ارتباطًا بالسيرة النبوية.

۞ ثالثًا: مقترح لتوزيع محاور وخطوات التدريس على زمن الحصة الدراسية:

مراعاة زمن عرض المحاور أمر في غاية الأهمية في عملية التدريس حتىٰ لا يطغىٰ محور علىٰ آخر، **ويمكن أن يكون التوزيع على النحو الآتي:**

١ - التمهيد: (٢-٥ دقائق):

استخدم أحد أساليب التمهيد المذكورة لجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم.

٢ - عرض الدرس: (٢٠-٢٥ دقيقة):

قدم المعلومات الأساسية بشكل منظم وواضح، مع استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، مثل: الصور والخرائط، والمشاهد المرئية (الفيديو).

٣ - النقاش والتفاعل: (كل زمن الحصة):

شجع الطلاب علىٰ المشاركة في النقاش والحوار وطرح الأسئلة، مما يعزز فهمهم ويجعل الدرس أكثر تفاعلية.

٤ – استخلاص العبر والدروس: (بعد كل محور من الدرس):

ساعد الطلاب علىٰ استخلاص العبر والدروس من الأحداث التي تم تناولها، وربطها بحياتهم اليومية.

٥ – التطبيق العملي: (٥–١٠دقيقة):

قدم أنشطة تطبيقية تساعد الطلاب علىٰ تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.

مثل:

كتابة مقال قصير أو تنظيم نشاط تطوعي.

٦– الأسئلة الختامية (غلق الدرس): (٢–٥ دقائق):

في نهاية الدرس، يوجه المعلم بعض الأسئلة المباشرة أو التكاليف التي تتناول الجوانب المهمة في موضوع الدرس، مستخلصًا أهم القضايا، ومركزًا علىٰ أهمية الاقتداء بالرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في سيرته العطرة ليعرف هل وصلت أهداف الدرس في نفوس وعقول طلابه أم لا؟

باستخدام هذه الخطوات، يمكن للمعلم تقديم درس السيرة النبوية بشكل فعال ومؤثر، مما يعزز فهم الطلاب، ويجعلهم أكثر ارتباطًا بالسيرة النبوية، وتطبيقًا لها في واقعهم.

۞ رابعًا: نموذج تطبيقي لشرح درس السيرة:

❑ رحلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ الطائف:

◈ ١ - الهدف العام:

إبراز جوانب الصبر والثبات والتضحية والعفو والرحمة عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجعل الطلاب يتعلقون بهذه الصفات، ويعشقون السير علىٰ منوالها.

◈ ٢ - الهدف الخاص:

تدريس موضوع رحلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ الطائف ليعرض دعوته علىٰ أهلها، وصبره علىٰ أذاهم، وموقفه منهم بعد طرده، واتجاهه بالدعاء لله تعالىٰ.

◈ ٣ - التمهيد:

يكون بمثل هذه الأسئلة البنائية التي يمهد بها المعلم عرض الدرس.

- كيف كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو الناس إلىٰ الإسلام في أول أيام الدعوة؟
- لماذا عانده المشركون ووقفوا في طريقه؟
- من الذي كان يناصر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويشد من أزره؟
- بماذا شعر رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجته السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

- ماذا فعل الكفار بالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أن علموا بوفاة عمه؟
- لماذا ذهب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ الطائف؟

◈ ٤ - **الوسيلة:**

أ - خريطة للجزيرة العربية من خلال تطبيق جوجل ثلاثية الأبعاد ومعرفة التضاريس، تبين عليها موقع الطائف، ومدىٰ المسافة التي بينها وبين مكة.

ب - لوحة عليها دعاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أن آذاه أهل الطائف وأخرجوه منها.

جـ - تصميم صور وفيديوات بالذكاء الاصطناعي عن الرحلة إلىٰ الطائف مع المحافظة علىٰ الضوابط الشرعية

◈ ٥ - **العرض:**

١ - إعلان الدرس علىٰ الطلاب وكتابة عنوانه مع التاريخ.

٢ - استخدام أسئلة وأنشطة تمهيدية لتشويق الطلاب وتحفيز أذهانهم للدرس.

٣ - عرض الوسيلة وبدء الحوار حولها للوصول إلىٰ أهداف الدرس.

٤ - اتباع أسلوب الحوار والمناقشة والأنشطة مع الطلاب، والانتقال من خطوة إلىٰ أخرىٰ لتنمية الفهم وتثبيت المعلومات.

من أمثلة الحوار والمناقشة والأنشطة:

١ – أين توجد بلدة الطائف؟

٢ – لماذا ذهب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليها؟

٣ – هل ذهب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ الطائف للتجارة أم لشيء آخر؟

٤ – بماذا قابله أهل الطائف؟

٥ – هل اعتدىٰ عليهم رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآذاهم حتىٰ يسلطوا عليه العبيد والسفهاء؟

٦ – ماذا فعل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين آذوه؟

٧ – لأي شيء كان يدعوهم الرسول؟

٨ – هل كانت دعوته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما ينفعهم أم يضرهم؟ ولماذا؟

٩ – بماذا دعا الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربه حين وجد نفسه وحيدًا بعد أن طردوه من الطائف؟

وهنا يبرز المعلم اللوحة مع الصوت – أو مقطع فيديو– صُمم عليها دعاء الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني علىٰ الناس، أنت أرحم الراحمين، وأنت ربي، إلىٰ من تكلني؟ إلىٰ بعيد يتجهمني؟ أم إلىٰ عدو ملَّكته أمري، إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل بي سخطك، لك العتبىٰ حتىٰ

ترضىٰ، ولا حول ولا قوة إلا بك».

مع ضرورة بيان معاني الألفاظ التي تحتاج إلىٰ توضيح، **مثل:** (قلة حيلتي- هواني علىٰ الناس- يتجهمني - العتبىٰ ...).

يبين للطلاب جوانب عظمة رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في تحمله للأذىٰ والتوجه إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ بمثل هذا الدعاء في مثل هذا الموقف؛ ليرضي الله عنه ويسانده، ولا يغضب عليه.

١٠ - إعداد مسابقة بين المجموعات لإظهار أكثر مجموعة تستخرج فوائد وعبر من هذه الرحلة.

وهكذا يستمر الحوار حتى يطمئن المعلم للوصول إلى أهداف درسه.

◈ ٦ - التقويم:

وهو عبارة عن قياس نجاح خطة الدرس، ومدىٰ إدراك الطلاب له.

ويمكن أن يستخدم فيه المعلم أو المعلمة بعض الأسئلة التي تقيس استيعاب الطلاب للدرس، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع الأسئلة، بحيث تشمل جميع المستويات العقلية.

ومن أمثلة هذه الأسئلة:

١ - من يستطيع أن يذكر اسم عم رسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الذي كان يحميه من أعدائه؟

٢ – لماذا سمىٰ بعض المؤرخين العام الذي مات فيه عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزوجته عام الحزن؟

٣ – لماذا كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو الناس إلىٰ الإسلام سرًا في أول الدعوة؟

٤ – بيِّن أهمية دار الأرقم بن أبي الأرقم في بدء الدعوة، ولماذا اختارها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخاصة؟

٥ – كيف قاوم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عناد الكفار وإيذاءهم له ولأصحابه؟

٦ – صف رحلة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ الطائف.

٧ – ماذا واجه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند وصوله إلىٰ الطائف؟

٨ – لماذا كان هذا الموقف المهين من ثقيف لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٩ – هل كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدوًا لثقيف؟ أم أنه العناد والكفر والضلال؟

١٠ – بماذا تصف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

١١ – هل تحب أن تتحلىٰ بمثل صفات رسولنا العظيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ولماذا؟

خطوات تدريس مادة السيرة النبوية

المحور الأول:

الإعداد والتخطيط (مراجعة الدرس والتحضير له):

ويشمل: التحضير الذهني للمادة، وتحديد أهداف الدرس، وترتيب الأفكار، وكيفية سير الدرس، واختيار الطرق المناسبة في العرض، وتحضير الوسائل، واستحضار الأسئلة التفاعلية، وتحديد طرق التقييم والتقويم، وتوزيع العناصر على وقت الحصة.

المحور الثاني:

التنفيذ، ويشمل:

أولًا: التمهيد لدرس السيرة النبوية

ثانيًا: عرض درس السيرة النبوية

ثالثًا: خاتمة درس السيرة النبوية

المحور الثالث:

المتابعة، أو ما بعد التنفيذ:

للوقوف على مدى استيعاب الطلاب للدرس، وتأثيره فيهم، عن طريق الواجب المنزلي، والتكاليف الغير صفية.

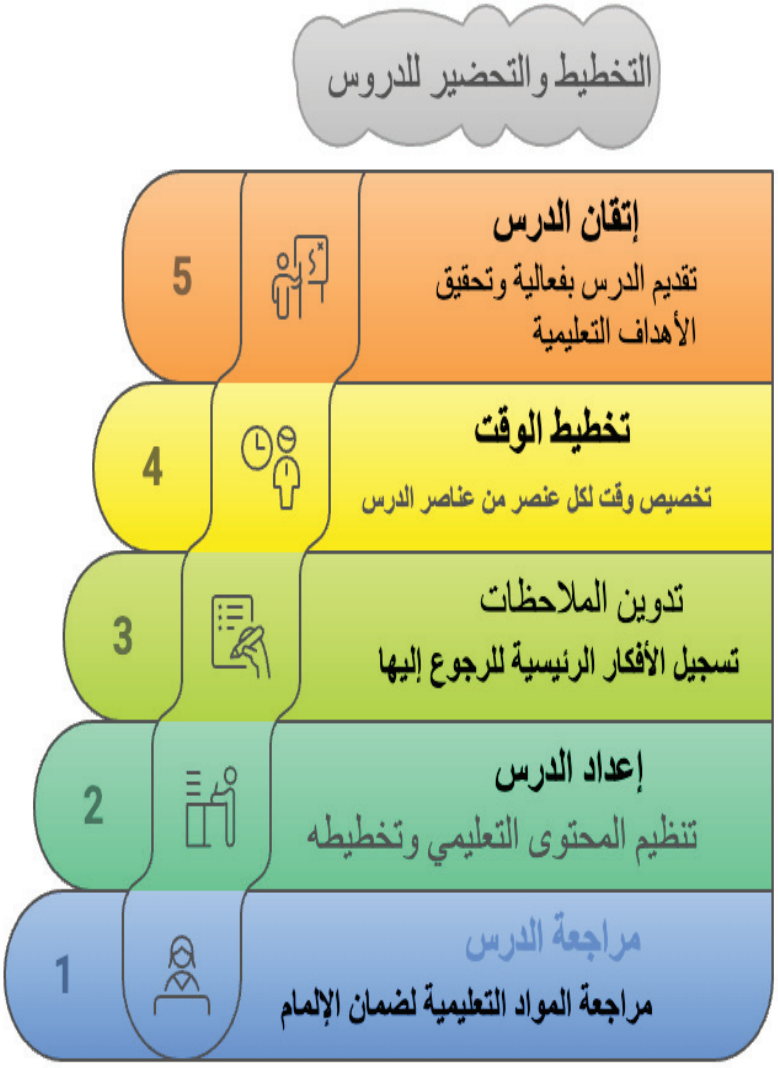
التخطيط والتحضير للدروس
5
إتقان الدرس
تقديم الدرس بفعالية وتحقيق الأهداف التعليمية
4
تخطيط الوقت
تخصيص وقت لكل عنصر من عناصر الدرس
3
تدوين الملاحظات
تسجيل الأفكار الرئيسية للرجوع إليها
2
إعداد الدرس
تنظيم المحتوى التعليمي وتخطيطه
1
مراجعة الدرس
مراجعة المواد التعليمية لضمان الإلمام

المبحث الثالث

طرق وأساليب تدريس

السيرة النبوية بين النظرية والتطبيق

۞ مقدمة بين يدي الطرق والأساليب: (النبي معلمًا)

لقد كانت حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زاخرة بالمواقف التربوية العظيمة، تشعّ نورًا وهدًى للمربين والمعلمين، لما تحمله من مهارات وطرائق وأساليب ووسائل تربوية متنوعة، وقد انتهج صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تعليمه مبادئ عامة مستمدة من القرآن الكريم، سار عليها وطبّقها واقعًا عمليًّا في حياته.

قال تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢].

وفوق هذا فهو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحق المربىٰ الأول علىٰ الإطلاق، الذي علىٰ كل معلم أن يقتدي به، ويحذو حذوه.

وهو القائل عن نفسه: «**إن الله لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا**

مُيَسِّرًا»[1].

ولقد تم تأصيل العديد من مهارات التدريس ومبادئه ووسائله في العملية التعليمية مستمدة من السيرة النبوية الشريفة، فقد سلك الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تعليمه أصحابه وأمته من بعدهم أساليب واستراتيجيات مؤثرة، ربت النفوس وارتقت بالهمم، مما جعله المعلّم الأول والقدوة المثلىٰ في التربية والتعليم.

ومن أبرزها: أسلوب التربية بالحوار والمناقشة، وبالقصص، وبضرب الأمثال، وبالقدوة، وبالممارسة والعمل، وبالعبرة والموعظة، وبحل المشكلات وغيرها، كالتكرار، والتدرج، ومراعاة الفروق الفردية، ومراعاة أحوال المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم، والتنويع بين العناصر، والتوازن بين الثواب والعقاب.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية، (٢/ ١١٠٤)، رقم (١٤٧٨).

أولًا: بين مفهومي الطرق والأساليب

هناك تشابه وتقارب يجمع بين طرق التدريس وأساليبه، إلا أنه عند التدقيق والإمعان يتضح جليًا وجود فوارق بينهما، من ناحية المفهوم، والخصائص، والأهداف، وإن كان يجمعهما أنهما معًا من مكونات العملية التعليمية، ويسعيان إلىٰ تحقيق أهداف التعليم، وفيما يلي بيان كل مفهوم منهما، مع ذكر أبرز خصائصه، وأهدافه حتىٰ يتضح الفارق بينهما.

۞ ١-طرق التدريس: مفهومها، وخصائصها:

❑ تعريف طرق التدريس:

- هي الخطة العامة أو النهج الذي يتبعه المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة. تشمل الطريقة مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي يتم اتباعها لتقديم المحتوىٰ التعليمي بشكل فعال.

- ويمكن أن تعرف كذلك بأنها: «مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس، والتي تبدو آثارها علىٰ ما يتعلمه الطلاب»[(١)].

- أو هي: «عبارة عن مجموعة من الأنظمة والترتيبات والقواعد التي تستند

(١) زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م، (ص٣٠٩).

إلىٰ العقل، والمتوازية، والتي تهدف إلىٰ تقديم المعلومات والمهارات التعلم المختلفة لعديد من استراتيجيات التدريس، مراعية في ذلك طبيعة المتعلم، والمادة الدراسية، وموضوع الدرس وأهدافه، وبيئة التعلم السائدة بالمدرسة»[(١)].

والتعريفان الأخيران توسعًا في مفهوم طرق التدريس توسعًا قد يشمل كثيرًا من الأساليب، وهذا نتج عن مقدار المشابهة بين الطرق والأساليب لدرجة قد يدخل معها بعض المعلمين أو المعنيين خصائص هذا في ذاك.

ـ والتعرف الأول أكثر دقة، ويقاربه تعريف د. قنديل، وفيه يقول: «الطريقة في التدريس هي النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء دروسه؛ ليوصل المعلومات إلىٰ أذهان المتعلمين، بشكل يقربنا من الأغراض التي نرمي إليها في التربية»[(٢)].

❑ خصائص طرق التدريس:

لطرق التدريس خصائص عدّة، من أبرزها إجمالًا أنها:

◈ **منهجية:** تتبع خطوات محددة ومنظمة.

◈ **شاملة:** تغطي جميع جوانب العملية التعليمية من تخطيط وتنفيذ وتقييم.

◈ **موجهة نحو الهدف:** تهدف إلىٰ تحقيق أهداف تعليمية محددة.

---

(١) زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، (ص٣٠٩).

(٢) قنديل، أمين مرسي، أصول التربية وفن التدريس، المطبعة العربية- مصر، (ص٩٢).

۞ ٢-أساليب التدريس: مفهومها، وخصائصها[١]:

❑ تعريف أساليب التدريس:

ـ الأسلوب هو الطريقة الشخصية والفردية التي يستخدمها المعلم لتطبيق الطريقة التعليمية، ويعكس الأسلوب شخصية المعلم وطريقته الخاصة في التعامل مع الطلاب، وتقديم المحتوى.

إذًا فالأسلوب هو الإجراء الذي يتخذه المعلم في إيصال المادة التعليمية للمتعلم[٢].

ـ وأساليب التدريس بعموم هي: الأساليب أو الطرق العملية التي يستخدمها المعلم داخل الصف لتحقيق أهداف الدرس، مثل: الحوار، والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات وغيرها.

❑ خصائص أساليب التدريس:

لطرق التدريس خصائص عدّة، من أبرزها أنها:

◈ **شخصية:** يعكس شخصية المعلم وأسلوبه الفريد.

---

(١) ينظر في أساليب التدريس: الخولي، محمد علي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح، الأردن، ٢٠٠٠م، (ص٧٥-١٠١)، زيدان، عبد الرحمن، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار الفكر العربي، ٢٠١٠م، حسن، كمال، أساليب التعليم والتدريب، دار الشروق، ٢٠٠٥م.

(٢) هندي، صالح ذياب؛ وعليان، هشام عامر، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر، ط٧، ١٤١٩هـ١٩٩٩-م، (ص١٠٩).

◈ **مرنة:** يمكن أن يتغير ويتكيف مع الظروف المختلفة واحتياجات الطلاب.

◈ **تفاعلية:** يعتمد علىٰ التفاعل بين المعلم والطلاب.

۞ ٣-أهداف طرق وأساليب التدريس:

طرق التدريس وأساليبه يتقاطعان في معظم الأهداف التربوية والتعليمية، ذلك لأن هذه الأهداف ذات صلة قوية بالغايات التعليمية والتربوية المتوخاة من العملية التعليمية.

ويمكن تلخيص هذه الأهداف في النقاط التالية:

❑ **تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية:**

- إيصال المعلومات والمفاهيم إلىٰ المتعلمين بفعالية.
- تنمية المهارات الفكرية والعلمية لديهم.

مثل: التحليل، الاستنتاج، وحل المشكلات.

❑ **مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:**

- تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة من حيث السرعة في التعلم، وأنماط التعلم (بصري، سمعي، حركي).
- توفير بيئة تعليمية مرنة تستجيب لتنوع القدرات.

❑ **تحفيز دافعية التعلم:**

- إثارة اهتمام المتعلمين وتشويقهم نحو المادة العلمية.

- ربط المحتوىٰ بواقع المتعلم وخبراته.

❑ **تنمية التفكير الإبداعي والناقد:**

- دفع المتعلمين إلىٰ التفكير خارج الإطار التقليدي.
- تنمية مهارات النقد والتحليل والمقارنة واتخاذ القرار.

❑ **تعزيز التعلم الذاتي والتعاوني:**

- تشجيع المتعلم علىٰ الاستقلال في التعلم.
- إكسابهم مهارات التعاون والعمل الجماعي من خلال النقاش والعمل في مجموعات.

❑ **تقويم وتطوير أداء المتعلم:**

- تساعد المعلم في تتبع تطور تعلم الطالب.
- تشخيص نقاط الضعف.
- وضع خطط لتحسين الأداء.

❑ **تنويع البيئة الصفية وتخفيف الرتابة:**

- كسر الجمود في الصف من خلال استخدام وسائل وأساليب متنوعة (عروض، لعب أدوار، مناقشات...).
- جعل التعلم ممتعًا ومحفزًا علىٰ المشاركة.

❑ **تيسير التفاعل بين المعلم والمتعلم:**

- إحداث جو من الحوار والمشاركة الفاعلة.
- جعل المعلم موجِّهًا لا ملقِّنًا.

❑ **تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية:**

- غرس قيم التعاون، الصدق، احترام الرأي الآخر.
- تعزيز حب العلم والبحث والتعلم المستمر.

❑ **تنمية المهارات الحياتية:**

- تهدف إلىٰ إكساب المتعلم مهارات التعاون.
- حل المشكلات.
- الاعتماد علىٰ النفس.
- التواصل الفعّال.

٤- أوجه التشابه والاختلاف بين الطرق والأساليب:

❑ **أ- أوجه التشابه بين الطرق والأساليب:**

تتشابه طرق التدريس مع أساليبه في الآتي:

١ - الهدف المشترك:

- كلاهما يهدفان إلىٰ **تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية** بكفاءة وفعالية.

- يعملان على **إيصال المعلومات وتنمية المهارات والقيم** لدى المتعلم.

٢ - يركّزان على المتعلم:

- يقوم كل منهما على **مراعاة المتعلم** كعنصر أساسي في العملية التعليمية.
- يسعيان إلى إشراك المتعلم في النشاط التعليمي بدرجات متفاوتة.

٣ - يستخدمهما المعلم في الموقف التعليمي:

- كلاهما من أدوات المعلم داخل الصف.
- يعتمد المعلم عليهما لاختيار الطريقة الأنسب لتقديم المحتوى.

٤ - يتأثران بعوامل مشتركة:

مثل: طبيعة المادة العلمية، المرحلة العمرية للطلاب، أهداف الدرس، الزمن المتاح، الوسائل التعليمية.

٥ - يؤثران في جودة التعلم:

- كلما حَسُن استخدام الطريقة أو الأسلوب، **زاد التفاعل** بين المعلم والمتعلمين.
- يؤثران في **تحفيز المتعلمين** ورفع مستوى الفهم والاستيعاب.

٦ - قابلان للتكامل:

- يمكن استخدام **أكثر من طريقة وأكثر من أسلوب** في الدرس الواحد.
- الأساليب تُكمِّل الطرق، والطرق تتضمن مجموعة من الأساليب.

❑ ب- أوجه الاختلاف بين الطرق والأساليب:

وجه المقارنة	طرق التدريس	أساليب التدريس
التعريف	خطة منهجية منظمة للتعليم	كيفية تنفيذ الخطة أو الأسلوب
الثبات	أكثر ثباتًا	أكثر مرونة وتغيُّرًا
التأثر بالمعلم	أقل تأثرًا بشخصية المعلم	تتأثر كثيرًا بشخصية المعلم وأسلوبه
المستوىٰ	أعم وأشمل	أخصّ وتفصيلي أكثر
الأمثلة	الإلقاء، الاستقصاء	استخدام الوسائل، طرح الأسئلة، إدارة الصف

◈ مثال توضيحي للتفريق بين الطريقة والأسلوب:

هناك فارق بين الطريقة والأسلوب، وهما وإن وقع الخلط بينهما عند بعض التربويين إلا أنهما عند النظر ليسا بمعنىٰ واحد.

فالطريقة: هي العملية التي يوصل بها المعلم المعلومة إلىٰ الطالب.

أما الأسلوب: فهو ما يتبع من قبل المعلم في تنفيذ طريقة التدريس[1].

(١) ينظر: الحبيب، نعمة، طرائق تدريس التربية الإسلامية، مؤسسة الدليل، ط١، ٢٠١٩م، (ص٥٨).

*** فإذا كان المعلم يستخدم (الطريقة الطولية)[1] لتدريس السيرة النبوية، فقد يتبع الخطوات التالية بالترتيب:**

مثال علىٰ ذلك:

ـ ميلاد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يتم شرح الظروف التي ولد فيها الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأحداث طفولته.

ـ نشأة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وشبابه:**

يتم من خلالها استعراض مرحلة صبا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعمله برعي الغنم، ومرحلة شبابه وعمله بالتجارة، مع استخلاص الدروس المستفادة منها.

ـ البعثة:

يتم تناول تفاصيل نزول الوحي علىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبدايات دعوته للإسلام.

ـ الهجرة:

يتم شرح أسباب الهجرة إلىٰ المدينة وأحداثها.

ـ المعارك والغزوات:

حيث تعرض عرضًا تاريخيًا لغزوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقرونة بأسبابها ونتائجها التاريخية.

---

(١) آثرت هنا إيراد شاهد علىٰ طريقة التدريس لا يمثل إشكالاً ولا يمكن أن يصنف بالخطأ علىٰ أنه أسلوب، وسيأتي مزيد تفصيل لطريقتي التدريس الطولية والعرضية (ص٧٨).

ـ وفاة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يتم تناول تفاصيل آخر أيام الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والخلفاء من بعده.

*** أما (الأسلوب)، فقد يختلف من معلم لآخر:**

ـ معلم يستخدم أسلوب الحوار:

يشجع الطلاب علىٰ طرح الأسئلة والمشاركة في النقاش حول كل درس.

ـ معلم يستخدم أسلوب القصص:

يسرد الأحداث بشكل قصصي مشوق لجذب انتباه الطلاب.

بالتالي، **الطريقة** هي الخطة العامة.

بينما **الأسلوب** هو الأداء الشخصي الذي يستخدمه المعلم لتطبيق هذه الخطة.

❑ وعلىٰ ضوء ما سبق فهناك فارق بين الطريقة والأسلوب إلا أنه يجمعهما معًا:

ـ كل ما ينهجه المدرس داخل الفصل من عمليات وأنشطة.

ـ ما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية علىٰ خطة مُحكمة تراعي مستوىٰ المتعلمين وقدراتهم.

وذلك من أجل إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف التي تحقق الأهداف أو الكفايات المُراد تحقيقها في نهاية الدرس.

الفرق بين الطريقة والأسلوب في التدريس

ما هي الطريقة في التدريس؟

هي الخطة العامة، مثل استخدام الطريقة الطولية لتدريس السيرة النبوية بتقديم الدروس بترتيب معين

ما هو الأسلوب في التدريس؟

هو الأداء الشخصي للمعلم لتطبيق الخطة، مثل استخدام أسلوب الحوار أو القصص

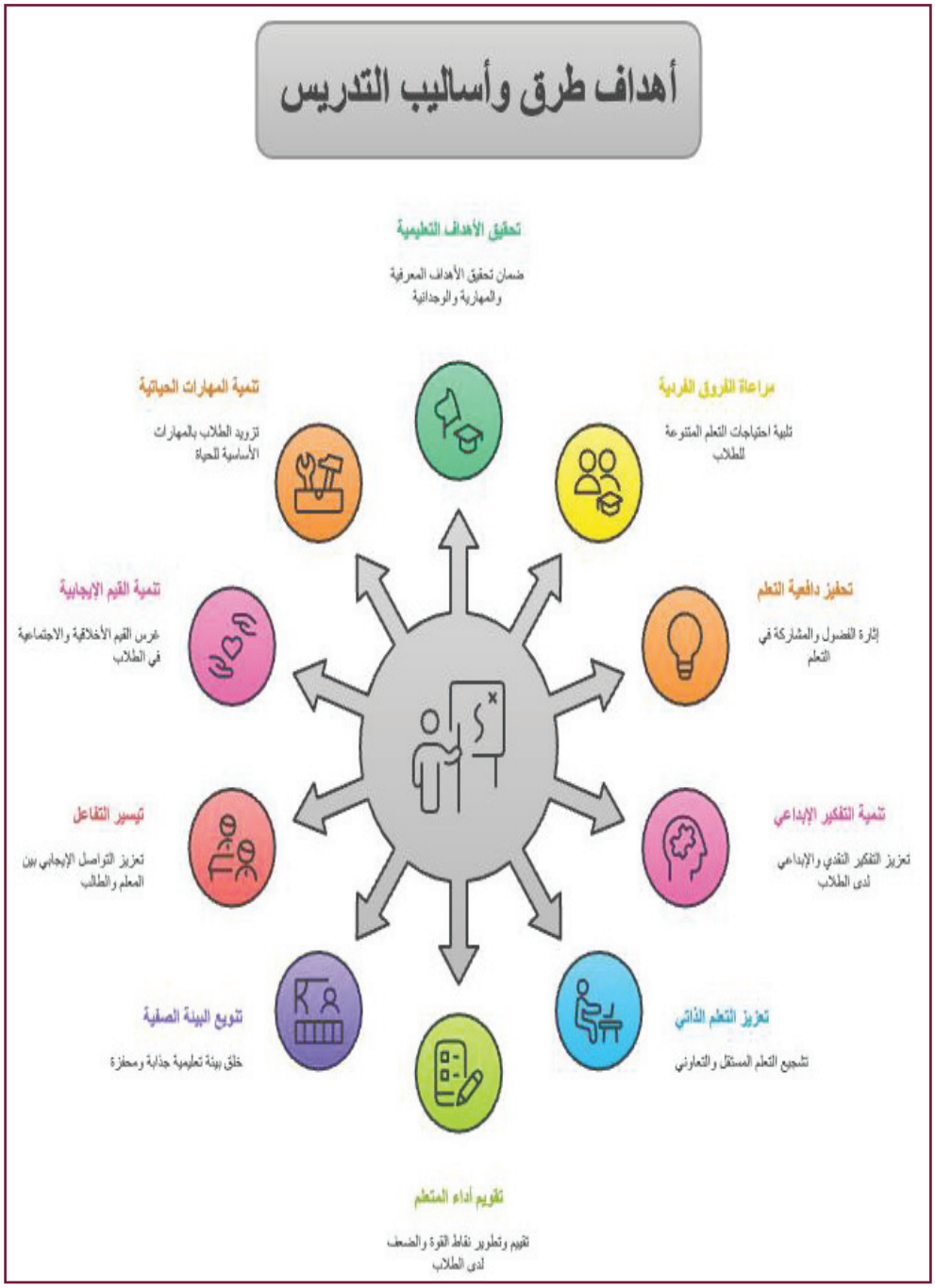
أهداف طرق وأساليب التدريس
تحقيق الأهداف التعليمية
ضمان تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية
مراعاة الفروق الفردية
تلبية احتياجات التعلم المتنوعة للطلاب
تحفيز دافعية التعلم
إثارة الفضول والمشاركة في التعلم
تنمية التفكير الإبداعي
تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب
تعزيز التعلم الذاتي
تشجيع التعلم المستقل والتعاوني
تقويم أداء المتعلم
تقييم وتطوير نقاط القوة والضعف لدى الطلاب
تنويع البيئة الصفية
خلق بيئة تعليمية جذابة ومحفزة
تيسير التفاعل
تعزيز التواصل الإيجابي بين المعلم والطلاب
تنمية القيم الإيجابية
غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في الطلاب
تنمية المهارات الحياتية
تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية للحياة

أوجه التشابه بين طرق التدريس وأساليب التدريس

الهدف المشترك

يهدف كل من طرق التدريس وأساليب التدريس إلى تحقيق الأهداف التعليمية

القابلية للتكامل

يمكن دمج طرق التدريس وأساليب التدريس لتعزيز التعلم

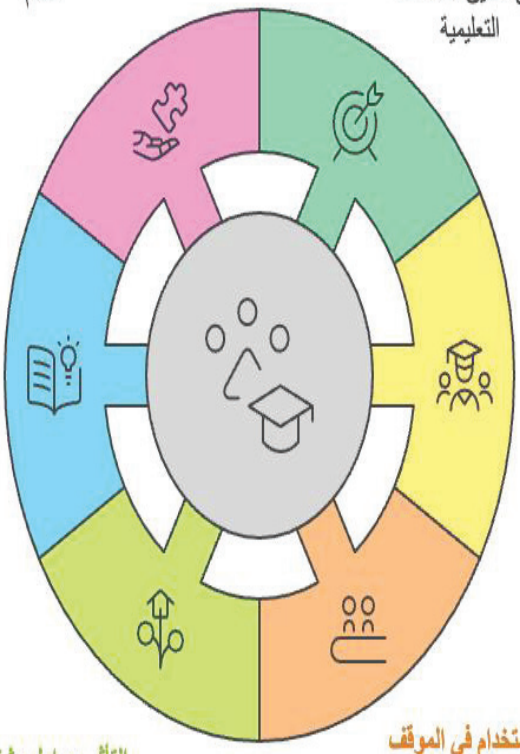

التركيز على المتعلم

يركز كل من طرق التدريس وأساليب التدريس على احتياجات المتعلمين وقدراتهم

التأثير في جودة التعلم

يؤثر كل من طرق التدريس وأساليب التدريس في جودة التعلم

الاستخدام في الموقف التعليمي

يستخدم المعلمون كل من طرق التدريس وأساليب التدريس في الفصل الدراسي

التأثر بعوامل مشتركة

يتأثر كل من طرق التدريس وأساليب التدريس بعوامل مثل المادة الدراسية والبيئة

ثانيًا: من طرق تدريس السيرة النبوية[1]

لتدريس السيرة النبوية طرق عدة، تختلف باختلاف اعتباراتها، ومن أهمها في درس السيرة بخاصة ما يلي:

١- الطريقة الطولية:

وفي هذه الطريقة يتم تناول سيرة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بشكل متسلسل زمنيًا، أي تعرض من خلالها وقائع وأحداث السيرة وفق تسلسلها الزمني، بدءًا من قبل ميلاده، مرورًا بالبعثة والهجرة، ووصولًا إلىٰ وفاته والخلفاء من بعده.

ومن خلالها يتم عرض حياة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ككل دون التركيز علىٰ مواقف معينة.

❑ من خصائص الطريقة الطولية:

- تهتم بنقل الأحداث مرتبة كما وردت، مع ذكر الأماكن والأزمنة والأشخاص

(١) ينظر في طرق تدريس السيرة النبوية: طه، تيسير، وآخرون، أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الندوة- دمشق، ١٩٩٢م، (ص١٩٥)، سالم، عبد الرشيد عبد العزيز، طرائق تدريس التربية الإسلامية- نماذج لإعداد دروسها، وكالة المطبوعات- الكويت، ١٩٨٤م، (ص-١٩٢ ١٩٥)، نعمة الحبيب، طرائق تدريس التربية الإسلامية، (ص٥٨-١١٧).

المرتبطين بها.

- لا تعنىٰ بالتحليل والاستنباط بقدر عنايتها بالسرد التاريخي؛ ولذا فهي قد تبدو سطحية أحيانًا، وقد يصاحبها عدم التفاعل أحيانًا؛ لاعتمادها علىٰ السرد دون التعمق في الدروس والعبر.
- تُستخدم غالبًا في المراحل الدراسية الأولىٰ كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة؛ لبناء تصور عام عند المتعلّم عن سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- تسهم في تقديم صورة واضحة ومترابطة عن حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- تساعد علىٰ تسهيل حفظ الأحداث وربطها ببعضها.
- تعمل علىٰ تأسيس معرفة أولية تُبنىٰ عليها دراسات وتحليلات لاحقة.

❑ مثال تطبيقي:

❋ عنوان الدرس:

«الهجرة النبوية إلى المدينة».

❋ الهدف من الدرس:

١ ـ أن يتتبع الطالب مراحل الهجرة النبوية زمنيًا.

٢ ـ أن يستنتج الطالب الأسباب والدوافع والنتائج.

٣ ـ أن يستخلص القيم التربوية من الحدث.

❋ الخطوات:

١ - التمهيد:

- طرح سؤال: «ما الذي دفع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ الهجرة من مكة إلىٰ المدينة؟»

- ربط الحدث بواقع الطالب من خلال الحديث عن مفاهيم مثل الاضطهاد، الأمان، البحث عن بيئة صالحة للتغيير.

٢ - عرض الأحداث حسب تسلسلها الزمني:

- اشتداد الأذىٰ في مكة.

- بيعة العقبة الأولىٰ والثانية.

- التخطيط للهجرة (اختيار أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إعداد الغار، ترتيب الطرق).

- لحظة الخروج من مكة وتأثر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- المكوث في غار ثور.

- الطريق إلىٰ المدينة واستقبال الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٣ - استخلاص القيم:

- الصبر في مواجهة الابتلاء.

- الثقة بالله عَزَّوَجَلَّ.

- التخطيط المحكم.

- التعاون: (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر، أسماء بنت أبي بكر، عبد الله بن أريقط رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ...).

- الاستجابة الشعبية: (استقبال الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

٣ - ربط الحدث بالواقع:

- كيف نُخطّط لأهدافنا كما خطط النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

- كيف نحمي أوطاننا ومجتمعاتنا كما فعل الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟

- ما أوجه الشبه بين مجتمع المدينة ومجتمعنا اليوم من حيث التعايش والتنوع؟

٤ - خاتمة:

- مراجعة تسلسل الأحداث.

- التأكيد علىٰ أهمية التدرج التاريخي في فهم السيرة.

- سؤال ختامي: «لو لم تحدث الهجرة، كيف كانت ستتطور الدعوة؟».

❑ وممكن تدريس السيرة النبوية بالطريقة الطولية عبر المراحل الدراسية كالتالي:

◈ المرحلة الابتدائية:

تقديم درس عن مولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم درس عن طفولته ونشأته في

مكة.

◈ **المرحلة المتوسطة:**

تقديم درس عن بداية الدعوة الإسلامية في مكة، ثم درس عن الهجرة إلىٰ المدينة.

◈ **المرحلة الثانوية:**

تقديم درس عن غزوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم درس عن فتح مكة، ثم وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۞ **٢- الطريقة العرضية:**

يتم تسليط الضوء من خلالها علىٰ مواقف معينة في حياة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بغض النظر عن التتابع الزمني، فهي لا تسير مع السيرة من المولد إلىٰ الوفاة كما الحال في الطريقة الطولية، بل تختار جانبًا: (مثل الجانب التربوي أو العسكري أو الاجتماعي، أو جانب تعامل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع مخالفيه) وتدرسه في جميع مراحله، ومن خلالها يتم التركيز علىٰ أحداث محددة لإبراز أهم المواقف.

❑ **من خصائص هذه الطريقة العرضية:**

- تقوم علىٰ دراسة موضوع معيّن أو خط معين في السيرة.
- تتجاوز التسلسل الزمني، وتركز علىٰ تتبّع ذلك الجانب عبر حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- تُساعد في فهم التطور المرحلي لذلك الجانب.
- مناسبة للتحليل العميق واستخراج العبر.

❑ **مثال على ذلك:**

١ - موقف الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حلفائه:

يتم شرح كيفية تعامله مع حلفائه، مثل معاهداته مع القبائل المختلفة.

٢ - موقفه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أعدائه:

يتم تناول كيفية تعامله مع أعدائه، مثل موقفه من قريش بعد فتح مكة.

٣ - معاملته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزوجاته وأصحابه:

يتم شرح كيفية تعامله مع زوجاته وأصحابه، مثل موقفه مع السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ومع الصحابي أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

❑ **وممكن تدريس مواضيع من حياته بالطريقة العرضية عبر المراحل الدراسية:**

◈ **المرحلة الابتدائية:**

تقديم درس عن أخلاق النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طفولته، ثم درس عن صدقه وأمانته.

◈ المرحلة المتوسطة:

تقديم درس عن قيادة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بداية الدعوة، ثم درس عن تعامله مع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

◈ المرحلة الثانوية:

تقديم درس عن حكمة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إدارة الغزوات، ثم درس عن علاقاته مع القبائل الأخرىٰ.

۞ ٣-طريقة الاستقراء:

وتعنىٰ بفحص المفردات والأمثلة وغيرها للتعرف علىٰ أوجه اختلافها أو مشابهتها بعضها لبعض، ثم نحكم عليها حكمًا شاملًا يصبح قانونًا أو قاعدة، فهي طريقة تبدأ من الخاص إلىٰ العام، ومن الأمثال إلىٰ القواعد، وفيها يتحرك العقل حركة صاعدة من الأسفل علىٰ الأعلىٰ[(١)].

❑ من أمثلتها في المرحلة المتوسطة:

❋ العنوان:

«درس عن صبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

❋ الشواهد:

- صور مما تعرض له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مكة من أذىٰ المشركين.

---

(١) قنديل، أصول التربية وفن التدريس، (ص١٠١ - ١٠٣، و ١٠٧).

ـ قصة الأعرابي الذي جبذ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ردائه وأغلظ عليه القول، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلم عليه وسامحه.

ـ فتح مكة وما حدث من عفو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ المشركين.

*** النتيجة أو القاعدة:**

صبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ الأذىٰ وعدم انتصاره لنفسه.

۞ ٤-طريقة الاستنباط: أو الطريقة القياسية:

وفيها تذكر القاعدة أو الحقيقة العامة أولًا ثم نوضحها أو نبرهن عليها، أو نستنتج منها حقائق أخرىٰ خاصة، فهي تبدأ من العام إلىٰ الخاص، ومن القواعد إلىٰ الأمثال، وفيها يتحرك العقل حركة نازلة من الأعلىٰ إلىٰ الأسفل[1].

❑ ومن أمثلتها في السيرة:

*** درس لطلاب المرحلة الثانوية:**

«عن الغزوات أو الفتوحات في خلافة الراشدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

*** القاعدة:**

الإسلام لم ينتشر بحد السيف.

*** شواهدها:**

ـ أسارىٰ بدر لم يكرههم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ اعتناق الإسلام.

(١) قنديل، أصول التربية وفن التدريس، (ص-١٠٤ ١٠٧).

- اليهود في المدينة لم يكرههم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على اعتناق الإسلام.

- فتوحات الخلفاء الراشدين كانت لتأمين طريق الدعوة لا لإكراه الناس على الإسلام بدليل أن اعتناق الإسلام كان أحد الخيارات المتاحة لمن أحب، ومعه اختيار الجزية، أو الحرب.

من طرق تدريس السيرة النبوية

الطريقة الطويلة

وفي هذه الطريقة يتم تناول سيرة الرسول ﷺ وأصحابه بشكل متسلسل زمنيًا.

الطريقة العرضية:

يتم تسليط الضوء من خلالها على مواقف معينة في حياة الرسول ﷺ بغض النظر عن التتابع الزمني

من خصائص الطريقة الطولية:

- تهتم بنقل الأحداث مرتبة كما وردت.
- لا تعنى بالتحليل والاستنباط بقدر عنايتها بالسرد التاريخي.
- تُستخدم غالبًا في المراحل الدراسية الأولى كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة.
- تسهم في تقديم صورة واضحة ومترابطة عن حياة النبي ﷺ.
- تساعد على تسهيل حفظ الأحداث وربطها ببعضها.
- تعمل على تأسيس معرفة أولية تُبنى عليها دراسات وتحليلات لاحقة.

من خصائص الطريقة العرضية:

- تقوم على دراسة موضوع معيّن أو خط معين في السيرة.
- تتجاوز التسلسل الزمني، وتركز على تتبّع ذلك الجانب عبر حياة النبي ﷺ.
- تُساعد في فهم التطور المرحلي لذلك الجانب.
- مناسبة للتحليل العميق واستخراج العبر.

نماذج تطبيقية
في تدريس مادة
السيرة النبوية

رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

(على الطريقة الطولية)

الهدف العام

إبراز جوانب الصبر والثبات والتضحية والعفو والرحمة عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم

الهدف الخاص

تدريس موضوع رحلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى الطائف
ليعرض دعوته على أهلها، وصبره على أذاهم،
وموقفه منهم بعد طرده واتجاهه بالدعاء لله تعالى.

التمهيد

١- كيف كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يدعو الناس إلى الإسلام في أول أيام الدعوة؟
٢- لماذا عانده المشركون ووقفوا في طريقه؟
٣- من الذي كان يناصره ويشد من أزره؟
٤- بماذا شعر رسول الله بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجته السيدة خديجة رضي الله عنها؟
٥- لماذا ذهب الرسول إلى الطائف؟
٦ ماذا فعل الكفار بالرسول بعد أن علموا بوفاة عمه؟

نماذج تطبيقية في تدريس مادة السيرة النبوية

رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

(على الطريقة الطولية)

العرض

١- إعلان الدرس على التلاميذ وكتابة عنوانه على السبورة بعد التاريخ.
٢- استخدام أسئلة التمهيد لتشويق التلاميذ وتفتيح أذهانهم للدرس.
٣- عرض الوسيلة وبدء الحوار حولها للوصول إلى أهداف الدرس.
٤- اتباع أسلوب الحوار مع التلاميذ والانتقال من خطوة إلى أخرى لتنمية الفهم وتثبيت المعلومات.

ومن أمثلة الحوار:

١- أين توجد بلدة الطائف؟
٢- لماذا ذهب الرسول -صلى الله عليه وسلم- إليها؟
٣- هل ذهب الرسول إلى الطائف للتجارة أم لشيء آخر؟
٤- بماذا قابله أهل الطائف؟
٥- هل اعتدى عليهم رسول الله وأذاهم هم حتى يسلطوا عليه العبيد والسفهاء؟
٦- ماذا فعل الرسول حين آذوه؟
٧- لأي شيء كان يدعوهم الرسول؟
٨- هل كانت دعوته لصالحهم أم لضررهم؟ ولماذا؟
٩- بماذا دعا الله حين وجد نفسه وحيدا بعد أن طردوه من الطائف؟

وهكذا يستمر الحوار حتى يطمئن المعلم للوصول إلى أهداف درسه:

نماذج تطبيقية
في تدريس مادة
السيرة النبوية

رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

(على الطريقة الطولية)

التقويم

١- من يستطيع أن يذكر اسم عم رسول الله الذي كان يحميه من أعدائه؟
٢- لماذا سمى الرسول -صلى الله عليه وسلم- العام الذي مات فيه عمه وزوجته عام الحزن؟
٣- لماذا كان الرسول يدعو الناس إلى الإسلام سرا في أول الدعوة؟
٤- كيف قاوم الرسول عناد الكفار وإيذائهم؟
٥- صف رحلة الرسول إلى الطائف.
٦- بماذا ووجه الرسول عن وصوله إلى الطائف؟
٧- لماذا كان هذا الموقف المهين من ثقيف لرسول الله؟
٨- هل كان الرسول عدو لثقيف؟ أم أنه العناد والكفر والضلال؟
٩- بماذا تصف رسول الله؟
١٠- هل تحب أن تتحلى بمثل صفات رسولنا العظيم؟ ولماذا؟

نماذج تطبيقية
في تدريس مادة
السيرة النبوية

رحلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

(على الطريقة الطولية)

الوسيلة

أ- خريطة للجزيرة العربية تبين عليها موقع الطائف, ومدى المسافة التي بينها وبين مكة.

ب- لوحة عليها دعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعد أن أذاه أهل الطائف وأخرجوه منها.

اللهمّ إليك أشكو ضعف قوتي
،وقلّة حيلتي وهواني على النّاس
،يا أرحم الرّاحمين، أنت ربّ المستضعفين
وأنت ربّي، إلى من تكلني؟ إلى بعيدٍ يتجهّمني
أم إلى عدوٍ ملّكته أمري؟ إن لم يكن بك عليّ غضب
،فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي
أعوذ بنور وجهك الّذي أشرقت
له الظّلمات، وصلح عليه أمر
الدّنيا والآخرة من أن تنزل
،بي غضبك أو يحل عليّ سخطك

نماذج تطبيقية
في تدريس مادة
السيرة النبوية

درس حُبّ الرسول ﷺ لأولاده

(على الطريقة العرضية)

الهدف العام

تعريف التلاميذ أن الأبوة مقدسة, وأن حب الأباء لأبنائهم شيء غرسه الله في القلوب، وأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان محبا لأولاده عطوفا عليهم مع ما عنده من مسئوليات الرسالة وبناء الدولة الإسلامية.

الهدف الخاص

تدريس موضوع "حب الرسول لأولاده"، وبيان كيف كان يعامل أولاده، وكم أنجب من البنين والبنات.

التمهيد

١- ما الذي ينتج عن حب الوالد لأولاده؟
٢- كيف تعرف حب الوالدين لك؟
٣- بماذا ترد جميل الوالدين؟
٤- لماذا يأمرنا الإسلام بأن نحب الوالدين؟
٥- كان الرسول يحب أبناءه ويعطف عليهم فماذا تعرف عن ذلك؟
٦- ماذا ينتظر الوالد من ولده؟

نماذج تطبيقية
في تدريس مادة
السيرة النبوية

درس حُبّ الرسول ﷺ لأولاده

(على الطريقة العرضية)

العرض

١- يبدأ المعلم بإعلان درسه وبيان أهميته وكتابة عنوانه على السبورة, ثم يبدأ في مناقشة التلاميذ بأسئلة التمهيد.
٢- يعرض وسائله ويبدأ الحوار حولها ليصل إلى الموقف التعليمي الذي يريد غرسه في نفوس التلاميذ.
٣- يتدرج مع التلاميذ بالحوار مركزًا على المواقف التي تبين حب الرسول لأبنائه وعطفه عليهم.
٤- ذكر بعض الأمثلة من عطف الرسول وحبه لأبنائه في مختلف مراحل أعمارهم.
٥- قراءة الموضوع من الكتاب المدرس ومناقشة التلاميذ فيه.

التقويم

١- كيف استقبل الرسول -صلى الله عليه وسلم- ميلاد بناته؟
٢ اذكر موقفًا يدل على حب الرسول لأولاده وأحفاده؟
٣- ماذا فعل الرسول حين علم بمرض ولده إبراهيم؟
٤- لماذا غضب الرسول من الإمام علي في أحد المواقف؟
٥- على أي شيء يدل حب الرسول لبناته وعطفه عليهن؟

نماذج تطبيقية
في تدريس مادة
السيرة النبوية

درس حُبّ الرسول ﷺ لأولاده

(على الطريقة العرضية)

الوسيلة

وهي متعددة ويرجع الإبداع فيها إلى قدرات المعلم وحسن اختياره, ومنها:
صور تمثل عائلة سعيدة والأب بين أبنائه يلعب معهم ويساعدهم في أعمالهم.

صور حديقة بها أطفال يلعبون مع والدهم.

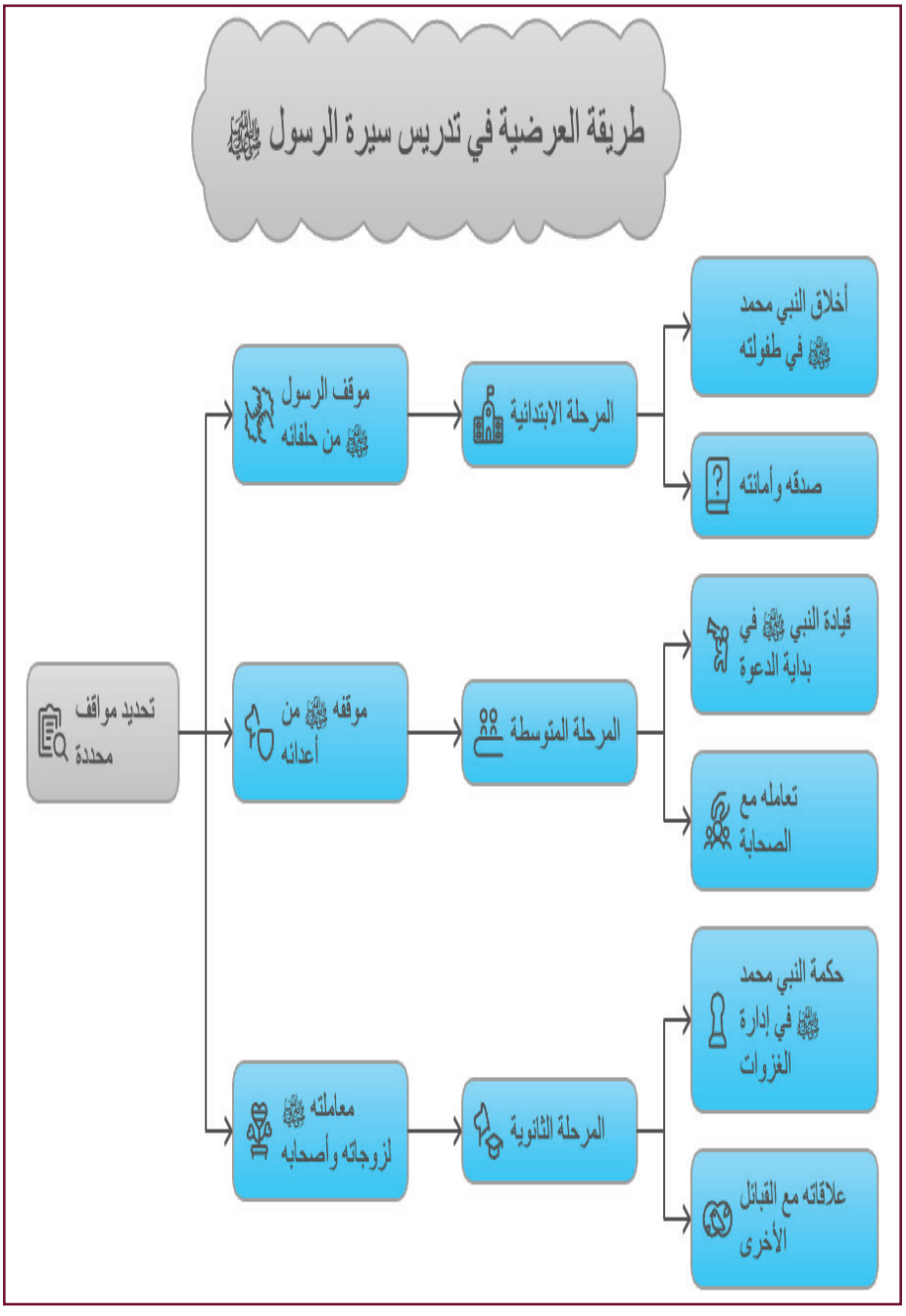
طريقة العرضية في تدريس سيرة الرسول ﷺ
تحديد مواقف محددة
موقف الرسول ﷺ من حلفائه
المرحلة الابتدائية
أخلاق النبي محمد ﷺ في طفولته
صدقه وأمانته
موقفه ﷺ من أعدائه
المرحلة المتوسطة
قيادة النبي ﷺ في بداية الدعوة
تعامله مع الصحابة
معاملته ﷺ لزوجاته وأصحابه
المرحلة الثانوية
حكمة النبي محمد ﷺ في إدارة الغزوات
علاقاته مع القبائل الأخرى

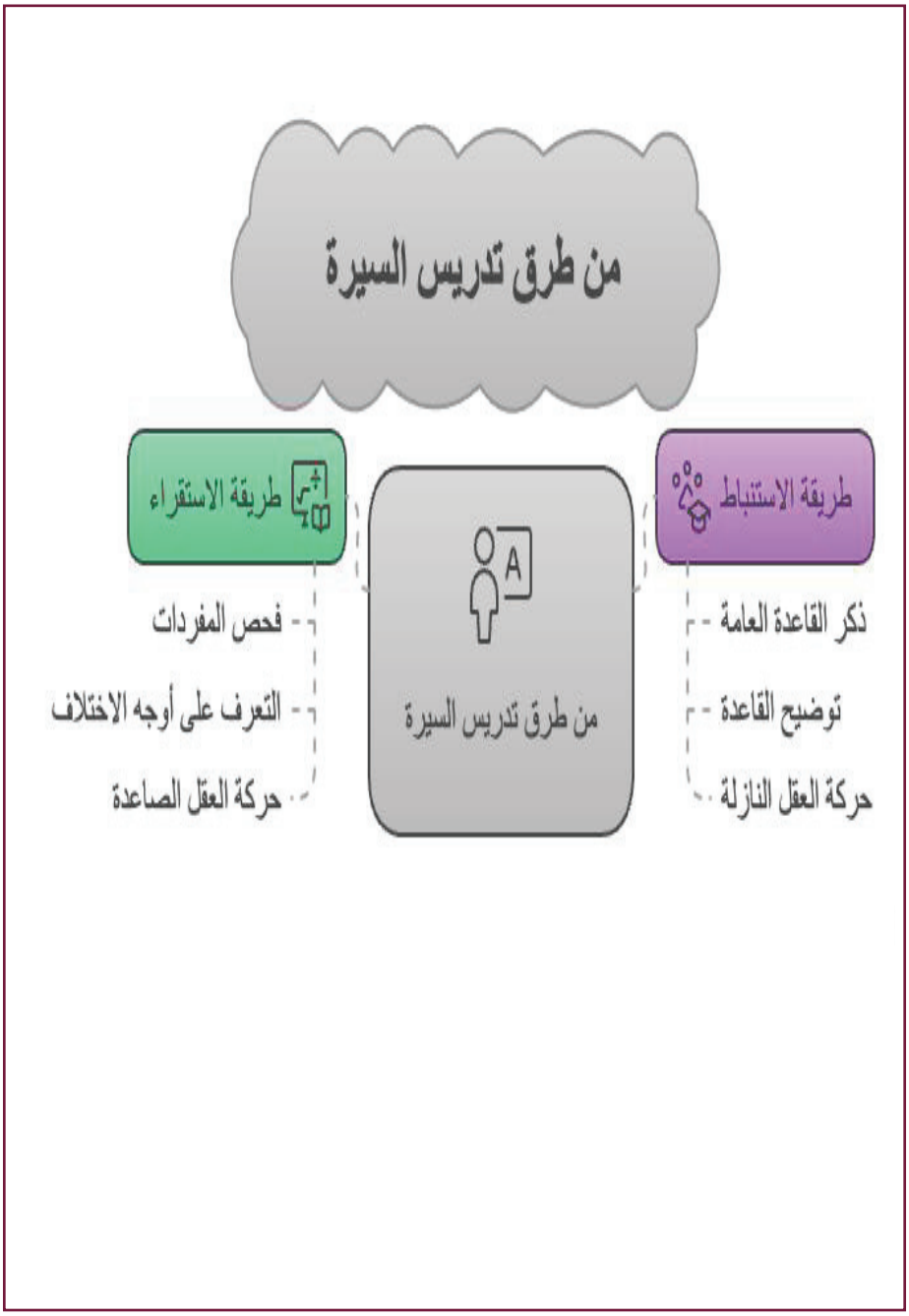
من طرق تدريس السيرة
طريقة الاستنباط
ذكر القاعدة العامة
توضيح القاعدة
حركة العقل النازلة
من طرق تدريس السيرة
طريقة الاستقراء
فحص المفردات
التعرف على أوجه الاختلاف
حركة العقل الصاعدة

ثالثًا: من أساليب تدريس السيرة النبوية[١]

١- أسلوب القصة:

❑ التعريف:

◈ القصة لغةً:

مشتقة من الفعل قَصّ: أي: اتَّبع الأَثَر، ويأتي بمعنىٰ البيان[٢]. والقصة: الخبر، والرواية، والحديث[٣].

◈ وتعرف في الاصطلاح بتعريفات عديدة منها:

أنها سرد مشوق ذو غاية لحادثة أو مجموعة من الحوادث ذات العلاقات بشخصيات متعددة، وتتلخص عناصرها في وجود بنية زمانية ومكانية للقصة وموضوع وشخصيات وحبكة، وذروة تتم بها[٤].

---

(١) ينظر في أساليب التدريس: النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، ط٢٥، ٢٠٠٧م، (ص-١٦٧ ٢٣٨)، الخولي، أساليب التدريس العامة، (ص٧٥-١٠١).

(٢) الزبيدي، تاج العروس، (١٨/ ٩٩).

(٣) أبو البقاء الحنفي، الكليات، (ص٧٣٤)، الرازي، مختار الصحاح، (ص٢٥٤).

(٤) عيسىٰ، أحمد، تقويم قصص الأطفال في مصر، رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية- جامعة عين شمس- مصر، ١٩٨٨م، (ص١٦).

وأسلوب القصة أو الأسلوب القصصي له دور كبير في العملية التعليمية، حيث يسهم في إكساب الطلبة كثيرًا من القيم والاتجاهات الإيجابية والتي هم بحاجة إليها، وبخاصة في تدريس مقرر السيرة النبوية.

❋ ومن خلاله:

- يعرض المعلم أحداث السيرة علىٰ هيئة قصص تتلاءم مع الصغار والكبار.
- تبنىٰ القصة علىٰ ثلاثة عناصر: **المقدمة، والعقدة، والحل.**

❑ المثال:

◈ المقدمة:

تمهيد قصير للفكرة لجذب انتباه الطلاب.

◈ العقدة:

موقف صعب واجه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو أحد أصحابه.

◈ الحل:

كيفية التغلب علىٰ الموقف الصعب، مع توضيح الرمز الأخلاقي والنفسي والديني.

«وسوف نشرح أسلوب التدريس بالقصة بنوع من التفصيل في هذا الكتاب».

۞ ٢- أسلوب التكرار:

❑ التعريف:

يعتمد علىٰ تكرار الأقوال والأحداث التي جرت علىٰ لسان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو صحابته، لتثبيت المعلومات في أذهان الطلاب.

❑ المثال:

تكرار مقولة المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فو الّذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ اسْتَعْرَضْتَ بِنَا هَذَا الْبَحْرَ فَخُضْتَهُ لَخُضْنَاهُ مَعَكَ»[١].

۞ ٣- أسلوب التعليم بالبحث:

❑ التعريف:

يشجع الطلاب علىٰ البحث واستخراج المواقف والعبر من السيرة النبوية، مما يجعلهم مشاركين فاعلين في العملية التعليمية.

❑ المثال:

◈ المرحلة الابتدائية:

تكليف الطلاب بإجراء بحث بسيط عن مولد النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفىٰ السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، (١/ ٦١٥).

◈ **المرحلة المتوسطة:**

تكليف الطلاب بإجراء بحث عن أسباب الهجرة إلىٰ المدينة ونتائجها.

◈ **المرحلة الثانوية:**

تكليف الطلاب بإجراء بحث عن استراتيجية النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة بدر.

۞ ٤ - أسلوب التعليم عن طريق المواقف:

❑ التعريف:

يعتمد علىٰ عرض مواقف مشابهة من السيرة النبوية عند تعرض الطلاب لمواقف معينة، لتثبيت المعلومات والقيم في أذهانهم.

❑ المثال:

عند مواجهة الطالب لموقف صعب، يعرض المعلم موقفًا مشابهًا من السيرة وكيف عالج الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك الموقف بحكمة.

۞ ٥- أسلوب الموعظة:

❑ التعريف:

الموعظة هي الكلام الذي يلين القلوب القاسية، ويدمع العيون الجامدة، ويصلح الأعمال الفاسدة[1].

---

(١) الجرجاني، التعريفات، (ص ٢٣٦).

والتربية بالموعظة من الأساليب المهمة في التربية الإسلامية، وبخاصة عند تدريس السيرة النبوية؛ ذلك لأن النفس البشرية درب متعدد المسالك، وفيها استعداد للتأثر بما يلقي إليها من الكلام، عبر مجموعة من المواعظ والنصائح، وهو استعداد مؤقت في الغالب؛ ولذلك يلزمه التكرار، كما يلزم تدعيم الموعظة بوسائل أخرىٰ كالقدوة، وتوفير الوسط المناسب الذي يسمح بتقليد القدوة.

ويعتمد هذا الأسلوب علىٰ استخلاص العبر والدروس من أحداث السيرة النبوية وتقديمها للطلاب بشكل مؤثر، يفهم منه الحنو والإشفاق، وتوخي المصلحة.

❑ **المثال:**

◈ **درس حصار الشعب:**

يمكن للمعلم أن يشرح كيف صبر المسلمون علىٰ حصار قريش لهم في شِعب أبي طالب، ويستخلص العبر من هذا الصبر، والثبات علىٰ المبدأ.

◈ **درس فتح مكة:**

يمكن للمعلم أن يوضح كيف تعامل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع أهل مكة بعد الفتح، ويستخلص العبر من عفوه عنهم ورحمته، مما يعزز قيمة التسامح والعفو.

٦ - أسلوب الحوار والمناقشة:

❑ التعريف:

الحوار هو: أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلىٰ نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع والمشاهد يأخذ العبرة، ويكون لنفسه موقفًا...[١].

وأسلوب الحوار من الأساليب التربوية التي تنادي بها اليوم جميع كتب التربية، وهو أسلوب يتحاور به المعلم لإثارة انتباه السامع، والوصول للإقناع، وتشويق النفس إلىٰ الإجابة، وحضها علىٰ التفكير، والوصول إلىٰ الجواب الصحيح[٢].

ويعتمد أسلوب الحوار علىٰ تشجيع الطلاب علىٰ طرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات حول أحداث السيرة النبوية، مما يعزز فهمهم ويجعلهم أكثر تفاعلاً، ويساعد في تثبيت المعلومات في أذهانهم.

❑ المثال:

◈ درس الهجرة النبوية:

يمكن للمعلم أن يبدأ الدرس بطرح سؤال مثل: «ما الأسباب التي دفعت

---

(١) النحلاوي، من أساليب التربية الإسلامية (التربية بالحوار)، (ص٢٠٦).

(٢) لبن، علي، زاد المعلم، دار الوفاء، القاهرة، مصرأ ط٢، ١٩٨٧م، (ص١٣).

الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للهجرة إلىٰ المدينة؟».

ثم يدير نقاشًا حول الظروف التي واجهها المسلمون في مكة، وكيف استقبلهم أهل المدينة.

◈ **درس غزوة بدر:**

يمكن للمعلم أن يسأل: «ما الاستراتيجيات التي استخدمها الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتحقيق النصر في غزوة بدر؟».

ويشجع الطلاب علىٰ مناقشة التخطيط العسكري والقيادة الحكيمة للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❑ **مثال أسلوب الحوار من خلال المراحل التعليمية:**

◈ **المرحلة الابتدائية:**

تنظيم حوار حول أخلاق النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

◈ **المرحلة المتوسطة:**

تنظيم نقاش حول أسباب الهجرة إلىٰ المدينة ونتائجها.

◈ **المرحلة الثانوية:**

تنظيم مناظرة حول استراتيجية النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الغزوات.

٧-أسلوب ضرب الأمثال:

❑ التعريف:

المثل: هو تشبيه شيء بشيءٍ في حكمه، وتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين من الآخر، واعتبار أحدهما بالآخر[١].

والأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيقبله العاقل؛ لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن، إلا إذا تمثلت في صورة حية قريبة للفهم، وتكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر، وتجمع الأمثال المعنىٰ الرائع في عبارة موجزة[٢].

وتعُد الأمثال من الأساليب التربوية والتعليمية المهمة، ويستخدم هذا الأسلوب لتوضيح القيم والمبادئ المستفادة من السيرة النبوية، مما يساعد الطلاب علىٰ فهمها بشكل أعمق.

وذلك لأن له تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية[٣].

---

(١) ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر، الأمثال في القرآن، تحقيق: سعيد محمد الخطيب، دار المعرفة- بيروت، ١٩٨١ م، (ص ١٧٣).

(٢) ابن حميد، وآخرون، موسوعة نضرة النعيم، (ص١٤١).

(٣) الزنتاني، عبد الحميد الصيد، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط٢، ١٩٩٣ م، (ص ٢١٠).

❑ المثال:

◈ درس الصبر:

يمكن للمعلم أن يضرب مثلًا عن صبر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مواجهة الأذىٰ من قريش، ويشرح كيف أن هذا الصبر كان له دور كبير في نشر الدعوة الإسلامية.

◈ درس الأمانة:

يمكن للمعلم أن يضرب مثلًا عن أمانة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياته ومع الأعداء، وكيف كان يُلقب بالصادق الأمين، مما جعله قدوة حسنة في الأمانة والصدق.

۞ ٨ - أسلوب القدوة:

❑ التعريف:

القدوة هي: الاقتداء بالغير ومتابعته والتأسي به[1].

وهذا الأسلوب من أهم أساليب تدريس السيرة النبوية من خلال تجلية مواطن الاقتداء والتأسي بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خلال سيرته، وحركة حياته، وكلها محل لذلك، وهو أمر بالغ الأهمية؛ لأن القدوة الحسنة هي خير ما يدعم المبدأ والفكرة التي نريد بثها في نفس الناشئ، وتربيته عليها، فهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالميول الطبيعية لدىٰ الفرد للتعلم والتلقي والاكتساب عن طريق التقليد

(١) المناوي، التوقيف علىٰ مهمات التعاريف، (ص ٢٦٩).

والمحاكاة والاقتداء، وهي اتباع الغير علىٰ الحالة التي يكون عليها حسنة أو قبيحة.

- فإذا أردنا أن نغرس الصدق في نفوس أبنائنا، فإن علينا أن نكون أولاً صادقين.
- وإذا أردنا أن نغرس الأمانة، فعلينا أن نكون أمناء في أنفسنا وسلوكنا.
- وإذا أردنا أن نغرس حسن الخلق، فعلينا أن نري أبناءنا في كلامنا ومواقفنا، وغضبنا ورضانا؛ حسن الخلق وضبط اللسان، وعفة القول، والبعد عن البذاءة أو الفحش.

ويعتمد هذا الأسلوب عند تدريس السيرة علىٰ تقديم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كقدوة حسنة للطلاب، مما يشجعهم علىٰ اتباع سلوكه وأخلاقه.

فلقد كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشخصيته وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته، ولما فيه من أُسُس تربوية إسلامية، وأساليب تربوية قرآنية[1].

❑ **مثال:**

◈ **درس الرحمة:**

يمكن للمعلم أن يوضح كيف كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحيمًا بالحيوانات، مثل قصة الجمل الذي اشتكىٰ إليه من سوء معاملة صاحبه، وكيف تعامل

(١) النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (ص٢٢٥).

الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع الموقف برحمة[1].

◈ درس العدل:

يمكن للمعلم أن يشرح كيف كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عادلًا في حكمه بين الناس، مثل قصة المرأة المخزومية التي سرقت[2]، وكيف أصرَّ

---

(١) أصلها ما رواه عَبْدُ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدِ أَتَاهُ فَجَرْجَرَ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ – قَالَ بَهْزٌ، وَعَفَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ – فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَاتَهُ وَذِفْرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟**» فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**أَمَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَهَا اللهُ، إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**». أخرجه أحمد في المسند، (٣/ ٢٧٤)، رقم (١٧٤٤)، وأبو داود في السنن، كتاب الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام علىٰ الدواب والبهائم، (٣/ ٢٣)، رقم (٢٥٤٩) وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(٢) أصلها ما روي عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ**» ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ، قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا**». متفق عليه: أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الحدود، بَابُ إِقَامَةِ الحُدُودِ عَلَىٰ الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ، (٨/ ١٦٠)، رقم (٦٧٨٨)، ومسلم في الصحيح، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود، (٣/ ١٣١٥)، رقم (١٦٨٨).

الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ علىٰ تطبيق الحد عليها رغم مكانتها.

۞ ٩-أسلوب الممارسة والعمل:

❑ التعريف:

يقصد بأسلوب الممارسة والعمل أي: الانتقال من التنظير إلىٰ التطبيق، ومن القول إلىٰ الفعل.

فالإسلام لم يكن ديناً كهنوتياً مقتصراً علىٰ الطقوس والطلاسم؛ أي الألفاظ الفخمة التي لا يعرف المتدين معناها.

بل هو دين يقوم علىٰ علاقة متينة بين الإنسان وربه خالق الأكوان، وهو دين يطالبنا بالأعمال الصالحة التي يرضاها الله عَزَّوَجَلَّ، كما يطالبنا أن نوجه كل سلوكنا وغرائزنا وحياتنا توجيهاً يحقق الآداب والتشريعات الإلهية تحقيقاً عملياً[1].

وهذا هو جوهر الممارسة والعمل.

وهذا الأسلوب بما يشمله من فاعلية يشجع الطلاب علىٰ تطبيق القيم المستفادة من السيرة النبوية في حياتهم اليومية من خلال أنشطة عملية.

❑ المثال:

◈ درس غزوة الأحزاب وحفر الخندق:

يمكن للمعلم أن ينظم نشاطًا تطوعيًا للطلاب، مثل تنظيف الحي أو مساعدة

(١) النحلاوي، أصول التربية الإسلامية، (ص٢١١).

المحتاجين؛ لتعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي.

◈ دروس السيرة وأحداثها التي تعزز قيمة الإحسان إلىٰ الفقير (الصدقة):

يمكن للمعلم أن يشجع الطلاب علىٰ جمع تبرعات لمساعدة الفقراء، ويشرح لهم كيف كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحث علىٰ الصدقة، ويبين فضلها.

من أساليب تدريس السيرة النبوية

استراتيجيات تدريس السيرة النبوية
أسلوب العبرة والموعظة
استخلاص الدروس من الأحداث التاريخية
أسلوب الحوار
تعزيز التفاعل من خلال المحادثات
أسلوب المناقشة
تشجيع التفاعل من خلال الأسئلة الصفية
أسلوب الممارسة والعمل
تطبيق القيم بالسيرة النبوية في الحياة اليومية
أسلوب ضرب الأمثال
استخدام الأمثال لتوضيح المعاني والعبر
أسلوب القدوة
تقديم الشخصيات الصالحة في السيرة النبوية كقدوة

استراتيجيات فعالة لتدريس السيرة النبوية

التربية بالممارسة والعمل

تؤكد على التعلم العملي مما يسمح للطلاب بتطبيق المعرفة في سيناريوهات واقعية

التربية بالحوار والمناقشة

تشجع على التفاعل النشط بين المعلم والمتعلمين، مما يعزز الفهم النقدي

التربية بالقدوة

يمثل المعلم نموذجًا يحتذى به، مما يلهم الطلاب من خلال الأفعال والأخلاق

التربية بالقصص

تستخدم فنون عرض الروايات والأحداث لنقل الدروس الأخلاقية والتعليمية

التربية بضرب الأمثال

تجسد أمثلة ملموسة لتوضيح المفاهيم المجردة، مما يجعلها أكثر قابلية للفهم

رابعًا: طرق تدريس غزوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تعتبر غزوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جزءًا مهمًا من السيرة النبوية، حيث تحمل في طياتها العديد من الدروس والعبر التي يمكن أن يستفيد منها الطلاب في حياتهم اليومية، وذلك إذا قدمت لهم بطرق متنوعة ومشوقة سواء أكانت طرقًا تقليدية أم طرقًا حديثة، حيث يتمكن المعلم من خلالها من تقديم دروس غزوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشكل فعال ومؤثر، مما يعزز فهم الطلاب ويجعلهم أكثر ارتباطًا بالسيرة النبوية.

۞ ١ - الطرق التقليدية:

❑ أ - السرد القصصي:

◈ **التعريف:**

يعتمد علىٰ سرد أحداث الغزوات بشكل قصصي مشوق.

◈ **الشرح :**

يمكن للمعلم أن يسرد قصة غزوة بدر، موضحًا تفاصيل المعركة وأسبابها ونتائجها، مع التركيز علىٰ القيم المستفادة مثل الشجاعة والصبر.

❑ ب - الخرائط الجغرافية:

◈ التعريف:

استخدام الخرائط لتوضيح المواقع الجغرافية للغزوات.

◈ الشرح:

يمكن للمعلم استخدام خريطة توضح مسار الهجرة النبوية من مكة إلىٰ المدينة، ومواقع الغزوات، مثل بدر وأحد.

❑ جـ - التمثيليات:

◈ التعريف:

تقديم عرض تمثيلي لأحداث الغزوات (مع خلوه من المخالفات الشرعية).

◈ الشرح:

يمكن للطلاب تمثيل مشاهد من غزوة أحد، حيث يقوم كل طالب بدور معين، مما يساعدهم علىٰ فهم الأحداث بشكل أعمق.

وكيفية تمركز الرماة في جبل الرماة وطريقة خالد بن الوليد في الالتفات عليهم وغيرها من أحداث المعركة الموثقة بالنصوص الصحيحة.

۞ ٢ - الطرق الحديثة:

❑ أ - الفيديو التعليمي:

◈ **التعريف:**

عرض مقاطع فيديو توضح أحداث الغزوات بشكل مرئي.

◈ **الشرح:**

يمكن للمعلم عرض فيديو تفاعلي عن غزوة بدر، يحتوي علىٰ أسئلة واختبارات قصيرة لتعزيز الفهم.

❑ ب - التطبيقات التعليمية:

◈ **التعريف:**

استخدام التطبيقات التعليمية لتقديم المعلومات والأسئلة بشكل تفاعلي.

◈ **الشرح:**

يمكن للطلاب استخدام تطبيقات الإلكترونية لحل اختبارات تفاعلية حول غزوات النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

❑ جـ - الواقع الافتراضي:

◈ **التعريف:**

استخدام تقنيات الواقع الافتراضي لعرض مشاهد الغزوات بشكل ثلاثي الأبعاد.

◈ الشرح:

يمكن للطلاب ارتداء نظارات الواقع الافتراضي لمتابعة مشاهد من غزوة أحد وكأنهم يعيشون الأحداث.

❑ د - الألعاب التعليمية:

◈ التعريف:

استخدام الألعاب التعليمية لتعزيز الفهم والمشاركة.

◈ الشرح:

يمكن للمعلم تنظيم مسابقة تفاعلية حول أحداث غزوة الخندق، حيث يتنافس الطلاب في الإجابة علىٰ الأسئلة.

❑ هـ - التعلم التعاوني:

◈ التعريف:

تشجيع الطلاب علىٰ العمل في مجموعات لحل المشكلات واستنباط العبر.

◈ الشرح:

يمكن تقسيم الطلاب إلىٰ مجموعات، وكل مجموعة تقوم بدراسة غزوة معينة، وتقديم عرض تقديمي عن الدروس المستفادة منها.

طرق تدريس غزوات النبي ﷺ

الفيديو

حيث يعرض المدرس على الطلاب مقطعًا يخدم الدرس المطلوب.

التمثيليات

حيث يطلب المعلم من الطلاب تقديم عرض تمثيلي حول غزوة من غزوات الرسول ﷺ

خطوات الدرس باستخدام الفيديو أو التمثيليات كالتالي:

١ **التمهيد**
مقدمة تهيء الطلبة لما سيتم عرضه من حيث كونه درسًا أساسيًا يستعاض به عن الدرس التقليدي.

٢ **العرض**
من خلال عرض الفيديو المتعلق بالدرس أو المقطع التمثيلي الذي سيقدمه الطلاب.

٣ **المناقشة والتطبيق**
حيث يناقش المعلم مع طلابه أفكار الدرس وتحليل الأحداث التي تم عرضها في الفيديو أو المقطع التمثيلي.

٤ **الإرشاد والتهذيب، واستخلاص الفوائد والقيم والآداب منه**

٥ **استخدام الأنشطة التعليمية أثناء العرض وفي نهايته.**

خامسًا: التدريس بأسلوب القصة

في دروس السيرة النبوية

تمهيد:

من أهم أساليب تنمية حب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتجلية مواطن الاقتداء به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استخدام القصة بفنونها وأدواتها،

وهي أسلوب تربوي ناجح ومؤثر في نفوس الصغار والكبار، وتساعد علىٰ غرس القيم، ومحاربة السلوك غير الحميد وجعل السيرة النبوية حية ومؤثرة، مع تعزيز المبادئ الإسلامية والدروس الأخلاقية بطريقة تجذب الطلاب وتترك أثرًا دائمًا، ففي القصة سحر يسحر النفوس.

وقارئ القصة أو سامعها لا يملك أن يقف موقفًا سلبيًا من شخوصها وحوادثها، فهو علىٰ وعي منه أو علىٰ غير وعي يضع نفسه علىٰ مسرح الحوادث، ويتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذاك، ويروح يوازن بين نفسه وبين أبطال القصة، فيوافق، أو يستنكر، أو يملكه الإعجاب.

والإسلام يدرك هذا الميل الفطري للقصة ويدرك مالها من تأثير ساحر علىٰ القلوب فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم.

ونسلط الضوء علىٰ أسلوب التدريس بالقصة في هذا المحور، ونستعرض أهم الأمور التي تساعد المعلم لكي يتقن التدريس من خلال القصة؛ لأنها تعتبر من أكثر الأساليب فعالية في تدريس السيرة النبوية، ومع شدة الحاجة إليها إلا أن بعض المعلمين يعاني وللأسف ضعفًا فيما يتعلق بالتدريس من خلالها.

أهمية التدريس بطريقة القصة

طرق تدريس السيرة النبوية كثيرة ومتنوعة كما سبق بيانها، ولكن لطريقة القصة مزية خاصة عن غيره، نظرًا لعامل الجذب والإثارة والتأثير؛ ولذا سأخصها بالتفصيل كنموذج من أشهر نماذج تدريس السيرة النبوية.

استخدم القرآن الكريم أسلوب القصة في مواضع كثيرة، كما في قوله تعالىٰ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف: ٣].

وقص علينا قصص كاملة لأنبياء سابقين، كما في قصة نوح مع قومه، وإبراهيم مع قومه، ومع ولده، وقصة يوسف، وموسىٰ مع الخضر، ومع قومه، وغيرهم من الأنبياء السابقين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستخدم القصة في تعليمه للصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مثل حديث الثلاثة الذين أُغلق عليهم الغار، وقصة الغلام والساحر، وغيرهما.

وأظهرت الدراسات التربوية أن التعلم القائم علىٰ القصص يعزز الفهم العاطفي والمعرفي وغيرها من المفاهيم والمهارات لدىٰ الأطفال والمراهقين.

وهنا لا بد من بيان أمر له أهميته، وهو عدم الخلط بين القصة والوعظ، فالبعض قد يخلط بينهما؛ نظرًا لاشتراكهما في الهدف، إلا أن هناك فروقًا عدة بينهما، أهمها:- القصة تدخل من باب المشاعر والوجدان، بخلاف الوعظ الذي

يدخل من باب الأوامر والتكاليف.- القصة تدمج بين العقل والوجدان، وتُصوّر الموقف فتجعلك تراه بعين الخيال، وتعيشه بالقلب؛ فالعقل يُقنع بالحجة، لكن القلب يتحرك بالموقف والمشهد- والصورة الحية.- الوعظ المباشر أحيانًا يُواجه القلب المغلق، أما القصة فتفتحه بلطف.- الناس في أغلب الأحايين لا تنسىٰ القصة، لكنها قد تنسىٰ الموعظة.

۞ من أهداف الأسلوب القصصي في التدريس وبخاصة في مجال السيرة:

لسرد القصة على الطلبة أهداف كثيرة نجملها فيما يلي:

❑ ١ - زيادة متعة الطلبة بالقصة:

ولعلنا نلاحظ الفرق بين حالة طالب يقرأ القصة وطالب آخر يسمعها.

❑ ٢ - مساعدة الطالب في فهم القصة:

وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تعد له، وشرح معاني الكلمات الصعبة مما لا يتيسر له أحيانًا عند قراءته لها، وبخاصة عند شرح دروس السيرة.

❑ ٣ - خلق نوع من الصلة بين الطالب والمعلم:

وهي بلا ريب صلة أقوىٰ من تلك التي تنشأ بين القارئ والكاتب .. ولا يكمن سر اهتمام الطالب وبخاصة في المراحل التعليمية الأولىٰ في مجرد سماعه للقصة وإنما يكمن في نشوء هذا النوع من العلاقة بينه وبين المعلم.

يرتبط بهذه النقطة تكوين علاقة مودة بين المعلم والطلبة:

مما ينعكس أثره علىٰ العملية التربوية ككل، فينتظم الطالب في الحضور،

ويتقبل -عن رضا- البقاء في المدرسة، بل يتشوق لكل حصة.

❑ ٤ - إضفاء الطابع الإنساني علىٰ القصة:

فتتجسد الشخصيات وتتحول الأحداث إلىٰ شيء حي يحس به الطالب، وليس مجرد نص يستجيب له بعقله[(١)].

❑ ٥ - تعزيز الإيمان بالغيب في نفوس الطلبة:

وربطهم بالآخرة، وبما ينتظر الناس من جزاء علىٰ أعمالهم عند الله يوم القيامة؛ لما في ذلك من أثر مباشر علىٰ سلوكهم وأخلاقهم.

❑ ٦ - غرس القيم الإيمانية والتربوية والأخلاقية من خلال القصة:

وللقارئ الكريم أن يتخيل مثلًا أثر قصة الصحابي الجليل أبي طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي استضاف ضيف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وآثره بالطعام والشراب علىٰ نفسه وزوجه وولده، علىٰ الطلاب، وبخاصة حينما يعلمون أن جبريل عليه السلام أخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تلك الليلة بما كان من أبي طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فسُرَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما فعل أبو طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأبلغه رضا ربه عما فعله، ودعا له بالخير والبركة[(٢)].

---

(١) ينظر: أبو كايد، عاصم، أثر استخدام طريقة سرد القصص في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدىٰ طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة جرش، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٤م.

(٢) ينظر في تفصيل القصة: صحيح البخاري من حديث أبي هريرة: كتاب مناقب الأنصار، باب قول الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]، (٥/ ٣٤)، رقم (٣٧٩٨).

من فوائد استخدام القصة في دروس السيرة:

١ - جذب الانتباه:

القصة بطبيعتها مشوقة، وتجذب انتباه الطلاب، مما يجعلهم أكثر تفاعلاً مع المادة التعليمية.

٢ - تسهيل الفهم:

القصة تساعد في تبسيط المفاهيم المعقدة وجعلها أكثر وضوحًا، مما يسهل علىٰ الطلاب فهم الأحداث التاريخية والدروس المستفادة منها.

٣ - تعزيز الذاكرة:

الأحداث القصصية تترك أثرًا أكبر في ذاكرة الطلاب مقارنة بالمعلومات المجردة، مما يساعدهم علىٰ تذكر التفاصيل بشكل أفضل عند ذكر أحداث السيرة كقصة.

٤ - تنمية الخيال:

القصص تحفز خيال الطلاب وتجعلهم يعيشون الأحداث وكأنهم جزء منها، مما يعزز من تجربتهم التعليمية.

٥ - استخلاص العبر والدروس:

من خلال القصص، يمكن للمعلم أن يستخلص العبر والدروس الأخلاقية والدينية بشكل سلس ومؤثر، مما يساعد الطلاب علىٰ تطبيقها في حياتهم اليومية.

❑ ٦ - تعزيز القيم والأخلاق:

القصص النبوية مليئة بالمواقف التي تعزز القيم الإسلامية، مثل: الصدق، الأمانة، الصبر، العدل، الرحمة، والشجاعة، مما يساعد في بناء شخصية الطلاب، وتكون أسلوب توجيه غير مباشر لغرس القيم في نفوسهم، سواء القيم الإيمانية أو الأخلاقية أو غيرهما.

ذلك لأن نسق القيم التربوية الإسلامية نسق فريد، وعندما طُبِّق في دنيا الواقع أدىٰ إلىٰ صنع جيلٍ فريدٍ، تخطىٰ الصعاب وارتاد الآفاق، وإن الرجوع الصادق الحكيم إلىٰ استلهامٍ هذا النسق من خلال السيرة وقصصها وأحداثها كفيل بصنع أجيال تحاكي الجيل الفريد، وترتفع إلىٰ مقام قيادة البشرية من جديد.

❑ ٧ - التفاعل والمشاركة:

القصص تشجع الطلاب علىٰ المشاركة في النقاشات وطرح الأسئلة والحوار، مما يعزز من تفاعلهم مع الدرس، ويجعلهم أكثر انخراطًا في العملية التعليمية.

❑ ٨ - توفير بيئة تعليمية ممتعة:

استخدام القصص يجعل الدروس أكثر متعة وإثارة، مما يزيد من رغبة الطلاب في التعلم، ويحفزهم علىٰ الحضور والمشاركة.

من فوائد استخدام القصة في دروس السيرة

01 جذب الانتباه

02 تسهيل الفهم

03 تعزيز الذاكرة

04 تنمية الخيال

05 استخلاص العبر والدروس

06 تعزيز القيم والأخلاق

07 التفاعل والمشاركة

08 توفير بيئة تعليمية ممتعة

فوائد استخدام القصص في دروس السيرة النبوية
تجربة تعليمية محسنة
1
جذب الانتباه
القصص تجذب انتباه الطلاب وتجعلهم أكثر تفاعلاً.
2
تسهيل الفهم
القصص تبسط المفاهيم المعقدة وتجعلها أكثر وضوحًا.
3
تعزيز الذاكرة
القصص تترك أثرًا أكبر في ذاكرة الطلاب.
4
تنمية الخيال
القصص تحفز خيال الطلاب وتجعلهم يعيشون الأحداث.
5
استخلاص العبر
القصص تساعد في استخلاص العبر والدروس الأخلاقية.
6
تعزيز القيم
القصص تعزز القيم الإسلامية مثل الصدق والرحمة.
7
التفاعل والمشاركة
القصص تشجع الطلاب على المشاركة في النقاشات.
8
بيئة تعليمية ممتعة
القصص تجعل الدروس أكثر متعة وإثارة.

خطوات ومراحل تدريس قصص السيرة النبوية

تدريس قصص السيرة النبوية، بل والقصص بعموم، يكون عبر عدة خطوات منهجية يترتب بعضها علىٰ بعض، وهي خطوات منهجية وتربوية مدروسة تجمع بين التحفيز العقلي والتأثير القلبي، ليصل المعنىٰ إلىٰ وجدان المتعلم وفكره معًا.

وفيما يلي خطوات تدريس قصص السيرة النبوية بطريقة فعّالة:

١ - التمهيد:

ومن خلاله يتم إثارة انتباه الطلاب بعدة خيارات منها: سؤال تمهيدي له علاقة بموضوع الدرس، أو مشهد مثير، أو موقف مشابه من الواقع.

٢ - العرض:

وفي هذه المرحلة يهتم المعلم بعرض قصته بأسلوب جذاب ومشوق، مراعيًا تسلسل الأحداث وترتيبها الزمني، مع تبسيطها وشرح غريب الألفاظ بما يتناسب مع المستوىٰ العمري للطلاب، معززًا عرضه بفنون الإلقاء، ووصف المشاهد، ومستعينًا بالوسائل التعليمية المساندة، كالصور، والخرائط، ومقاطع الفيديو، والرسوم المتحركة، والمشاهد التوضيحية، والتقنيات الحديثة.

❑ ٣ - مناقشة القصة وتحليلها:

وفي هذه المرحلة يعمد المعلم إلىٰ مناقشة القصة، وتحليل أحداثها، واستنتاج العبر، واستخلاص الدروس المستفادة منها، مع الربط بين مواقف السيرة وحياة الطالب اليومية.

ولا مانع أن يلجأ المعلم في هذه المرحلة إلىٰ الأنشطة التطبيقية، كأن يطرح علىٰ الطلاب موقفًا متعلقًا بالقصة، ويدير معهم حوارًا بشأنه، عبارة عن سؤال وجواب، أو كيفية استثمار ما فهموه منها، وتطبيقه في واقعهم.

❑ ٤ - التقويم والتغذية الراجعة:

مرحلة التقويم من أهم مراحل تدريس قصص السيرة النبوية، ومن خلالها يمكن طرح أسئلة شفهية أو مكتوبة لقياس الفهم والاستيعاب، مع تعزيز السلوك الإيجابي الناتج عن استلهام القصة النبوية.

وهذه المرحلة تختلف مع سابقتها وإن تلاقت معها في بعض الوجوه، إلا أن مرحلة المناقشة والتحليل يحدث فيها التفاعل البيني بين المعلم وطلابه، أو بين الطلاب بعضهم بعضًا، والمعلم يشاهد ويرصد، أما في مرحلة التقويم فالمطلوب فيها قياس استيعاب الطلاب للدرس ولأحداث القصة.

❑ ٥ - مرحلة الإغلاق:

ولهذه المرحلة آليات عديدة منها:

أن يطلب المعلم من طلابه واجبًا منزليًا متعلقًا بأحداث القصة وكيفية

الاستفادة منها، ككتابة تقرير، أو حكاية موقف تعرض له الطالب مشابه لأحداث القصة، أو تصميم خريطة ذهنية عن أحداث القصة، واستنتاج ردّ فعله بناء علىٰ ما تعلمه من قصة السيرة، أو يطلب منهم الإجابة علىٰ التقويم التابع لكل درس.

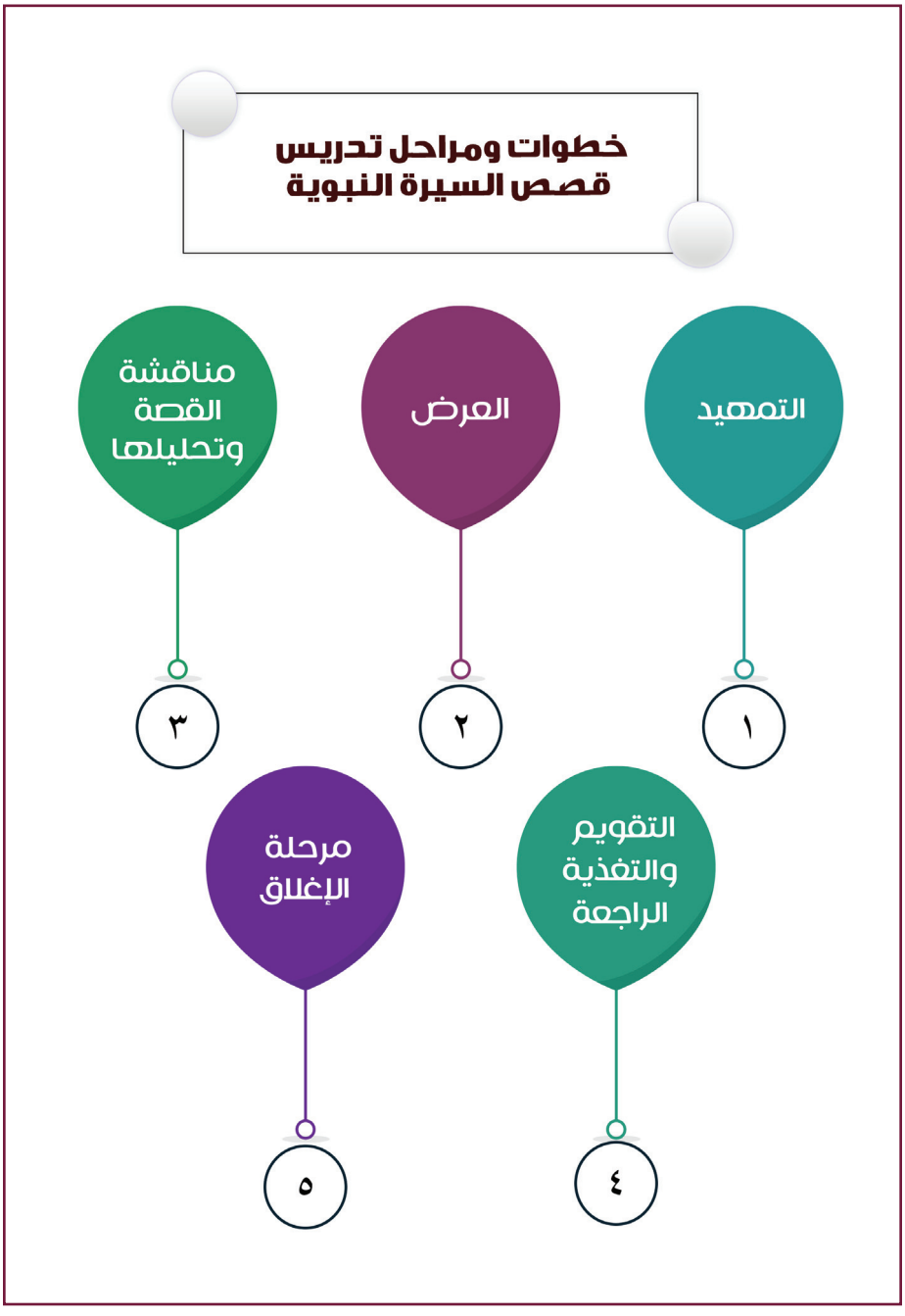
خطوات ومراحل تدريس
قصص السيرة النبوية
التمهيد
١
العرض
٢
مناقشة القصة وتحليلها
٣
التقويم والتغذية الراجعة
٤
مرحلة الإغلاق
٥

عناصر ومقومات القصة[1]

قصص السيرة النبوية التي يعتني بها معلم التربية الإسلامية- بل وغيرها من القصص- لا بد فيها من توافر عدة عناصر حتىٰ يتحقق التأثير المطلوب، وهذه العناصر بمثابة الركائز الأساسية التي تُبنىٰ عليها هذه القصص، وهي ما يجعلها حية ومعبرة وتحقق أهدافها التربوية والدينية.

وهذه العناصر تختلف قلة وكثرة حسب التفريع المطلوب، وسأذكر هنا أهم هذه العناصر إجمالًا تاركًا للمعلم حرية التفريع، وهي:

١ -الموضوع والفكرة الرئيسية:

ويمثل الموضوع العنوان الرئيسي للقصة التي يرويها معلم السيرة، كأن تكون مثلًا عن: صبر النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ علىٰ أذىٰ المشركين، أو رحمة النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، أو حلم النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ علىٰ المخالف، أو هجرة النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ... وهكذا.

(١) ينظر: امبرت، انريكي اندرسون، ترجمة: علي إبراهيم منوفي، القصة القصيرة: النظرية والتطبيق، المجلس الأعلىٰ للثقافة- مصر، سنة ٢٠٠٠م، (ص١٢١-١٤٧)، القصة القصيرة .. تعريفها أنواعها وعناصرها - إسلام أون لاين

https: / /islamonline.net /126175

❑ ٢ - الزمان والمكان:

لا بد للقصة الناجحة التي يرويها معلم التربية الإسلامية أن تشتمل علىٰ عنصر الزمان والمكان.

فالزمان: يشير إلىٰ الوقت التي وقعت فيها الأحداث، مثل ما قبل البعثة، أو خلال الهجرة، أو في غزوة معينة.

والمكان: أي المكان الذي وقعت فيه القصة، سواء كان في مكة، أو المدينة، أو في غزوة بدر، أو أحد، أو غيرها.

وتحديد الزمان والمكان من العناصر المهمة في عرض قصص السيرة، بحيث لا يترك الطالب مشوشًا، وتترتب في عقله الأحداث، فلا يعقل أن يذكر المعلم قصة عن بعض الأذىٰ الذي لاقاه النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قاصًّا.

◈ مثلًا:

ما فعله عقبة بن أبي مُعيط، لما وضع سلا جزور علىٰ النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وهو ساجد، دون أن يقيدها بزمانها ومكانها، فالزمان قبل الهجرة، والمكان مكة، حتىٰ يتمكن الطالب وبخاصة طالب المراحل الأولىٰ- كالمرحلة الابتدائية وبدايات المرحلة المتوسطة- من ربط الأحداث نوعًا ما، وحتىٰ لا يحدث لديه خلط ذهني يترتب عليه خطأ في الفهم والسلوك، كأن يقول في نفسه مثلًا: كل هذا حدث للنبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ولم يدافع عن نفسه، ولم يدافع عنه أصحابه. غافلًا عن طبيعة الوقت آنذاك، وضعف المسلمين.

❑ ٣ - الشخصيات:

والمقصود بها شخصيات القصة التي يرويها المعلم سواء أكانت:

◈ شخصيات رئيسية:

كالنبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حادثة الهجرة مثلًا.

◈ أو شخصيات فرعية:

كعامر بن فُهيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حامل المؤن وناقل الأخبار إلىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبي بكر في الغار، وكعبد الله بن أُرَيْقط دليل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الهجرة.

◈ أو شخصيات ثانوية:

مثل بعض من لاقىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في طريق الهجرة، كأم معبد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مثلًا، وقد تكون شخصيات معادية، كبعض المشركين الذين سال لعابهم علىٰ الجائزة التي رصدها المشركون لمن يأتيهم بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو خبره، فأخذوا يبحثون عنه.

❑ ٤ - الحدث (العقدة):

وهو جوهر القصة، هو الحدث الذي يُحدث التحوّل ويشعل الصراع. تقوم القصة علىٰ سلسلة من الأحداث تجذب انتباه القارئ إليها، وتجعله يتتبّعها بلذة وشغف، ودور هذا الحدث هو الصراع الذي يدور بين الشخصيات أو بين

الشخصية الرئيسة ونزعة من نزعات النفس أو فكرة أو قيمة أخلاقية اجتماعية، وهو السبب الرئيس والدافع الأساسي لقيام القصة وحدوثها.

◈ **ويتكون من:**

- «البداية» وفيها تبدأ القصة وغالبًا ما يكون استقرار ظاهر.
- ثم «الوسط» وفيه يشتد الصراع إلىٰ أن يبلغ الذروة.
- وأخيرًا «النهاية» وتتجمع فيها عدة عوامل وقوىٰ تتطور وتتشابك إلىٰ أن تتضاءل.

◈ **مثل:** نزول الوحي، الهجرة إلىٰ المدينة، وقوع غزوة أو معركة، موقف من مواقف النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ مع صحابي أو مع كافر، حادثة مثل الإسراء والمعراج، أو بيعة العقبة.

❑ **٥ - الحبكة:**

وهي نقطة الذروة التي تتأزم فيها الأحداث، وتتعقد، وهي العنصر الأساسي الذي يستند إليه عنصر التشويق، فكلما تأزمت الأحداث وتعقدت زادت نسبة التشويق لدىٰ الطالب.

وهناك من يجعل من الحبكة مرحلة من مراحل الحدث، وهناك من يفردها في عنصر مستقل.

والحبكة قد تأتي علىٰ مراحل: مرحلة بداية التأزم، مرحلة الذروة واللحظات الفاصلة.

❑ ٦ - الحل:

وهو بمثابة النهاية التي يعلن فيها المعلم عن تحلحل عقد القصة وتفكّك حبكها مؤذنًا بمشارفة القصة علىٰ نهايتها، والحل أيضًا يجعله بعض التربويين من مراحل الحدث، وبعضهم يفرده في عنصر مستقل.

❑ ٧ - الهدف أو العبرة:

وهذا هو العنصر الذي سيقت لأجله القصة، ويحكي الهدف المستفاد منها، سواء أكان هدفًا تربويًا أم قيميًا، أم تعليميًا.

◈ **مثل:** تقوية الإيمان، الظفر لمن صبر، تعليم الأخلاق النبوية كالرحمة، الحكمة، والعدل.

❑ ٨ - النسيج أو الأسلوب:

وهذا العنصر ليست له مرحلة ينتهي عندها بل إنه يساير كل أحداث القصة؛ لأنه يتعلق بالأسلوب الذي يحتوي علىٰ فنيات العرض، من السرد والتشويق، والتصوير، والواقعية.

◈ ملاحظة مهمة:

* **من نافلة القول هنا:** أن نشير إلىٰ أن هذه العناصر قد ترد بشكل آخر، **فقد يجملها بعض التربويين في ثلاثة عناصر: وهي:**

١ -المبنىٰ، ويشمل: الزمان والمكان، وتسلسل الأحداث.

٢ - الأسلوب.

٣ - الشخصيات.

*** وقد يذكرها بعضهم بصورة أخرىٰ:**

١ - وهي: الفكرة الرئيسية.

٢ - والتمهيد ويشمل: الزمان والمكان وأبرز الشخصيات.

٣ - والعقدة أو الحدث.

٤ - والحبكة والذروة.

٥ - والنتائج والأهداف.

وهي أمور اجتهادية، وأكثر ما تذكر في فنون كتابة القصة، والمعلم كما ذكرت سابقًا له حرية التفصيل، واختيار المحددات الرئيسية.

عناصر ومقومات بناء القصة

١ الموضوع والفكرة الرئيسية.

٢ الزمان والمكان

٣ الشخصيات

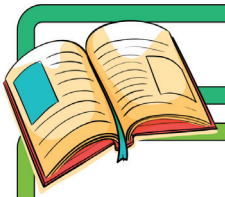

٤ الحدث و العقدة

٥ الحبكة

٦ الحل

٧ الهدف

٨ نسيج القصة أو أسلوب القصة

من صور ضعف بعض المعلمين عند استخدام أسلوب القصة[1]

❑ **الضعف في مهارة السرد القصصي:**

- رواية القصة بشكل جاف أو تقريري دون تشويق.
- عدم استخدام نبرة صوت مؤثرة أو تنويعٍ في الأداء.

❑ **إغفال البُعد التربوي أو القيمي للقصة:**

التركيز علىٰ تسلسل الأحداث دون بيان العِبر والدروس المستفادة.

❑ **عدم ربط القصة بواقع الطالب:**

تقديم السيرة كحكاية قديمة، دون توظيفها في بناء الشخصية الإسلامية أو معالجة الواقع.

❑ **غياب التفاعل الصفي:**

عدم إشراك الطلاب في القصة بأسئلة أو تمثيل أدوار أو نقاشات.

❑ **ضعف في الإعداد المسبق للقصة:**

عدم تحديد أهدافٍ واضحة للقصة، وعدم ربطها بالخطة التعليمية.

---

(١) سيأتي تفصيل معالجة هذا الضعف في عنوان: توجيهات متعلقة بإلقاء القصة.

❑ **الخلط في الأحداث أو عدم الدقة في النقل:**

رواية القصة من مصادر غير موثوقة، أو الخلط بين الغزوات والأحداث.

❑ **الاعتماد علىٰ السرد وحده دون وسائل مساعدة:**

عدم استخدام وسيلة بصرية، أو خريطة ذهنية، أو صورة توضيحية.

توجيهات وفنيات في عرض

القصة في درس السيرة النبوية

إلقاء القصة المميزة فن يعتمد علىٰ مهارات التواصل والأداء؛ لنقل موضوعات السيرة النبوية بطريقة مشوقة ومؤثرة.

وعلىٰ المعلم عند استحضار القصص من واقع أحداث السيرة مراعاة كل مرحلة من مراحل النمو، وذلك لأن لكل مرحلة عمرية لونـًا من القصص يميلون إليه أكثر من غيره، ففي مرحلة ما قبل المدرسة يميل الأطفال إلىٰ القصص المرتبطة بالموجودات في البيئة المحيطة بهم من حيوانات وأشخاص وأشياء، وفي الصفوف الابتدائية الأولىٰ يميلون إلىٰ القصص الخيالية المرتبطة بالشخصيات المثيرة، وفي الصفوف الابتدائية العليا يميلون إلىٰ قصص البطولة والشجاعة، ويستمر هذا الميل معهم في المرحلة المتوسطة، والسيرة النبوية ميدان خصب لكل هذه الأنواع من القصص[1].

ونهدف مع هذا المحور إلىٰ توضيح توجيهات وفنون إلقاء القصة للمعلمين، مع تقديم أمثلة عملية وإرشادات يمكن تطبيقها في تدريس السيرة النبوية، مما يعزز تجربة التعلم، ويجعلها ممتعة وذات معنىٰ مفيد.

(١) دبابش، منال موسىٰ، منهج الرسول في التربية من خلال السيرة النبوية، (ص٥٠-٥١).

توجيهات متعلقة بإلقاء القصة[1]:

لضمان تأثير القصة الفعّال، وتحقيق أهدافها التعليمية والتربوية يرجى اتباع الآتي:

❑ ١ - اختيار القصة المناسبة:

- اختر قصة تتناسب مع عمر الطلاب ومستواهم العقلي والدراسي، مثل قصص بسيطة للصغار (رحلة الطائف) أو فيها تفاصيل للكبار (بنود صلح الحديبية).
- تأكد من أن القصة تحمل درسًا واضحًا، مثل: (الصبر، الرحمة، الشجاعة، الثقة بالله عَزَّوَجَلَّ).

❑ ٢ - التحضير الجيد:

- مراجعة الأدلة من القرآن والسنة النبوية الصحيحة عن القصة، وكلما حفظها المعلم عن ظهر قلب وألقاها علىٰ الطلاب كان ذلك أوقع في نفوسهم وعقولهم.
- اقرأ القصة من مصادر موثوقة مثل: (سيرة ابن هشام، أو الروض الأنف، أو زاد المعاد، أو سبل الهدىٰ والرشاد، أو الرحيق المختوم، أو غيرها)؛ لضمان الدقة وصحة النقل.

---

(١) ينظر للاستزادة: قنديل، أمين مرسي، أصول التربية وفن التدريس، (ص١٤٢-١٤٥).

- تدرب علىٰ السرد عدة مرات لضبط النبرة، والإيقاع، والتعبيرات.
- حدد النقاط الرئيسية والمحاور والقيم والحكم والدروس المستفادة للتركيز عليها.

❑ ٣ - ضبط المكان والوقت:

- اختر مكانًا مناسبًا لإلقاء القصة (المسجد المدرسي- الفصل- المكتبة المدرسية ...).
- اختر وقتًا مناسبًا لإلقاء القصة، مثل: (بداية الحصة كتمهيد للدرس، أو أثناء شرح الدرس وبخاصة إذا وجدت تشتتًا عند الطلاب، أو قُبيل نهاية الحصة كغلق الدرس) لضمان تركيز الطلاب.
- رتِّب الفصل أو ماكن الدرس ليكون مريحًا، مع إزالة المشتتات.

❑ ٤ - استخدام لغة واضحة ومناسبة:

- استخدم لغة بسيطة للصغار وأكثر تعقيدًا للكبار، مع نطق صحيح للأسماء والمصطلحات، مثل: (الأنصار، المهاجرون، أسماء القبائل والصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).
- تجنب التكرار أو الإطالة للحفاظ علىٰ التشويق.

❑ ٥ - إشراك الطلاب:

- اطرح أسئلة قبل السرد، مثل: (ماذا تتوقعون حدث بعد ذلك؟) أو أثناءه، مثل: (كيف ستشعرون لو كنتم مكانه؟).

- شجِّع التفاعل بأنشطة مثل: (تمثيل مشهد، أو رسم حدث).

❑ ٦ - التقييم والمتابعة:

- بعد السرد، ناقش الدروس المستفادة، واطلب من الطلاب ربطها بحياتهم.
- استخدم أسئلة لفحص الفهم، مثل: (لماذا رفض أهل الطائف دعوة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟).

وهناك أمور عامة في رواية القصة وسردها لم أذكرها؛ خشية الإطالة وكثرة التفريع، ويمكن الرجوع إليها في المؤلفات المعنية بها، والتي سبق ذكرها بعضها في الحاشية السفلية عند الحديث عن عناصر ومقومات القصة.

توجيهات متعلقة بإلقاء القصة:

قراءة القصة

ا- الإعداد لقراءة القصة

- اختيار القصة المناسبة
- قراءة القصة أولاً قراءة صامتة لفهم أجزائها
- التدرب على القراءة بصوت مرتفع
- اختيار الوقت المناسب للقراءة
- تهيئة الطلاب قبل قراءة القصة
- إعادة قراءة القصة إذا طلب الطلاب ذلك
- التأكيد على مضمون القصة التي قرأت من خلال توجيه الطلاب

رواية أو سرد القصة

١ - أهداف رواية القصة

- يتيح الفرصة للطلاب لقراءة القصص المكتوبة
- يمكن تقديم العديد من القصص ذات المضمون الجيد، و التي تتواجد في المكتبات العامة
- رواية القصص تمكن الطلاب بعد ذلك من فهم الكتب التي يقرؤونه
- الاستماع للقصص المروية يدرب الطالب على استعمال فكره وخياله.
- رواية القصص تمنح الطلاب القدرة على تفهم وإدراك الأنماط السلوكية للجنس البشري .
- رواية القصة لها دور مهم في الحفاظ على تراث الشعوب والأمم.

٢ - الإعداد لرواية القصة

- راوي القصة لابد أن يراعي إهتمامات الطلاب و ميولهم
  محتوي القصة و مناسبتها للفئة العمرية.
  دور القصة في التربية وتحقيق الأهداف
- اختيار القصة أن تكون القصة ذات موضوع واحد واضح و محدد.
  أن تحتوي على حبكة فنية جيدة.
  أن تكون القصة قابلة للتمثيل والتعبير
  سهولة الأسلوب ,و يتوافر فيهاعناصر الإثارة والتشويق
  أن تكون ذات عنوان و فكرة جيدة.
  أن تكون أحداث القصة متدرجة و متتابعة لا تكرار فيها

٣ - الاستعداد والتحضير

- معرفة المعلم للقصة التي سيرويها.
- أن يتخيل الراوي أن هناك جمهورًا من المستمعين

٤ - التقديم أو العرض

- أن يكون الطلاب قريبين من الراوي ومن محيط رؤيته.
- التأكد من هدوء الجمهور ، وانتباهه .
- يمكن للراوي أن يقوم برواية قصته وهو جالس أو واقف
- مراعاة النطق الواضح، واللغة السليمة
- مراعاة تغيير الصوت والنبرات حسب الأحداث والشخصيات.

من فنون إلقاء القصة المميزة

للقصة المتميزة فنيات لا بد من مراعاتها حتىٰ تؤدي القصة أهدافها التعليمية والتربوية، **ومنها:**

۞ ١ - استخدام الصوت كأداة درامية أثناء إلقاء القصة:

❑ تغيير النبرة:

ارفع الصوت لإبراز اللحظات المثيرة.

ومن أمثلة ذلك: (عند اشتداد أحداث المعارك، أو عند سرد قصة الهجرة لوصف حالة الترقب في غارة ثور عند وصول الكفار عند الغار).

واخفضه للإشارة إلىٰ الهدوء أو التأمل؛ لإبراز لحظة الأمل مع نزول السكينة (عند قول نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصاحبه أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الغار: ما ظنك باثنين الله ثالثهما، أو مثل الدعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بداية غزوة بدر).

❑ الإيقاع والسرعة والبطيء:

مثل: زِد السرعة لنقل التوتر، (مطاردة قريش للنبي أثناء الهجرة، أو عند محاصرة كفار قريش النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غزوة أحد) وبطئها لإعطاء الطلاب وقتًا للتفكير.

❑ الوقفات:

استخدم التوقف المؤقت لخلق التشويق أو التركيز علىٰ نقطة مهمة «وتكون مدته من ٣-٨ ثواني».

◈ مثال للوقفات أثناء سرد غزوة أحد:

*** وقفة الأولىٰ:**

١ - التوقف بعد هذه الجملة:

«لكن في لحظة حرجة، قرر بعض الرماة ترك مواقعهم علىٰ الجبل لجمع الغنائم».

٢ - خفض الصوت:

«هذا القرار كان له تأثير كبير علىٰ سير المعركة».

*** الوقفة الثانية:**

١ - التوقف بعد هذه الجملة:

«استغل خالد بن الوليد[١] هذه الفرصة، وقاد هجومًا مضادًا علىٰ المسلمين».

٢ - رفع الصوت:

«المعركة تحولت فجأة، السهام تتناثر في الأفق، أعاد المشركون تنظيم

(١) خالد بن الوليد كان وقتها مشركًا، ثم أسلم بعد ذلك، وتحديدًا في السنة الثامنة للهجرة قبل الفتح، وحسن إسلامه، وأبلىٰ بلاءً حسنًا في الغزوات والفتوحات التي شارك فيها.

صفوفهم، وأصبح المسلمون في موقف صعب للغاية».

٣ - خفض الصوت:

«الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصيب بجروح، وأشيع أنه قتل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان الوضع خطيرًا ومربكًا علىٰ المسلمين».

*** الوقفة الثالثة:**

١ - التوقف بعد هذه الجملة:

«في تلك اللحظة، تجمع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للدفاع عنه».

٢ - رفع الصوت:

«كانوا يقاتلون بشجاعة، يحاولون صد هجوم». كفار قريش

٣ - خفض الصوت:

«رغم الصعوبات، أظهر المسلمون صبرًا وثباتًا في مواجهة التحديات».

٢. التعبيرات الجسدية:

إيماءات اليدين:

ارفع يديك لوصف شيء كبير، مثل: (جبل أحد، أو عدد كفار قريش مقارنة بعدد المسلمين في غزوة بدر) أو أشر للأمام للتنبيه إلىٰ اندفاع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ للقتال والشهادة في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ.

❑ **تعبيرات الوجه:**

ابتسم عند الحديث عن رحمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو عبّس قليلاً لنقل الحزن في لحظات.

مثل: «وفاة السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أو تغير الموقف في غزوة أحد من انتصار المسلمين إلىٰ الهزيمة بسبب نزول الرماة».

أظهر مظهر التألم وأنت تحاكي موقف أبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو ينتزع حلقتي المغفر من وجه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يوم أحد، تخيل نفسك وكأنك تشاهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حال انتزاع الحلقتين من وجهه، وكذا وكأنك تشاهد أبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد سقطت أسنانه.

ابتسم من قول الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عن أبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما سقطت أسنانه وصار أهتمًا: «كان أجمل أهتم».

❑ **الحركة:**

تحرك في الفصل لمحاكاة الأحداث، **مثل:** (خطوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تحديد مواطن مصرع قتل الكفار في معركة بدر).

۞ ٣. التواصل البصري:

أحد أهم أدوات المعلم لجذب انتباه الطلاب، وتعزيز فهمهم للمادة. فالنظر إلىٰ الطلاب مباشرة يشعرهم بالمشاركة، ووزع نظراتك لتشمل الجميع، مما يعزز الارتباط بالقصة.

٤. التفاعل العاطفي:

- أظهر الحماس والتعاطف أثناء السرد لنقل مشاعر القصة.

مثل: (فرح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بفتح مكة، أو حزنه في عام الحزن).

- استخدم لغة عاطفية.

مثل: «تخيل كيف شعر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يرىٰ أصحابه يعانون».

٥. إضافة عناصر ووسائل بصرية وسمعية:

- استخدم صورًا أو خرائط، **مثل:** (مسار الهجرة).

- أو أصوات، **مثل:** (صوت ريح لوصف العاصفة في غزوة الأحزاب) لجعل القصة حيَّة.

من الوسائل المساندة في تدريس قصص السيرة

هناك وسائل كثيرة يمكن الاستعانة بها في إثراء هذه الفنيات، منها:

- الشرائح التعليمية التي تحتوي علىٰ مقاطع فيديو أو روابط تفاعلية، **مثل:** (PowerPoint – Google Slides).
- الكتب المصورة التي تتضمن القصص المستخدمة في تدريس السيرة.
- الصور المرئية للقصة، أو الفيديو القصير لعرض المحتوىٰ التفاعلي.
- الألعاب التعليمية المرتبطة بالقصة: مثل ترتيب أحداث القصة، أو لعبة سؤال وجواب، أو لعبة مطابقة الشخصيات بالأحداث.
- البطاقات الرقمية التفاعلية لعرض تسلسل أحداث القصة.
- تطبيقات الواقع المعزز لرؤية القصة مجسدة.
- اللوح التفاعلي (السبورة الذكية) لتحريك الشخصيات.
- الرسوم المتحركة أو المجسمات الافتراضية.
- برامج تصميم القصص **مثل:** repmuJ yrotS.

- السبورة القلابة الرقمية (عبر برامج التصميم التفاعلي).
- لوحات مرسومة تتسلسل فيها أحداث القصة علىٰ شكل مشاهد.
- تمثيل أحداث القصة بمشاركة بينية بين المعلم والطلاب.

من فنون إلقاء قصص السيرة النبوية:

من الوسائل المساندة في تدريس قصص السيرة:

١ الشرائح التعليمية التي تحتوي على مقاطع فيديو أو روابط تفاعلية، مثل: PowerPoint – Google Slide)

٢ الكتب المصورة التي تتضمن القصص المستخدمة في تدريس السيرة.

٣ الصور المرئية للقصة، أو الفيديوهات القصيرة لعرض المحتوى التفاعلي.

٤ الألعاب التعليمية المرتبطة بالقصة: مثل ترتيب أحداث القصة، أو لعبة سؤال وجواب، أو لعبة مطابقة الشخصيات بالأحداث.

٥ البطاقات الرقمية التفاعلية لعرض تسلسل أحداث القصة.

٦ تطبيقات الواقع المعزز لرؤية القصة مجسدة.

٧ اللوح التفاعلي (السبورة الذكية) لتحريك الشخصيات.

٨ الرسوم المتحركة أو المجسمات الافتراضية.

٩ برامج تصميم القصص مثل Story Jumper.

١٠ السبورة القلابة الرقمية (عبر برامج التصميم التفاعلي).

١١ لوحات مرسومة تتسلسل فيها أحداث القصة على شكل مشاهد.

١٢ تمثيل أحداث القصة بمشاركة بينية بين المعلم والطلاب

أمثلة تطبيقية

أولًا: مثال تطبيقي لشرح غزوة بدر من خلال أسلوب القصة:

عناصر القصة:

١ - الفكرة الرئيسية:

المواجهة بين المسلمين والمشركين في بدر (اليوم الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل: بدر الكبرىٰ).

٢ - الزمان والمكان:

الزمان: صبيحة يوم الاثنين ١٧ من رمضان سنة ٢هـ.

المكان: منطقة بدر، وتقع جنوب غرب المدينة المنورة، وتبعد حوالي ١٥٠ كيلومترًا عن المدينة المنورة، وحاليًا تتبع المنطقة محافظة بدر، وتقع ضمن منطقة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٣ - الشخصيات:

جيش المسلمين بقيادة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعدده ثلاثمائة وبضعة عشر رجلًا، (من ٣١٣ إلىٰ ٣١٧ رجلًا) من المهاجرين (٨٣ - إلىٰ ٨٦ رجلًا)، ومن الأنصار (٢٣١ رجلًا)، (٦١ من الأوس) و(١٧٠ من الخزرج)، ولم يكن معهم

إلا فرسان، وسبعون بعيرًا يتعاقبون علىٰ ركوبها.

جيش المشركين بقيادة أبي جهل، وعدده (حوالي ١٠٠٠ رجل).

◈ ٤ - العقدة (الحدث):

أ-التوتر القصصي:

المسلمون في مواجهة جيش يفوقهم ثلاثة أضعاف، والقلوب بين الخوف واليقين، فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج لاعتراض قافلة تجارية لقريش، ولم يكن يريد قتالًا مباشرً، وقريش أرسلت جيشًا لحماية القافلة، وتحولت المهمة إلىٰ مواجهة عسكرية.

ب-تفصيل العقدة:

* المشهد الافتتاحي: (أسباب الغزوة):

أحبائي: قبل أن نشرع في ذكر تفاصيل غزوة بدر لا بد من ذكر أسبابها، وأسبابها بعيدة نسبيًا، لعلكم تعلمون مقدار ما عاناه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه في مكة قبل الهجرة، حيث الأذىٰ المعنوي متمثلًا في صور كثيرة منها: السخرية، والاتهام بالجنون والكذب، والأذىٰ الجسدي الذي طال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن آمن به، لدرجة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذن لأصحابه أن يفروا بدينهم للحبشة حتىٰ يحميهم من أذىٰ المشركين، وظل هذا الوضع قرابة ثلاث عشرة سنة، إلىٰ أن أذن الله لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالهجرة، فبادر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالهجرة تاركين خلفهم أموالًا،

ودورًا، وتجارات، ومكتسبات جمعوها بشق الأنفس في سِني عمرهم السابق، ولكم أن تتصوروا صهيبًا الرومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي يخرج مهاجرًا فيدركه المشركون ويستولوا علىٰ أمواله التي جمعها بعرق جبينه وكدِّ يمينه، فيتركها لهم غير آبه بها، ليستقبله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرحًا مستبشرًا قائلًا: «ربح البيع أبا يحيىٰ».

الشاهد أن المسلمين أوذوا من المشركين إيذاءً شديدًا، وبعضهم مات من العذاب، وفقدوا كثيرًا في مكة قبل الهجرة، والآن هاجروا، وتغيرت منهجيتهم مع المشركين، إن الله تعالىٰ أذن لهم بالمواجهة الحربية، وبخاصة بعد أن استقرت لهم دولة بعناصرها الثلاثة من الأرض، والشعب، والدستور.

*** استهلال الأحداث وتتابعها:**

- النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصل إليه خبر القافلة العائدة:

ولكم أن تتخيلوا معي: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس مع أصحابه فيأتيه خبر بأن قافلة كبيرة للمشركين قادمة من الشام يقودها أبو سفيان تحمل خير أموالهم، وهي قافلة سبق أن رصدها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبعث من يخرج في طلبها لما خرجت من مكة، ولكنها مرت دون اعتراض، الآن تعود إلىٰ مكة محملة بأموال عظيمة لقريش، ألا ترون معي أنها فرصة سانحة لتعويض المسلمين بعض ما لاقوه وفقدوه في مكة؟

لو وضعتم أنفسكم مكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل تتركونها تمر دون أن تستولوا عليها كتعويض لبعض حق سابق؟

(**قيمة**): (الحق لا يضيع بتقادم السنين) و(لا يضيع حق وراءه مُطالب).

نعم .. توقعكم صحيح.. وهذا ما فعله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لقد جمع بعض أصحابه ليخرجوا للسيطرة علىٰ القافلة والاستيلاء عليها كتعويض بسيط.

إذن الأمر لم يكن خروجًا لمعركة ومقابلة مع المشركين بل كان لاعتراض قافلة عليها بعض الفرسان القلائل الذين يحمونها، ولذا لم يخرج المسلمون بكامل طاقتهم العسكرية، حيث كان عدد من خرج مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قليلًا؛ لأنهم خرجوا لأخذ القافلة، ولم يكن في حسبانهم مواجهة جيش قريش. وقبيل الخروج ندب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس للخروج، وأمر من كان ظهره حاضرًا بالنهوض، أي من كان معه دابة تحمله كفرس أو بعير، ولم يحتفل لها احتفالًا بليغًا؛ لأنه خرج مسرعًا في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلًا.

- أبو سفيان[1] التاجر الخبيري:

قلت لكم: كان علىٰ القافلة داهية من دهاة العرب، ورجل حنكته الأيام والتجارب، وتاجر طالما تعرض لمخاطر الطريق، لقد فطن أبو سفيان للأمر، وبلغه مخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقصده إياه، فأخذ الحيطة والحذر، فأرسل من يخبر قريشًا بالخبر، ويحثهم علىٰ الخروج لحماية قافلتهم وأموالهم، وكان رسوله إليهم رجل من غفار اسمه ضمضم بن عمرو الغِفاري، حيث استأجره أبو سفيان ليذهب إلىٰ مكة مستصرخًا لقريش بالنفير إلىٰ عِيرهم؛ ليمنعوه من محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، وفي الوقت نفسه وضع أبو سفيان خطة بديلة حيث تخيل أنه قد لا تتمكن قريش من إنقاذ القافلة، وقد يكون النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أبو سفيان وقت غزوة بدر كان مشركًا، إلا أنه أسلم قبيل الفتح بيسير، وحسن إسلامه.

أسرع إليها منهم؛ فغيَّر طريق القافلة، حتىٰ يفلت مما ينتظره، فلحق بساحل البحر.

الآن نعود إلىٰ ضمضم الغفاري الذي ذهب إلىٰ أهل مكة يستنفرهم للخروج ويحثهم عليه، وفعلًا قام بالمهمة خير قيام ...

لقد أتىٰ مكة، فصرخ ببطن الوادي واقفًا علىٰ بعيره، وقد جدع أنفه، وحول رحله، وشق قميصه، وهو يقول: يا معشر قريش، اللَّطِيمَة اللَّطِيمَة[1]، أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه، لا أرىٰ أن تدركوها، الغوث الغوث.

- أهل مكة يهبون للخروج:

لقد انزعجت قريش انزعاجًا شديدًا، لما بلغهم الخبر، وأخذت الحمية منها مأخذًا، وقرروا الخروج مسرعين لحماية أموالهم، ولم يتخلف من أشرافهم أحد غير أبي لهب، فإنه عوض عنه رجلًا كان له عليه دين، وحشدوا فيمن حولهم من قبائل العرب، ولم يتخلف عنهم أحد من بطون قريش إلا بني عدي، فلم يخرج معهم منهم أحد، وخرجوا من ديارهم كما قال تعالىٰ: ﴿بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٤٧].

- أبو سفيان ينجو بالقافلة:

في هذه الأثناء استطاع أبو سفيان النجاة بالقافلة لما غيَّر طريق الرجوع سالكًا ساحل البحر، ولما رأىٰ أنه قد نجا، وأحرز العير كتب إلىٰ قريش: أن ارجعوا، فإنكم إنما خرجتم لتحرزوا عيركم، فأتاهم الخبر، وهم بالجُحفة.

---

(١) **اللَّطِيمة:** الجِمَال الَّتِي تَحْمل العِطْر والْبَزَّ. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٤/ ٢٥١).

- خلاف مستعر:

وهنا ظهرت الخلافات في جيش المشركين بعد نجاة القافلة بين مريد للعودة دون قتال المسلمين حتىٰ لا تكثر الثارات بين الطرفين، وبين مُصر علىٰ القتال كأبي جهل، وقد غلب رأي أبي جهل أخيرًا، ولم يعد هدف قريش نجاة القافلة، بل تأديب المسلمين، وتأمين طرق التجارة، وإعلام العرب بقوة قريش وهيبتها.

◈ ٥ - الحبكة:

* بواكير الأزمة:

المسلمون في مرحلة فاصلة والأمور تتأزم، لقد بلغ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نجاة القافلة، وإصرار قريش علىٰ قتاله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعقد مجلسًا استشاريًا سريعًا ومهمًا ليستشير من معه.

«أشيروا عليَّ أيها الناس» يقصد: هل نذهب ونلاقي المشركين أم لا؟ وبخاصة وأنهم خرجوا لقافلة لا لمواجهة جيش، وهنا ظهر معدن الصحابة الأصيل، فتكلم المهاجرون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، والمقداد بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) وأحسنوا، وأظهروا أنهم مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مواجهة المشركين، ولن يتركوه، ثم طلب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المشورة ثانيًا، فأعاد المهاجرون مقالتهم، ثم طلب المشورة ثالثًا، ففهمت الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أنه يعنيهم، إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يريد أن يعرف رأي الأنصار وهم أهل المدينة، وسبق أن عاهدوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ نصرته داخل المدينة، ولكن الموقف الآن قد تغيَّر، إنها مواجهة خارج المدينة، وهذا من عدل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وإنصافه (**قيمة العدل والإنصاف**) وهنا فهم الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سر إعادة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكلام، فبادر سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: يا رسول الله! كأنك تعرِّض بنا؟ .. لعلك تخشىٰ أن تكون الأنصار ترىٰ حقًا عليها أن لا ينصروك إلا في ديارها، وإني أقول عن الأنصار، وأجيب عنهم: فاظعن حيث شئت، وصِل حبل من شئت، واقطع حبل من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، وأعطنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت، وما أمرت فيه من أمر فأمرنا تبع لأمرك، فوالله لئن سرت حتىٰ تبلغ الْبَرْكَ من غُمْدَانَ، وفي رواية: الْبَرْكَ مِنْ غِمْدِ ذِي يَمَنٍ[1]، لنسيرن معك، ووالله لئن استعرضت بنا هذا البحر خضناه معك.

وقال له المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله، لا نقول لك كما قال قوم موسىٰ لموسىٰ: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكنا نقاتل عن يمينك، وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك. فأشرق وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسر بما سمع من أصحابه، وقال: «سيروا وأبشروا، فإن الله قد وعدني إحدىٰ الطائفتين، وإني قد رأيت مصارع القوم».

❋ الذروة (اللحظة الفاصلة):

- النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصل إلىٰ موقع المعركة:

سار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتىٰ نزل عشيا أدنىٰ ماء من مياه بدر، فقال: «أشيروا علي في المنزل». فقال الحباب بن المنذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله!

(١) موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر. وتبعد عن مكة الآن حوالي ٥٦٠ كيلو. ينظر: معجم البلدان، (١/ ٣٩٩). https: / /saudipedia.com /article /13094.

أنا عالم بها وبقلبها، إن رأيت أن نسير إلىٰ قلب (بئر) قد عرفناها، فهي كثيرة الماء، عذبة، فننزل عليها ونسبق القوم إليها ونغور ما سواها من المياه، فسُرّ النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ برأيه، واستجاب له، وأخذ برأيه **(هنا قيمة جليلة) (الحكمة ضالة المؤمن)**.

فسبق رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وأصحابه إلىٰ الماء، فنزلوا عليه شطر الليل، وصنعوا الحياض، ثم غوروا ما عداها من المياه، ونزل رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وأصحابه علىٰ الحياض، وبني لرسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ عريش يكون فيها علىٰ تل يشرف علىٰ المعركة.

- **المشركون يصلون إلىٰ موقع المعركة:**

وسار المشركون سراعًا يريدون الماء وبعث عليًا وسعدًا والزبير إلىٰ بدر يلتمسون الخبر، فقدموا بعبدين لقريش، وبعد سؤالهما علم النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بذكائه عدد المشركين علىٰ التقريب، لما سألهم عن ذبائحهم وعلم أنهم يذبحون يومًا عشرًا، ويومًا تسعًا من النوق، فقال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**القوم ما بين تسعمائة إلىٰ الألف**».

(**قيمة**) (حسن التقدير والذكاء في التعامل مع المعلومات المتوفرة)، (القدرة علىٰ التحليل والتخطيط الاستراتيجي)، (التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب الظاهرة).

- العناية الإلهية تتدخل:

في وسط هذه الظروف الشديدة، وقبيل أن ينزل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ ماء بدر ويغور الآبار حوله، تتدخل العناية الإلهية فينزل الله عَزَّوَجَلَّ في تلك الليلة مطرًا واحدًا، علىٰ المشركين وابلًا شديدًا منعهم من التقدم، وكان علىٰ المسلمين طلًا طهرهم به، وأذهب عنهم رجس الشيطان، ووطأ به الأرض، وصلب به الرمل، وثبت الأقدام، ومهد به المنزل، وربط به علىٰ قلوبهم.

ومشىٰ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في موضع المعركة قبل بدايتها، «وجعل يشير بيده: هذا مصرع فلان، وهذا مصرع فلان، وهذا مصرع فلان إن شاء الله، فما تعدىٰ أحد منهم موضع إشارته».

- صبيحة المعركة:

بداية المعركة: (المبارزة)

خرج عتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة، يطلبون المبارزة، فخرج إليهم ثلاثة من الأنصار: عبد الله بن رواحة، وعوف ومعوذ ابنا عفراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فقالوا لهم: من أنتم؟ فقالوا: من الأنصار. قالوا: أكفاء كرام، وإنما نريد بني عمنا، فبرز إليهم علي وعبيدة بن الحارث وحمزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فبارز علي الوليدَ حتىٰ قتله، وقتل حمزةُ عتبةَ، وقيل: شيبةَ، أما عبيدة ومن بارزه، فضرب كل منهما صاحبه ضربة أثخنه بها - أي جرحه جرحًا شديدًا-، وقيل: إن حمزة وعليًا كرَّا علىٰ مبارز عبيدة فقتلاه، وكان قد أثخنه عبيدة، واحتملا عبيدة وقد قطعت رجله وما لبث طويلًا أَن لفظ أَنفاسه لما رجع بالصفراء بين يدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

◈ ٦ - الحل (الانفراج):

شكلت خسارة المشركين في المبارزة انفراجة كبيرة علىٰ المسلمين، أكسبتهم دافعية وقوة.

- التقاء الجيشان:

ثم التقىٰ الجيشان في ملحمة كبيرة، وحمي الوطيس، واستدارت رحىٰ الحرب، واشتد القتال، وبلغت المعركة قمتها.

- جيش المشركين يشن هجومًا ضاريًا:

كانت نهاية المبارزة بداية سيئة بالنسبة إلىٰ المشركين، فقدوا ثلاثة من خيرة فرسانهم وقادتهم دفعة واحدة، فاستشاطوا غضبا، وكروا علىٰ المسلمين كرة رجل واحد.

وأما المسلمون فبعد أن استنصروا ربهم، واستغاثوه، وأخلصوا له، وتضرعوا إليه، تلقوا هجمات المشركين المتوالية، وهم مرابطون في مواقعهم، واقفون موقف الدفاع، وقد ألحقوا بالمشركين خسائر فادحة، وهم يقولون: أَحد أَحد.

- ابتهال وبشرىٰ:

استمر النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في دعاء ربه ومناجاته، وطلبه النصر، قائلًا: **«اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدًا»**.

وبالغ في الابتهال حتىٰ سقط رداؤه عن منكبيه، فرده عليه الصديق، وقال: حسبك يا رسول الله، ألححت علىٰ ربك.

وأغفىٰ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إغفاءة واحدة، ثم رفع رأسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أبشر يا أبا بكر، هذا جبريل علىٰ ثناياه النقع، أي: الغبار. وفي رواية إسحاق: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبشر يا أبا بكر، أتاك نصر الله، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده، علىٰ ثناياه النقع**».

فقد أوحىٰ الله عَزَّوَجَلَّ إلىٰ رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه ممده بالملائكة، واختلف العلماء في عددهم هل هم ألفًا أم ثلاثة أم خمسة، وعلىٰ أي حال: فالمولىٰ عَزَّوَجَلَّ أمدَّ رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن معه بجند من ملائكته.

ثم خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من باب العريش، وهو يثب في الدرع، ويقول: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]، ثم أخذ حفنة من الحصباء، فاستقبل بها قريشًا وقال: شاهت الوجوه، ورمىٰ بها في وجوههم، فما من المشركين أحد إلا أصاب عينه ومنخريه وفمه من تلك القبضة، وفي ذلك أنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧].

- احتدام المعركة والهجوم المضاد:

وحينئذ أصدر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ جيشه أوامره بالهجمة المضادة فقال: شدوا، وحرضهم علىٰ القتال، قائلا: والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبًا مقبلًا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة، وقال وهو يحضهم علىٰ القتال: قوموا إلىٰ جنة عرضها السموات والأرض.

وحين أصدر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمر بالهجوم المضاد كانت حدة هجمات العدو قد ذهبت، وفتر حماسه، فكان لهذه الخطة الحكيمة أثر كبير في

تعزيز موقف المسلمين، فإنهم حينما تلقوا أمر الشد والهجوم- وقد كان نشاطهم الحربي علىٰ شبابه- قاموا بهجوم كاسح مرير، فجعلوا يقلبون الصفوف، ويقطعون الأعناق، وزادهم نشاطا وحدة أن رأوا رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يثب في الدرع، ويقول في جزم وصراحة: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، فقاتل المسلمون أشد القتال، ونصرتهم الملائكة، ففي رواية ابن سعد عن عكرمة قال:

كان يومئذ يندر رأس الرجل لا يدري من ضربه، وتندر يد الرجل لا يدري من ضربها.

مواقف من الغزوة: (مواقف ممكن للمعلم أن يفصل القول فيها):

- عمير بن الحمام والتمرة.
- مقتل أبي جهل.
- بلال يرىٰ أمية بن خلف.
- أسر العباس.
- نزول الملائكة.

*** نتيجة المعركة:**

بعد هذه المواجهة الشديدة انتصر المسلمون انتصارًا ساحقًا، وأُسر من المشركين سبعون رجلًا، وقتل منهم سبعون رجلاً، وعامتهم القادة والزعماء والصناديد، منهم الذين بيَّن صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ مصارعهم من أهل بدر بأسمائهم قبل المعركة، ما أخطأ أحد منهم الموضع الذي حده رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وكان

من بين القتلىٰ عدد من زعماء قريش، منهم: أبو جهل، عمرو بن هشام، وأمية بن خلف، وغيرهم. وأمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسحب قتلىٰ المشركين إلىٰ آبار ببدر، فألقوا فيها. (ممكن ذكر منادة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قتلىٰ المشركين لما طرحوا في قَلِيب - بئر - بدر).

ودَفَن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهداء المسلمين، وهم أربعة عشر شهيدًا.

ودخل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة مؤيدًا مظفرًا منصورًا قد خافه كل عدو له في المدينة وحولها، فأسلم بشر كثير من أهل المدينة، وحينئذ دخل عبد الله بن أُبيّ المنافق وأصحابه في الإسلام ظاهرًا.

واستشهد من المسلمين يومئذ أربعة عشر رجلًا: ستة من المهاجرين، وستة من الخزرج، واثنان من الأوس.

*** النتائج بإيجاز:**

- انهزم المشركون وأسر منهم سبعون، وقتل منهم سبعون.
- استشهد من المسلمين أربعة عشر رجلًا، ستة من المهاجرين، وستة من الخزرج، واثنان من الأوس.
- غنم المسلمون غنائم كثيرة تركها المشركون خلفهم وفروا.
- نزول الآيات التي تسجّل النصر: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].
- أصبحت شوكة المسلمين قوية، وأصبحوا مرهوبين بين قبائل الجزيرة

العربية كلها، وتعززت مكانة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المدينة.

* الأسرىٰ:

وبعد رجوع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن معه إلىٰ المدينة، حدث اختلاف في وجهات النظر في شأن الأسرىٰ، فمن المسلمين من رأىٰ أن يقتلوا جزاء علىٰ ما فعلوا وتبنىٰ هذا الرأي عمر بن الخطاب، ومنهم من رأىٰ أن يعفوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنهم وتبنىٰ هذا الرأي أبو بكر، وأخذ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برأيه؛ فأخذ منهم الفداء، وكان الفداء من أربعة آلاف درهم، إلىٰ ثلاثة آلاف درهم، إلىٰ ألف درهم، وكان أهل مكة يكتبون، وأهل المدينة لا يكتبون، فمن لم يكن عنده فداء دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة يعلمهم، فإذا حذقوا فهو فداء.

ومنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ عددٍ من الأسارىٰ، فأطلقهم بغير فداء.

وعاتبه ربه لقبول الفداء وترك قتل الأسرىٰ بقوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٧ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ وَلَكِن﴾

[الأنفال: ٦٧، ٦٨].

◈ ٧ - النسيج والأسلوب:

أسلوب السرد، وتتابع الأحداث، والتخييل، والتصوير، والتشويق، باستخدام نبرات الصوت، وحركات الجسد...

◈ ٨ - الهدف والعبرة:

❋ أهداف عامة:

- المسلمون لا يواجهون عدوهم بعددهم وإنما بقوة إيمانهم، وشدة تمسكهم بدينهم، وتعاضدهم مع بعضهم.
- نصر الله عَزَّوَجَلَّ للمسلمين قائم شريطة تحقق الإيمان، والأخذ بالأسباب.
- إنما الشجاعة صبر ساعة.
- براءة الإسلام من قتل الأسرىٰ.
- أهداف تربوية وتعليمية ومهارية:
- غرس قيمة اليقين بنصر الله عَزَّوَجَلَّ في نفوس الطلاب.
- تعليم أهمية الشورىٰ والطاعة بين القائد وأتباعه.
- حلم النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ورحمته علىٰ أسرىٰ المشركين.
- فضل العلم في الإسلام.
- نقل مشاعر الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ للطلاب بلغة وجدانية معاصرة.
- ربط الأحداث بالواقع: كيف تُنتصر المبادئ رغم قلة العدد؟.
- تعزيز مهارات التلخيص والتحليل من خلال سرد القصة وتحديد عناصرها.

❑ **ربط الغزوة بالواقع:**

غزوة بدر تتجلىٰ فيها معاني الإيمان وحسن التوكل علىٰ الله تعالىٰ، والأخذ بالأسباب المتاحة، وهي معاني قابلة للتطبيق في كل عصر.

◈ **وفيما يلي أبرز الجوانب التي يمكن من خلالها الربط بين غزوة بدر والواقع:**

*** أولًا: الثقة بالله عَزَّوَجَلَّ والتوكل عليه:**

في غزوة بدر:

خرج المسلمون لا يريدون القتال، وكانوا قلة لا يملكون العُدّة ولا العدد، ومع ذلك نصرهم الله عَزَّوَجَلَّ؛ لأنهم صدقوا التوكل عليه.

في الواقع:

يعلمنا ذلك أن النجاح لا يعتمد فقط علىٰ الإمكانيات المادية، بل علىٰ الإيمان الصادق والعمل المخلص، خاصة في الأزمات والتحديات الكبرىٰ.

قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

*** ثانيًا: الإعداد المعنوي مقدم علىٰ الكثرة العددية:**

في بدر:

كان عدد المشركين ثلاثة أضعاف عدد المسلمين تقريبًا، ومع ذلك انتصر المسلمون بالإيمان والانضباط.

في حياتنا:

النجاح لا يُقاس بالكثرة، بل بالجودة، والتنظيم، وصدق النية؛ في المؤسسات، والمشاريع، وحتىٰ في القضايا الكبرىٰ كقضايا الأمة.

*** ثالثًا: الشورىٰ في اتخاذ القرار:**

في غزوة بدر:

استشار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في المضيّ إلىٰ القتال، وأخذ برأي الأغلبية.

في الواقع:

أهمية الشورىٰ في المؤسسات الأسرية والتعليمية والسياسية؛ فهي تزرع الانتماء وتُنتج قرارات ناضجة.

*** رابعًا: وحدة الصف:**

في بدر:

لم يقع الخلاف بين المهاجرين والأنصار، بل اتحد الصف خلف القيادة النبوية.

في الواقع:

إذا اتحد المسلمون وتجاوزوا الخلافات، وأخلصوا النية، نالوا التمكين والنصر.

❋ خامسًا: قيادة نبوية واعية:

في بدر:

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطّط، ورتّب الصفوف، وحدد مكان المعركة، ودعا، ولم يترك الأسباب.

في حياتنا:

الحاجة إلىٰ قيادات واعية، تجمع بين الإيمان والتخطيط والعمل، لا تعتمد علىٰ العشوائية أو الحماس المجرد.

❋ سادسًا: التربية الجهادية الأخلاقية:

في بدر:

نهىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قتل الأسرىٰ بوحشية، ومنع التمثيل بالجثث، وحرص علىٰ المعاملة الحسنة لهم.

في واقعنا:

نحتاج إلىٰ تربية الأمة علىٰ أخلاق الحرب، فلا يُقبل الانتصار إن كان ملوّثًا بالظلم أو الغدر.

❋ سابعًا: النصر بيد الله لا بالماديات فقط:

في بدر:

نزلت الملائكة تثبّت المؤمنين، وكان النصر من عند الله عَزَّوَجَلَّ.

في الواقع:

مهما بلغت قوة الإنسان، فهو بحاجة إلىٰ التوفيق الرباني، ولا غنىٰ عن الدعاء، والارتباط بالله. عَزَّوَجَلَّ

◈ خلاصة تربوية:

غزوة بدر ليست قصة تاريخية نرويها فحسب، بل هي **نموذج متكامل** في:

- القيادة.
- التخطيط.
- الإيمان.
- التربية.
- إدارة الأزمات.
- ويمكن ربطها بالتربية الأسرية، والتعليم، والإعلام، والعمل الدعوي، بل وحتىٰ بالمجال الإداري والسياسي.

❑ فنيّات القصة التربوية في التدريس:

العنصر الفني	التطبيق في القصة
التشويق	تبدأ القصة بخروج المسلمين في مهمة غير قتالية، ما يخلق عنصر المفاجأة.
الصراع	بين قوىٰ غير متكافئة: قلة المسلمين وعدّتهم، وكثرة الكفار وقوتهم.
التحوّل الدرامي	من مهمة اقتصادية إلىٰ معركة فاصلة في تاريخ الإسلام.
المواقف العاطفية	دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مواقف الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، استشهاد عبيدة وعُمير بن الحُمام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
القيم المستفادة	الإيمان بالنصر، الشجاعة، التضحية، الطاعة، الثقة بالله عَزَّوَجَلَّ.
النهاية المفتوحة	نصر الله عَزَّوَجَلَّ قائم للمسلمين في كل وقت وحين إذا أخلصوا العبادة، وأخذوا بأسباب النصر.

❑ أنشطة مصاحبة للقصة:

- رسم خريطة لغزوة بدر.
- الاعتماد علىٰ خرائط جوجل لتحديد حركة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن معه من المدينة إلىٰ أرض المعركة مقارنة بحركة المشركين، وموقع المعركة.

- ورقة تحتوي علىٰ مخطط عام لمراحل الغزوة من بداية أسبابها إلىٰ نهايتها.
- كتابة خاطرة بعنوان: «لو كنتَ أحد أبطال بدر، ماذا ستفعل؟».
- مناقشة سؤال: «ما الرسالة التي تُعلّمنا إياها غزوة بدر في حياتنا اليوم؟».

ثانيًا: مثال لعرض درس غزوة بدر السيرة من خلال أسلوب القصة[1]:

الإعداد والتخطيط:

الاطلاع علىٰ محتوىٰ الدرس في المقرر، والرجوع إلىٰ مصادر السيرة الصحيحة، التخطيط لتوزيع الدرس علىٰ وقت الحصة، اختيار أفضل الوسائل والأساليب.

تنفيذ الدرس:

١ -التمهيد (٥ دقائق):

أسلوب تمهيدي قصصي:

يسأل المعلم: «هل سمعتم عن معركة انتصر فيها جيش قليل علىٰ جيش

(١) هناك فرق بين هذا النموذج والنموذج السابق عليه، فالنموذج السابق متعلق بأسلوب القصة وكيفية استخدامه في غزوة بدر، أما هذا النموذج فهو لتدريس درس كامل عن غزوة بدر يتم فيه استخدام أسلوب القصة، فهو يعتني بالهيكلة العامة، ونبذة سريعة إجمالية عن عناصر القصة، أما النموذج السابق عليه فلا عناية له بهيكلة الدرس وإنما تعلقه الخاص بشرح الغزوة عن طريق القصة. وقد أدرجت هذا النموذج المتعلقة بالتدريس هنا ولم أدرجه في محاور درس السيرة السابق ذكرها؛ لشدة تعلقه بأسلوب القصة، حتىٰ يكون لدىٰ القارئ الكريم تنظير لطريقة عرض القصة في درس السيرة، ثم تطبيق متعلق بخصوص هذا العرض، ثم تطبيق آخر لبيان موقع القصة في درس السيرة ككل.

عظيم رغم قلة العُدّة والعتاد؟ تخيل أنك جندي في جيش لا يتعدىٰ ٣٠٠ رجلٍ، سيواجه جيشًا قوامه ١٠٠٠ رجلٍ! فماذا ستفعل؟».

يُمهّد بذلك لدخول قصة **غزوة بدر الكبرىٰ** بأسلوب مشوّق.

٢ -العرض (٣٠ دقيقة):

ـ الخطوة الأولىٰ: السرد القصصي (١٠ دقائق)

يقوم المعلم بسرد أحداث غزوة بدر بأسلوب قصصي مؤثر، مراعياً:

ـ التصاعد الدرامي.

ـ الصراع غير المتكافئ.

مواقف مؤثرة مثل: دعاء النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، حماس عُمير بن الحُمام.

ـ الخطوة الثانية: تحليل القصة فنيًا ومناقشتها (١٠ دقائق)

يعرض المعلم العناصر الفنية للقصة ويطلب من الطلاب استخراجها.

الشخصيات:

النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمۡ، الملائكة، أبو جهل، قادة المشركين

الزمان والمكان:

رمضان - السنة الثانية - موقع بدر.

الحبكة:

بداية الحدث: الخروج لاعتراض القافلة، ثم المواجهة المفاجئة.

الصراع:

بين جيش المسلمين القليل في عدده وعدته وعدو أقوىٰ عددًا وعدة.

الالتحام:

احتدام القتال بين الجيشين.

الحل:

نزول الملائكة، ومقتل قادة المشركين.

النتيجة:

نصر للمسلمين وتثبيت للحق.

ـ الخطوة الثالثة: الربط بالقيم (١٠ دقائق).

يناقش المعلم الطلاب:

ـ ما القيمة التي تعلّمناها من ثبات الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟.

ـ ما علاقة اليقين بالنصر في حياة الطالب اليوم؟.

ـ هل غزوة بدر مجرد تاريخ؟ أم دروس مستمرة في الحياة؟.

٣ – الخاتمة: التقويم (١٠ دقائق).

ـ أسئلة شفهية سريعة:

ـ كم كان عدد المسلمين والمشركين في بدر؟.

- ما أبرز موقف أثّر فيك من القصة؟.

- ما مفهوم «الفرق بين الحق والباطل» في غزوة بدر؟.

- المتابعة، أو ما بعد التنفيذ:

واجب منزلي:

- اكتب رسالة قصيرة كأنك أحد الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في بدر، تُعبّر فيها عن مشاعرك في ساحة المعركة.

- اقرأ آيات غزوة بدر في سورة الأنفال (من الآية ٥ إلىٰ ١٩)، واستخرج منها قيمة أو درسًا تربويًا.

- ارسم خريطة ذهنية لعناصر قصة بدر الكبرىٰ.

الوسائل التعليمية المقترحة:

- عرض بوربوينت يحتوي علىٰ صور (تتبع حركة الجيشين-خريطة بدر - أسماء الأبطال - سيوف المعركة).

- فيديو تمثيلي قصير لغزوة بدر (إن وُجد).

- بطاقات قصصية تحتوي علىٰ مواقف تُوزّع علىٰ الطلاب لتحليلها.

ثالثًا: تطبيق لفنيات عرض القصة من خلال درس الهجرة:

١ـ قصة الهجرة إلىٰ المدينة:

*** المقدمة:**

«تخيلوا أنكم تخرجون في الليل، والأعداء خلفكم، وقد رصدت جائزة ثمينة لمن يعثر عليكم يسيل لها اللعاب، ماذا ستفعلون؟ هذا ما حدث مع النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وأبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ».

*** السرد:**

ارفع الصوت عند وصف التوتر في غار ثور (قريش تقترب! خفقات نعالهم تزداد حدتها، إنهم يقتربون، يتحدثون، يتشاورن، ينظرون إلىٰ الغار نظرة المرتاب)، ثم اخفضه عند نزول السكينة، وقول النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لأبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ وقد ازدادت خفقات قلبه: **(لا تحزن إن الله معنا)**. استخدم إيماءات لمحاكاة الاختباء.

*** الخاتمة:**

ناقش الصبر والثقة بالله عَزَّوَجَلَّ، واطلب من الطلاب مشاركة تجارب مشابهة.

٢ – رحلة الطائف:

*** المقدمة:**

«هل تعرضتم للرفض يومًا؟ اليوم سنرىٰ كيف تعامل النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ مع ذلك».

❋ السرد:

استخدم نبرة حزينة لوصف رمي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحجارة، ثم نبرة أمل عند دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربه: **(إليك أشكو ضعف قوتي)**. أشر إلىٰ السماء تنبيهًا إلىٰ الدعاء.

❋ الخاتمة:

اطلب من الطلاب كتابة دعاء خاص بهم مستوحىٰ من القصة.

أو عمل خريطة ذهنية عن أحداث القصة.

❑ تطبيق حسب المراحل الدراسية:

❋ المرحلة الابتدائية:

- استخدم لغة بسيطة، قصصًا قصيرة، وأدوات بصرية، مثل: (صورة غار ثَور).

- ركز علىٰ الدروس الأخلاقية المستفادة من أحداث الهجرة والأحداث قبلها، مثل الصبر والرحمة.

❋ المرحلة المتوسطة:

- أضف تفاصيل تاريخية، مثل: (سبب الهجرة) مع مناقشات جماعية.

- استخدم خرائط أو فيديوهات لتوضيح الأحداث.

*** المرحلة الثانوية:**

- قدِّم تحليلًا أعمق، مثل: (أهمية الهجرة سياسيًا) مع التشجيع علىٰ البحث والمناظرة.

- اربط القصة بالواقع المعاصر، مثل: (الهجرة في العصر الحديث).

المبحث الرابع

الوسائل التعليمية ودورها

في تدريس مادة السيرة النبوية

أولًا: تعريف الوسائل التعليمية:

الوسيلة بمعناها التعليمي هي ما يتوصل به المتعلم إلىٰ تطبيق مناهج التعليم من أمور معنوية أو مادية[١].

وتشمل الأدوات والمواد والأجهزة التي يستخدمها المعلم ضمن إجراءات استراتيجيات التدريس؛ لتحسين عملية التعليم والتعلم لكل من المعلم والطالب[٢].

وتسهم الوسائل التعليمية في جعل عملية تدريس السيرة النبوية أكثر فعالية وجاذبية، وتساعد في تحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل؛ لكونها تساعد علىٰ تنمية الإدراك الحسي وسرعة الفهم وإثارة التفكير واكتساب المهارات

(١) ينظر: الزيد، حصة بنت عبد الكريم، أهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (ص٤٢).

(٢) ينظر: زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب- القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م، (ص٣٤٣).

المتعددة إضافةً إلىٰ ما تقدمه الوسيلة من فرصة لترسيخ عناصر الدرس في أذهان الطلاب[1].

واستخدم نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسائل تعليمية متنوعة في مواقف مختلفة ومناسبات عدة شملت: الإشارة بالأصابع واليد واليدين معًا، والتشبيك بين الأصابع، والإشارة إلىٰ الفم والسمع والبصر والصدر والحلق واللسان، واستخدام الحصىٰ والعصا، والرسم علىٰ الأرض، والتوضيحات العملية، والأشياء الحقيقية.

(١) ينظر: ننو، إبراهيم عباس، أفكار تربوية، تهامة للنشر بجدة، ط١، ١٤٠٠هـ١٩٨١-م، (ص٦٠).

ثانيًا: مميزات الوسائل والتقنيات

التعليمية في تدريس السيرة النبوية[1]

الوسائل والتقنيات التعليمية تُعد من الأدوات الفعالة التي يمكن استثمارها في تدريس السيرة النبوية، لما لها من قدرة علىٰ توصيل المعاني، وتجسيد الأحداث التاريخية بطريقة تجعلها أكثر تأثيرًا في المتعلم.

❑ **وفيما يلي أبرز مميزات الوسائل التعليمية في تدريس السيرة النبوية:**

١ - تحفيز الاهتمام والانتباه وإثارة الدافعية للتعلم:

تسهم الوسائل التعليمية في جذب انتباه الطلاب وتجعلهم أكثر تفاعلًا مع المادة العلمية، وتحفزهم علىٰ المشاركة في الدروس، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.

٢ - تجسيد الأحداث التاريخية المهمة:

الوسائل التعليمية، مثل الخرائط التوضيحية، والأفلام الوثائقية، وشرائح الباوربوينت، تساعد علىٰ تقريب الصورة للمتعلم، وتجعل الأحداث التاريخية وكأنها حاضرة أمامه، يعاين فصولها، ويعايش تفاصيلها، مما يُسهم في فهم أعمق لحياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) ينظر للاستزادة: زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، (ص٣٤٤-٣٤٦).

٣ - تسهيل الفهم والاستيعاب:

تساعد الوسائل التعليمية في تبسيط المفاهيم المعقدة، وتوضيح الأحداث أو السياقات التاريخية في السيرة النبوية، مما يسهل علىٰ الطلاب فهمها واستيعابها بشكل أفضل.

٤ - تجعل المادة العلمية أكثر إمتاعًا وتشويقًا:

نظرًا لما تحتويه من عناصر إبداعية، وأدوات تقرب المعنىٰ، ووسائل تثير في الطالب الرغبة في المتابعة، والشغف في الاستزادة.

٥ - توفير الوقت والجهد:

تقلل الوسائل التعليمية من الوقت والجهد المبذول من قبل المعلم والطالب، حيث تساعد في نقل المعرفة بشكل أكثر فعالية وسرعة، وبخاصة في دروس السيرة التي تحتوي علىٰ أحداث قد يستغرق عرضها زمنًا طويلًا، فتأتي الوسائل لاختصار ذلك الزمن، كأن تكون مثلًا خريطة لغزوة من الغزوات توضح مواقع الجيشين، وأحداث الغزوة، مما يوفر علىٰ المعلم وقتًا كبيرًا لو استعرض الدرس بغير هذه الخريطة.

٦ - تنمية المهارات والقدرات لدىٰ الطلاب:

تسهم الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التخيل، والتفكير النقدي، والتحليل لدىٰ الطلاب، من خلال استخدام الوسائط المختلفة التي تشجعهم علىٰ التفكير والإبداع.

٧ - تعزيز الجانب القيمي والسلوكي بطريق غير مباشر:

حيث تسهم الوسائل التعليمية في غرس القيم بطريق غير مباشر عن طريق تكرار عرض مواقف أخلاقية من السيرة النبوية من خلال الوسائل التعليمية، مما يعزز تثبيت هذه القيم في أذهان الطلاب، ويساعد علىٰ تحويلها إلىٰ سلوك في الحياة.

٨ - تعزيز التفاعل والتواصل والمشاركة:

تساعد الوسائل التعليمية علىٰ تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب بعضهم بعضًا، وبين الطلاب والمادة العلمية، مما يخلق بيئة تعليمية تفاعلية ومثمرة.

مميزات الوسائل و التقنيات التعليمية في تدريس السيرة النبوية

01 تحفيز الاهتمام و الانتباه و إثارة الدافعية للتعلم

02 تجسيد الأحداث التاريخية المهمة

03 تسهيل الفهم و الاستيعاب

04 تجعل المادة العلمية أكثر إمتاعاً وتشويقاً

05 توفير الوقت و الجهد

06 تنمية المهارات و القدرات لدى الطلاب

07 تتعزيز الجانب القيمي و السلوكي بطريق غير مباشر

08 تعزيز التفاعل و التواصلوالمشاركة

ثالثًا: نماذج الوسائل والتقنيات التعليمية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في درس السيرة

❑ ١ - الوسائط المتعددة:

استخدام الفيديو التفاعلي، والرسوم المتحركة، التي تحتوي علىٰ أشكال وحركات، وهذه الوسائط تساعد في توضيح الأحداث وتقديمها بشكل جذاب ومشوِّق.

❑ ٢ - التعليم الإلكتروني:

منصَّات التعليم عبر الإنترنت التي تقدم دورات تعليمية متخصصة في السيرة النبوية باستخدام تقنيات حديثة مثل الفيديو التفاعلي والاختبارات الإلكترونية.

❑ ٣ - الواقع الافتراضي والواقع المعزز:

تتيح هذه التقنيات للطلاب تجربة الأحداث التاريخية بشكل ثلاثي الأبعاد، مما يعزز من فهمهم واستيعابهم للسيرة النبوية بشكل أعمق.

❑ ٤ - الألعاب التعليمية:

تطوير ألعاب تعليمية تفاعلية تساعد الطلاب علىٰ تعلم السيرة النبوية من خلال اللعب والتفاعل، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم، ويجعل العملية التعليمية ممتعة.

❑ ٥ - الكتب والتطبيقات الإلكترونية:

استخدام الكتب الإلكترونية والتطبيقات التعليمية التي تحتوي علىٰ نصوص وصور وفيديوهات تفاعلية، مما يسهل علىٰ الطلاب الوصول إلىٰ المعلومات في أي وقت ومن أي مكان.

❑ ٦ - الخرائط التفاعلية:

استخدام الخرائط التفاعلية التي توضح الأماكن والأحداث التاريخية في السيرة النبوية، مما يساعد الطلاب علىٰ فهم السياق الجغرافي للأحداث.

❑ ٧ - العروض التقديمية:

استخدام عروض تقديمية تحتوي علىٰ صور ونصوص وأصوات لتوضيح الأحداث والمواقف في السيرة النبوية.

❑ ٨ - المصورات والرسوم:

حيث يمكن عرض بعض المصورات والرسوم التي فيها محاكاة لبعض مواقف السيرة النبوية أو الغزوات.

❑ ٩ - البطاقات الورقية أو الإلكترونية:

ويراد منها تحديد المعاني والأهداف والمبادئ المهمة في الدرس، فتصمم في البطاقات بشكل واضح وجميل وتُعرض علىٰ الطلاب في الوقت المناسب، فيرىٰ الطلاب البطاقة التي تتعلق بهدف معين بعد حديث المعلم وشرحه شرحًا يجذب الطلاب، ويبين قيمة الهدف وأثره في حياتهم.

الوسائل والتقنيات التعليمية
التي يمكن للمعلم أن
يستخدمها
في درس السيرة
التمثيليات
الأفلام
التعليمية
المصورات
والرسوم
البطاقات
الوسائل
السمعية
والبصرية
المصورات
الجغرافية
خريطة غزوة الخندق

رابعًا: الشروط الواجب توافرها في وسائل تدريس السيرة النبوية

هناك عدة شروط يجب أن تتوافر في الوسيلة المستخدمة لتدريس السيرة النبوية، وهذه الشروط بعضها شرعي، وبعضها فني، وفيما يلي بيان ذلك:

أ - الشروط والضوابط الشرعية للوسائل التعليمية أثناء تدريس السيرة النبوية:

يشترط في الوسائل المستخدمة في تدريس السيرة النبوية ما يلي:

١ـ الالتزام بالموثوقية العلمية:

ـ الشرط:

يجب أن تستند الوسيلة إلىٰ مصادر موثوقة للسيرة، كالقرآن الكريم، أو صحيح الحديث، مع التفسير، كتفسير ابن كثير، وشروح الأحاديث، كفتح الباري، وكتب السيرة المعتمدة، كسيرة ابن هشام، وزاد المعاد، والروض الأُنف، وسبل الهدىٰ والرشاد، والرحيق المختوم.

ـ مثال:

عند شرح غزوة بدر، يُستشهد بآيات القرآن، كأنْ تُعرض آية: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ

﴿ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، مع توثيق الأحداث من كتاب «الرحيق المختوم».

❑ ٢ـ اجتناب الإسرائيليات والروايات الضعيفة:

ـ الشرط:

عدم تضمين قصص غير صحيحة: (كبعض تفاصيل ولادة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المذكورة في روايات غير صحيحة).

❑ ٣. المحافظة على مكانة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ـ الشرط:

منع استخدام الرسوم أو التمثيل الجسدي للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتركيز على وصف أخلاقه وأفعاله وسيرته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ـ مثال:

استخدام لوحات خطية لاسم «محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» بدلًا من الصور، أو سرد قصة تعامله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع اليهود في المدينة؛ لتعليم التسامح.

❑ ألا تتضمن محظورًا شرعيًا:

ـ الشرط:

الوسيلة التعليمية تستخدم لغرض نبيل، ويجب أن تكون صحيحة شرعًا؛ لأن الغاية لا تبرر الوسيلة، فنبل الوسيلة من نبل الغاية والغرض.

ـ مثال:

عند تدريس محتوىٰ عن وضع العرب قبل الإسلام من حيث معاقرة الخمور، والزنا؛ لا يجوز أن تشتمل الوسيلة علىٰ صور نساء متبرجات أو متخففات من الثياب كإشارة إلىٰ صاحبات الرايات الحمراء، أو تستدعىٰ صورة حقيقية أو فيديو من الانترنت لرجل يشرب الخمر، أو أن تشتمل علىٰ أصوات الموسيقىٰ.

❑ ٥ - السلامة اللغوية للوسيلة:

ـ الشرط:

ينبغي استخدام اللغة العربية الفصحىٰ أو ما يُقرّب المعنىٰ دون إخلال بقواعد اللغة.

ـ المثال:

أن تتضمن الوسيلة كلامًا عاميًا بعيدًا عن اللغة العربية الصحيحة، أو أن تحتوي علىٰ أخطاء لغوية.

مثل: هرب النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ من مكة إلىٰ المدينة، والصحيح: هاجر النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ من مكة إلىٰ المدينة؛ لأن كلمة «هرب» تعطي معنىٰ سلبيًا يوحي بالخوف والتراجع، بينما كلمة «هاجر» تعني الخروج لهدف سامٍ.

الشروط والضوابط الشرعية للوسائل التعليمية أثناء تدريس السيرة النبوية

01 الالتزام بالموثوقية العلمية

02 اجتناب الإسرائيليات والروايات الضعيفة

03 المحافظة على مكانة النبي

04 ألا تتضمن محظورًا شرعيًا

05 السلامة اللغوية للوسيلة

۞ ب - الشروط الفنية والتربوية للوسائل التعليمية أثناء تدريس السيرة النبوية[1]:

هناك عدة شروط فنية يجب مراعاتها في وسيلة تدريس السيرة النبوية وهي:

❑ ١ - أن تشكل الوسيلة جزءًا أساسيًا من المادة المرجعية للدرس:

- الشرط:

أن تكون الوسيلة ذات علاقة واضحة بمضمون الدرس.

- المثال:

درس هجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يمكن أن تمثل الوسيلة المستخدمة فيه خريطة توضح معالم الطريق بين مكة والمدينة، من حيث المسافة، والتضاريس، وأشهر المواقع التي توقف عندها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❑ ٢ - ملاءمة الفئة العمرية:

- الشرط:

تصميم الوسائل حسب عُمر الطلاب وقدراتهم الاستيعابية.

- مثال:

للأطفال: قصص مصورة عن طفولة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) ينظر للاستزادة: زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، (ص٣٦٢).

وللمراهقين: تحليل اجتماعي لبناء دولة بالمدينة النبوية.

❑ ٣ - التنوع والتفاعل:

- الشرط:

استخدام وسائل متعددة الحواس (سمعية، بصرية، حركية).

- مثال:

خريطة تفاعلية لهجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُظهر مسار الرحلة مع أصوات مؤثرة، أو مسابقة «أسئلة وأجوبة» حول ألقاب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

❑ ٤ - الوضوح والتنظيم:

- الشرط:

تبسيط المعلومات مع تسلسل زمني واضح.

- مثال:

جدول زمني مُلون يُقسّم حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ فترات (قبل البعثة - الدعوة في مكة بمرحلتيها السرية والجهرية، الدعوة في المدينة)، مع ربط كل مرحلة بدروس أخلاقية.

❑ ٥ - الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة:

- الشرط:

توظيف التطبيقات الرقمية أو الفيديو التوضيحي.

ـ مثال:

فيديو عن غزوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُظهر الاستراتيجيات العسكرية بصور ثلاثية الأبعاد.

❑ ٦ - الاعتدال في استخدام المؤثرات البصرية والتقنية:

ـ الشرط:

ألا تطغىٰ المؤثرات علىٰ مضمون السيرة وروحها التربوي؛ لأن الوسيلة تخدم غرضًا تربويًا وتعليميًا وليست للترفيه.

ـ مثال:

عند استخدام وسيلة الواقع الافتراضي أو الرسوم التوضيحية في درس السيرة لا يبالغ في الألوان والمؤثرات السمعية والبصرية بطريقة تشوش علىٰ الفهم أو تنقل صورة مبالغ فيها أو غير دقيقة.

❑ ٧ - تعزيز الأهداف التربوية:

ـ الشرط:

ربط السيرة بقيم الإسلام العملية (كالصبر، العدل، الرحمة).

ـ مثال:

تحليل صلح الحديبية لتعليم فن التفاوض وحفظ السلام، وارتياد آفاق استشرافية للعمل الدعوي.

الشروط الفنية والتربوية للوسائل التعليمية أثناء تدريس السيرة النبوية

01 أن تشكل الوسيلة جزءًا أساسيًا من المادة المرجعية للدرس

02 ملاءمة الفئة العمرية

03 التنوع والتفاعل

04 الوضوح والتنظيم

05 الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة

06 الاعتدال في استخدام المؤثرات البصرية والتقنية

07 تعزيز الأهداف التربوية

المبحث الخامس

نماذج تطبيقية للأنشطة في دروس من السيرة النبوية

❑ **ملاحظة:**

«يجب البعد عن المناهي الشرعية أثناء استخدام هذه الأنشطة».

۞ **أولًا: درس غزوة أُحد (٣ هـ) وتطبيقه على المراحل الثلاث:**

❑ **أ - المرحلة الابتدائية:**

◈ **الأنشطة:**

١ - لعبة الالتزام:

تمرين «الرماة» باستخدام كرات إسفنجية حيث يجب البقاء في أماكن محددة.

٢ - مجسَّم:

- تصميم لجبل أحد مع كتابة حديث عن جبل أحد.
- مجسَّم من الكرتون لجبل أُحد مع جبل الرماة مع شخصيات الجنود.

◈ **نصيحة:**

«استخدم الألوان الزاهية لتمييز الفرقتين، واشرح العبرة بلغة بسيطة: الطاعة تنقذنا».

❑ **ب - المرحلة المتوسطة:**

◈ **الأنشطة:**

محاكاة عسكرية:

تحليل تضاريس غزوة أحد عبر Google Earth واختيار أفضل المواقع الدفاعية.

◈ **الوسائل:**

- خريطة تفاعلية لتتبع مسار القتال.
- ملف (PDF) بعنوان: «أخطاء يجب تجنبها» ويتضمن تحليلًا استراتيجيًا.

◈ **نصيحة:**

اربط بين خطأ الرماة وأخطاء المراهقين الشائعة (التسرع - كسر القواعد- استعجال النتائج).

❑ **جـ - المرحلة الثانوية:**

◈ **الأنشطة:**

١ - ورشة قيادة:

«كيف تتعافىٰ من الهزيمة؟» محاربة خطوات الشيطان.

◈ الوسائل:

حلقة نقاشية: (طرح أسئلة، إجراء حوارات، لعب أدوار).

ثانيًا: درس الأمانة

في سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وتطبيقه على المراحل الثلاث

❑ أ - المرحلة الابتدائية:

◈ الأنشطة:

١ - لعبة: «الأمين الصغير»:

- توزيع أشياء ثمينة (زجاجات ماء مزينة) علىٰ الطلاب مع اختبار حفظها ليوم كامل.
- مكافأة «شارة الأمين» لمن يحافظ عليها.

٢ - قصة المصورة:

عرض قصة استئمان قريش أموالهم عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل البعثة بأسلوب قصصي مصور.

◈ الوسائل:

- خزانة خشبية صغيرة مع أقفال رمزية.
- نشيد عن الأمانة.

◈ **نصيحة للمعلم:**

«اربط المفهوم بحفظ أغراض الفصل الشخصية، وكرر عبارة: "كن أمينًا كنبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

❑ **ب - المرحلة المتوسطة:**

◈ **الأنشطة:**

١ - مشروع «التجارة الأمينة»:

محاكاة سوق تجاري مع تطبيق شروط أمانة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في البيع (إظهار العيوب - عدم الحلف الكاذب وغيرها).

٢ - تحليل نصي:

دراسة حديث: «**إن الصدق يهدي إلىٰ البر**» مع تصميم ملصقات رقمية عن الأمانة.

◈ **الوسائل:**

- تصاميم لآيات قرآنية وأحاديث نبوية تحث علىٰ الأمانة.
- فيديو قصير (٢ دقيقة) عن أثر الأمانة في الاقتصاد الإسلامي.

❑ **جـ - المرحلة الثانوية:**

◈ **الأنشطة:**

١ - بحث مقارن:

«الأمانة بين الشريعة الإسلامية وبين قوانين التجارة العالمية».

٢ - نموذج الأمم المتحدة:

محاكاة جلسة حول "كيف تحل الأمانة المشاكل الاقتصادية المعاصرة؟".

◈ الوسائل:

- استنباط مواقف من السيرة والأحاديث النبوية عن الأمانة وضوابطها للتاجر المسلم.
- تحليل إحصائي لأثر الأمانة علىٰ مؤشرات التنمية.

ثالثًا: درس عن قيمة

الصبر من خلال السيرة النبوية

۞ ١- قيمة الصبر في السيرة وربطها بواقع الطلاب:

❑ أ - صبر الدعوة (مرحلة مكة):

◈ **حادثة الطائف:**

- العبرة:

الصبر علىٰ الأذىٰ الجسدي مع الدعاء.

- تحليل:

«لماذا اختار النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ الدعاء بدل الانتقام؟».

❑ ب - صبر القيادة (مرحلة المدينة):

◈ **غزوة أحد:**

- العبرة:

الصبر علىٰ نتيجة عدم الانصياع لأوامر النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ (قصة الرماة).

- نموذج:

«خريطة الألم» - توثيق جروح النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في غزوة أحد بالصور التوضيحية، وأماكن الجروح.

◈ صلح الحديبية:

ـ العبرة:

الصبر علىٰ التنازلات المؤقتة لتحقيق مكاسب استراتيجية مستقبلية (حدد هدفك ولو كان بعيدًا).

ـ نشاط:

«ميزان المصالح» – موازنة بين شروط الصلح ونتائجه.

۞ ٢ – أنشطة تفاعلية حسب المرحلة العمرية:

❑ للمرحلة الابتدائية:

◈ لعبة «أبطال الصبر»:

ـ بطاقات شخصيات (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بلال – خباب بن الأرت).

ـ مسابقة: من يصبر أكثر علىٰ التحديات؟

◈ سلسلة رسوم متحركة:

فيديو يُعدد بعض مواطن صبر فيها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❑ للمرحلة المتوسطة:

◈ تحليل إحصائي:

جدول يُقارن بين عدد سنوات الصبر ومكاسبه (مثال: ١٣ سنة دعوة ← فتح مكة).

❑ **للمرحلة الثانوية:**

◈ **حملة إعلامية:**

تصميم عرض تقديمي لآيات وأحاديث عن صبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۞ **٣ - الربط بالواقع المعاصر:**

❑ **مواقف عملية:**

كيف نطبق صبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في العصر الحالي:

- التعامل مع التنمر.
- الصبر على الإحباط الدراسي.

❑ **دراسات حالة:**

قصة ناجحة لشاب صبر على الإعاقة مستلهمًا صبره من السيرة النبوية وسيرة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

❑ **أدوات تقويمية مبتكرة لقياس استيعاب صفة الصبر:**

◈ **مثال تطبيقي:**

«قارن بين صبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الطائف وصبرك عند حذف حسابك في لعبة إلكترونية».

◈ **تحليل فيديو تفاعلي:**

- مقطع (٢ دقيقة) عن موقف تنمر في المدرسة.

- ورقة عمل: «كيف تقتدي بصبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياتك ؟».

◈ مصفوفة التقييم:

- ذكر ثلاثة أحداث سيرة تدل علىٰ الصبر.
- وضّح تأثير الصبر علىٰ المدىٰ البعيد.
- اقترح مشروعًا مجتمعيًا يغرس قيمة الصبر في المجتمع.

❑ اختبار الموقف الافتراضي:

السؤال: «واجهت هجومًا علىٰ دينك في منصة تواصل اجتماعي، ماذا تفعل؟».

رابعًا: نشاط ورقة العمل لدرس

«غزوة بدر»

يصلح للمرحلتين المتوسطة والثانوية

الاسم: ..... الصف: ..... التاريخ: .....

١- أسئلة الفهم والاستيعاب:

- متى وقعت غزوة بدر؟ وكم كان عدد المسلمين والمشركين فيها؟

.....

- ما سبب خروج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في البداية؟ وهل كان يقصد الحرب؟

.....

- اذكر ثلاثًا من أبرز نتائج غزوة بدر:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٢- التحليل القصصي:

❑ أكمل الجدول التالي بعناصر القصة:

الشخصيات	
الزمان	
المكان	
الحبكة	
ملخص الأحداث	– – – –
النتائج	

٣- القيم التربوية:

❑ ما القيمة التربوية التي أعجبتك في القصة؟ ولماذا؟

.....

❑ كيف يمكن أن تستفيد من درس غزوة بدر في حياتك اليومية؟

.....

٤- نشاط تعبيري:

❑ تخيل أنك أحد الصحابة في غزوة بدر، واكتب فقرة قصيرة تصف مشاعرك قبل وأثناء المعركة:

.....

.....

.....

.....

٥- واجب منزلي:

❑ اقرأ الآيات من سورة الأنفال (الآيات ٥ – ١٩)، واستخرج آية تشير إلىٰ النصر الإلهي، واكتبها هنا:

.....

.....

.....

.....

خامسًا: أنشطة وتمارين

لدمج مهارات التفكير في تدريس السيرة النبوية[1]

من خلال أنشطة مهارات التفكير المتنوعة لدروس السيرة النبوية يتم استثارة تفكير الطالب للغوص في معلومات وحقائق ومعاني السيرة، ومعرفة أبعاد الأحداث وتحليلها؛ فيغرس الإيمان واليقين بنبوة نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قلب الطالب، ويكوِّن عنده مهارات من التفكير تساعده بعد توفيق الله عَزَّوَجَلَّ للرد علىٰ الشبهات التي يطرحها بعض المشككين بأحداث السيرة النبوية.

التمرين الأول:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
مهارة الاستنتاج	أن يستنتج الطالب خمسًا من صفات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخصائصه قبل البعثة	درس صفات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخصائصه قبل البعثة

(١) ينظر في هذه الأنشطة وغيرها: عبد الكريم حماد، وعبد العزيز شاكر الكبيسي، دمج مهارات التفكير في تدريس السيرة النبوية وتطبيقاتها عملية.

❑ عزيزي الطالب:

في ضوء قراءتك لسيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل البعثة، استنتج خمسًا من أهم خصائصه وصفاته التي عرف بها في تلك المرحلة.

التمرين الثاني:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
التعليل	أن يبين الطالب سبب بدء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدعوة أقاربه إلىٰ الإسلام قبل غيرهم	الدعوة الجهرية في مكة المكرمة

❑ عزيزي الطالب:

عندما جهر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالدعوة بدأ بعشيرته الأقربين قبل غيرهم، فقد روىٰ البخاري في «صحيحه» برقم: (٤٧٧٠): «صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علَىٰ الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يا بَنِي فِهْرٍ، يا بَنِي عَدِيٍّ -لِبُطُونِ قُرَيْشٍ- حتَّىٰ اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَخْرُجَ أرْسَلَ رَسولًا لِيَنْظُرَ ما هُوَ، فَجَاءَ أبو لَهَبٍ وقُرَيْشٌ، فَقالَ: أرَأَيْتَكُمْ لو أخْبَرْتُكُمْ أنَّ خَيْلًا بالوَادِي تُرِيدُ أنْ تُغِيرَ علَيْكُم؛ أكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قالوا: نَعَمْ، ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إلَّا صِدْقًا، قالَ: فإنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ».

◈ برأيك لماذا قدم عشيرته على غيرهم من الناس؟

التمرين الثالث:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
الاستنباط	أن يستخرج الطالب أساليب قريش في محاربة الدعوة من الآيات القرآنية.	محاربة الدعـــــوة

عزيزي الطالب:

بين يديك مجموعة آيات، استخرج منها أساليب قريش في محاربة الدعوة الإسلامية.

الآية	الأسلوب
﴿وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝٦﴾ [الحجر: ٦].	
﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٣ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٤ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَـٰثُ أَحْلَـٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ۝٥﴾ [الأنبياء: ١-٥].	

﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ٣١﴾ [الزخرف: ٣١].	
﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ٥١﴾ [القلم: ٥١].	
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ﴾ [المطففين: ٢٩ – ٣٣].	
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا﴾ [الفرقان: ٤].	
﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ﴾ [ص: ٤].	

التمرين الرابع:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
المقارنة المغلقة	أن يقارن الطالب بين بيعة العقبة الأولىٰ والثانية في ضوء المحددات المعطاة له.	بيعتا العقبة الأولىٰ والثانية.

❑ عزيزي الطالب:

من واقع دراستك لبيعتي العقبة الأولى والثانية، قارن بينهما على ضوء المحددات التالية:

المحدد		بيعة العقبة الأولى	بيعة العقبة الثانية
تاريخ البيعة			
عدد المبايعين	من الرجال		
	من النساء		
القبيلة	العدد من الأوس		
	العدد من الخزرج		
البنود		–	–
		–	–
		–	–
		–	–
		–	–

التمرين الخامس:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
حلّ المشكلات	أن يبين الطالب مدىٰ صحة الاستدلال علىٰ تأخير الصلاة عن وقتها بفعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.	غزوة الأحزاب.

❑ عزيزي الطالب:

روىٰ الإمام البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب، جاء يوم الخندق، بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش، قال: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كدت أصلي العصر، حتىٰ كادت الشمس تغرب، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «والله ما صليتها» فقمنا إلىٰ بَطْحَان[1] فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها، فصلىٰ العصر بعد ما غربت الشمس، ثم صلىٰ بعدها المغرب[2].

بوب البخاري للحديث السابق بـ: من صلىٰ بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت، وفعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدل علىٰ مشروعية هذا العمل. في ضوء ذلك ما رأيك بـ:

◈ هل يجوز تأخير الصلاة بسبب الدراسة؟

---

(١) **بَطحان:** بفتح الباء وضمها: اسم وادي المدينة. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (١/ ١٣٥).

(٢) صحيح البخاري: كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من صلىٰ بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت، (١/ ١٢٢)، حديث رقم (٥٩٦).

- هل يجوز تأخير الصلاة بسبب الأكل؟
- هل يجوز تأخير الصلاة بسبب المحاضرات المتتابعة؟
- هل يجوز تأخير الصلاة للأطباء أثناء العمليات الجراحية الطويلة؟

التمرين السادس:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
الاستقراء	أن يذكر الطالب بعض المعلومات المتعلقة بحفر الخندق.	غزوة الأحزاب.

عزيزي الطالب:

كما علمت فقد حفر المسلمون الخندق في غزوة الأحزاب سنة 5 هـ، في ضوء ذلك، حدد ما يأتي:

أهمية الفكرة	
صاحب الفكرة	
موقع الخندق	
طول الخندق	
عرض الخندق	
مدة الإنجاز	

دور كل صحابي	
وقائع حدثت أثناء الحفر	
أثر حفر الخندق	

التمرين السابع:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
التحليل	أن يحلل الطالب بنود صلح الحديبية في ضوء مجموعة محددات.	صلح الحديبية.

عزيزي الطالب:

في ضوء دراستك لصلح الحديبية، قم بتحليل بنود الصلح بناء علىٰ الجدول الآتي:

البند	أهميته المباشرة لقريش	أهميته الاستراتيجية لقريش	أهميته المباشرة للمسلمين	أهميته الاستراتيجية للمسلمين
الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرجع من عامه، فلا يدخل مكة.				
إذا كان العام القابل دخل المسلمون مكة فأقاموا بها ثلاثًا.				
معهم سلاح الراكب، السيوف في القرب، ولا تتعرض قريش لهم بأي نوع من أنواع التعرض.				
ألا تزيد مدة إقامة المسلمين في مكة المكرمة علىٰ ثلاثة أيام ولا يدعون فيها أحداً.				
وضع الحرب بين المسلمين ومشركي مكة عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض .				

البند	أهميته المباشرة لقريش	أهميته الاستراتيجية لقريش	أهميته المباشرة للمسلمين	أهميته الاستراتيجية للمسلمين
من آمن وأتىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دون إذن وليه، رده.				
من أتىٰ قريشًا ممن كانوا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يردوه عليه.				
لا إسْلال[1] ولا إغْلال[2]				
بينهم عَيْبَة مَكْفُوفَة[3]				
من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه				
ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه				

(١) **الإسلال:** السرقة الخفية، الإغلال: الخيانة. ينظر: السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، (٧/ ٦٩).

(٢) **الإعلال:** الخيانة.

(٣) **عَيْبَة مَكْفُوفَة:** أي: صُدُورٌ مُنْطَوِيَةٌ عَلَىٰ مَا فِيهَا لاَ تُبْدِي عَدَاوَةً وَضَرَبَ الْعَيْبَةَ مَثَلاً، ومعناها: أن يكف بعضهم عن بعض. ينظر: السهيلي، الروض الأنف (٧/ ٦٨-٦٩).

التمرين الثامن:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
التفكير الناقد	أن يبين الطالب رأيه في تسمية صلح الحديبية بالفتح مع عدم وجود مكسب مباشر للمسلمين فيه.	صلح الحديبية.

عزيزي الطالب:

برأيك كيف يكون صلح الحديبية فتحًا – كما سمَّاه القرآن الكريم – علىٰ الرغم من أنه لم يتضمن أي مكسب مادي مباشر للمسلمين؟

.....

.....

.....

.....

التمرين التاسع:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
الاستقراء	أن يذكر الطالب موقفًا عن موضوعات متعلقة بالبيئة في حياته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.	النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والبيئة.

❑ عزيزي الطالب:

ابحث في كتب السيرة للوقوف علىٰ موقف أو حديث يدل علىٰ:

الموضوع/ الموقف	الحديث
الاستخدام الرشيد للأرض	
حب الوطن	
المحافظة علىٰ الماء	
معاملة الحيوانات	
الحماية من التلوث الضوضائي	
الحث علىٰ بث الروائح الزكية، والنهي عن الروائح الخبيثة	
المحافظة علىٰ مكونات البيئة	
تنمية الإنتاج الزراعي	
تنمية الإنتاج الحيواني	

التمرين العاشر:

نوع المهارة	هدف النشاط	الموضوع
الاستنتاج	أن يستنتج الطالب خمسة آثار مترتبة على كرم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.	كرم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❑ عزيزي الطالب:

استنتج خمسة آثار مترتبة على كرم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الرقم	الأثر

المبحث السادس

سلبيات ونصائح متعلقة بتدريس السيرة النبوية

وهذا المبحث هو بمثابة الخاتمة لما سبقه من محاور، وسنتناول فيه ما يلي:

أولًا: سلبيات متعلقة بتدريس السيرة النبوية

يجدر التنبيه هنا على بعض الملاحظات أو السلبيات التي يقع فيها بعض معلمي السيرة النبوية، ومنها:

- غياب التخطيط الجيد، فبعض المعلمين يدخل في الدرس دون إعداد واضح، مما يسبب ضعفًا في تسلسل الأفكار.
- الوقوف عند الحدود الوظيفية دون إدراك البُعد الدعوي.
- النظر إلىٰ مجال السيرة باعتباره جزءًا من منهج دراسي لا أنموذج حياة يجب تقديمه للطلاب غضًا طريًا حتىٰ تتحقق القدوة المطلوبة.
- ضعف الحصيلة العلمية لبعض المعلمين، والاقتصار علىٰ المعلومات الموجودة بين دفتي المقرر الدراسي.
- الاعتماد في عرض السيرة علىٰ قصص واهية اشتهرت بين الناس، لا

صحة لها، مع عدم التحقق من صحة الروايات قبل عرضها[1].

❑ إهمال بعض المعلمين للترتيب الزمني للأحداث مع الافتقار إلىٰ المخطط العام للسيرة، مما يؤثر سلبًا علىٰ المتعلمين.

❑ التركيز علىٰ السرد والعرض السطحي لأحداث السيرة، والاقتصار فقط علىٰ الحكاية التاريخية مع عدم الالتفات إلىٰ تحليل المضمون القيمي لأحداث السيرة، والتماهي مع بعض المناهج التي تعرض أحداث السيرة في صفحات محدودة دون استخراج للعبر والدروس التربوية منها، أو تحليل للقيم التي تحملها، وبخاصة لطلاب المرحلة الثانوية، مما يؤدي إلىٰ ضعف استيعاب الطلاب لها.

❑ عدم ربط السيرة بالواقع المعاصر للطلاب، مما يقلل من تأثيرها التربوي؛ لأن الطلاب لا يدركون أهمية ما يسمعون إذا لم يُربط الدرس بحياتهم، فمثلًا: غزوة بدر يمكن ربطها بالصبر والثقة بالله عَزَّوَجَلَّ وقت الأزمات.

(١) يراجع في ذلك: الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح السيرة النبوية، المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن، ط١؛ العوشن، محمد بن عبد الله، ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية، دار طيبة؛ العلي، إبراهيم بن محمد بن حسين، صحيح السيرة النبوية، تقديم: د. عمر سليمان الأشقر، راجعه: د. همام سعيد، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، المرصفي، سعد، الجامع الصحيح للسيرة النبوية، مكتبة ابن كثير، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، الصوياني، أبو عمر، محمد بن حمد، الصَّحيحُ من أحاديث السّيرة النبوية، مدار الوطن للنشر، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٦، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

❑ إغفال التوازن بين جوانب السيرة، بحيث يركز بعض المعلمين علىٰ الغزوات مثلًا ويُهمِل صفات النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أو دعوته السلمية، متغافلين شمولية السيرة، وأنها دعوة، وخلق، وسياسة، وحرب، وتعامل، ورحمة.

❑ عدم إظهار بعض المعلمين لحب وتعظيم النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في نبرة الحديث.

❑ عدم أو قلة التفاعل الوجداني مع المواقف، حيث إن السيرة ليست سردًا أكاديميًا، بل وسيلة لغرس المحبة، وإحداث التفاعل المطلوب.

❑ عدم حرص بعض المعلمين علىٰ النطق الصحيح للآيات والأحاديث والمصطلحات، وهذا ناتج عن عدم الاهتمام بالإعداد الجيد.

❑ الخطأ في ضبط الأسماء الواردة في السيرة سواء أكانت لصحابة أم لمشركين أم لمواقع وأماكن.

❑ عدم إدراج أسئلة تحليلية، وأنشطة تطبيقية تربط بين أحداث السيرة.

❑ ضعف الإلقاء والسرد القصصي عند بعض المعلمين، بحيث لا يستطيع أن يؤثر في الطالب، ولا أن يبلغه المعلومة بشكل سليم.

❑ نقص الأنشطة التفاعلية في درس السيرة، مع الاقتصار علىٰ الإلقاء والقراءة والتلقين دون مشاركة، مما يؤدي إلىٰ حالة من الجمود أثناء شرح الدرس.

❑ الإهمال في التنوع بين الوسائل التعليمية، مع الاعتماد فقط علىٰ الكتاب

دون استخدام وسائل جذابة تساعد على ترسيخ المعلومات، كالخرائط، والصور، والعروض المرئية.

❑ عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، حيث يتجاهل بعض معلمي السيرة مستويات الاستيعاب عند الطلاب، فيُقدم الدرس بنفس الأسلوب للجميع.

سلبيات متعلقة بتدريس السيرة النبوية

١ غياب التخطيط الجيد، والعداد الواضح

٢ الوقوف عند الحدود الوظيفية دون إدراك البُعد الرسالي

٣ النظر إلى مجال السيرة باعتباره جزءًا من منهج دراسي لا أنموذج حياة

٤ ضعف الحصيلة العلمية للمعلم و الاقتصار على الموجود في المقرر

٥ الاعتماد في عرض السيرة على قصص واهية لا صحة لها

٦ إهمال الترتيب الزمني للأحداث

٧ التركيز على السرد والعرض السطحي دون تحليل المضمون

٨ عدم ربط السيرة بالواقع المعاصر للطلاب

٩ إغفال التوازن بين جوانب السيرة بحيث يتم التركيز على بعض الجوانب ويُهمل ما عداها

١٠ عدم إظهار بعض المعلمين لحب وتعظيم النبي ﷺ في نبرة الحديث.

١١ عدم وتفاعله الوجداني مع المواقف.

١٢ عدم الحرص على النطق الصحيح للآيات والأحاديث والمصطلحات

١٣ الخطأ في ضبط الأسماء الواردة في السيرة

١٤ عدم إدراج أسئلة تحليلية، وأنشطة تطبيقية تربط بين أحداث السيرة.

١٥ ضعف الإلقاء والسرد القصصي عند بعض المعلمين

١٦ نقص الأنشطة التفاعلية في درس السيرة

١٧ عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

ثانيًا: نصائح وتوجيهات لمعلم مادة السيرة النبوية

❑ أخي معلم السيرة النبوية إليك مجموعة من النصائح التي يجب وضعها في الاعتبار عند تدريسك مادة السيرة النبوية كمقرر دراسي:

١ - قم بإعداد درسك إعداداً جيداً، فالمعلم المتمكن أقدر علىٰ ضبط الصف، وشد انتباه الطلاب، وإثارة اهتمامهم، واستقطاب تفكيرهم.

٢ - بالإضافة إلىٰ الكتاب المقرر والاطلاع علىٰ المراجع الأصلية، يحتاج الإعداد إلىٰ هضم المادة واختيار الأمثلة المناسبة، وكل ما يسهم في ربط المادة بالحياة، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة التي تضفي علىٰ الدرس القوة والحيوية. وأيضًا تخمين المشكلات والصعوبات التي يحتمل أن تواجهها أثناء التدريس لتجد لها الحلول المناسبة.

٣ - لا تستخدم لغة أو عبارات أو كلمات فوق مستوىٰ الطلاب العلمي، أو فوق قدراتهم العقلية.

٤ - يجب عليك أن توزع زمن الحصة علىٰ أجزاء الدرس حتىٰ لا ينتهي الدرس قبل فترة طويلة من نهاية الحصة، أو حتىٰ لا يستوعب زمن الحصة المقدار الواجب شرحه.

٥ - لا تنغمس في موضوع الدرس بحيث تنسىٰ أنك تدرس بشراً، بل اجعل

الفواصل المنشطة تتخلل الدرس؛ لأن العقل المجهد المتعب لا يستطيع التركيز، مما يعوق الانتباه ويحول دون الفهم، وبالتالي يحصل النفور من المادة والمعلم معًا، وكثيرًا ما يصرح الطلاب أنهم لا يرغبون في أمثال هؤلاء المعلمين؛ وذلك للجدية المفرطة.

٦ - يجب عليك إشاعة روح المحبة والمودة والألفة والوئام بينك وبين الطلاب، وهذا من شأنه إزالة التوتر والخوف العصبي والانقباض العقلي.

٧ - لا تُفرط في المزاح بدعوىٰ كسب ودّ الطلاب، فللمعلم هيبةٌ ورسالة، والمبالغة في التخفيف تضعف الأثر التربوي. فاحرص علىٰ وضع الحدود الأدبية والخُلقية بينك وبين طلابك حتىٰ لا يتسور أحد عليها، ففارق بين إشاعة جو من الألفة والمحبة في الصف وبين ذوبان هوية المعلم، وانعدام المعايير الخُلقية.

٨ - قم بإثارة انتباه الطلاب وترغيبهم في الدرس، واسعَ إلىٰ استقطاب اهتمامهم، وذلك بجعلهم المحور الذي تدور حوله العملية التربوية.

٩ - كن عادلاً في تعاملك مع الطلاب، فلا تفرق بينهم، فالعدل في المعاملة أساس التقارب بينك وبين طلابك.

١٠ - عوِّد الطلاب علىٰ أن يحترموا ويقدروا آراء بعضهم، وإذا وجدت وجهات نظر مختلفة، فعليك تقبلها، وإزالة أي إشكال متعلق بها، وفي المقابل احرص علىٰ أن تبين لطلابك أنه لو أراد أحدهم تقديم اعتراض وجيه، فعليه تقديم ذلك بكل أدب وبدون تهكم أو سخرية.

١١ - تذكر جيدًا وأنت تدرس السيرة النبوية أنك لا تدرس مقررًا دراسيًا فحسب، بل تدرس منهج حياة، ومسيرة واجبة الاقتداء لخير من وطأت أقدامه الثرىٰ؛ فاحرص علىٰ استخلاص العبر وموجهات السلوك من أحداث السيرة.

١٢ - لا تتبع طريقة واحدة في العرض، بل نوع من طرق العرض لإبعاد الرتابة والسأم والملل عن نفوس الطلاب.

١٣ - صُن نفسك ودرسك عن اللغط والجدل والكلام الذي لا طائل من ورائه، فإن ذلك يؤدي إلىٰ العداوة والبغضاء والتنافر والشحناء وعدم التآلف.

١٤ - عوِّد الطلاب علىٰ تعظيم الله تعالىٰ ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإجلال الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأهل العلم.

نصائح وتوجيهات لمعلم السيرة النبوية

وفيما يلي بعض الإرشادات المهمة والنصائح على ضبط الصف وسيادة النظام :

١- قم بإعداد درسك إعداداً جيداً .
٢- الاطلاع على الكثير من المراجع الأصلية بالإضافة للكتاب المدرسي .
٣- لا تستخدم لغة أو عبارات أو كلمات فوق مستوى الطلبة .
٤- يجب على المعلم أن يوزع الزمن على أجزاء الدرس .
٥- لا تنغمس في موضوع الدرس بحيث تنسى أنك تدرس بشراً، بل اجعل الفواصل المنشطة تتخلل الدرس .
٦- يجب على المعلم إشاعة روح المحبة والمودة والألفة والوئام بينه وبين الطلبة .
٧- قم بإثارة انتباه الطلبة وترغيبهم في الدرس .
٨- كن عادلاً في تعاملك مع الطلبة .
٩- عود الطلبة على أن يحترموا ويقدروا آراء بعضهم البعض
١٠- لا تتبع طريقة واحدة في العرض .
١١- صن نفسك ودرسك عن اللغط والجدل والكلام الفارغ .
١٢- عود الطلبة على تعظيم الله تعالى ورسوله ﷺ وإجلال الصحابة رضي الله عنهم .

ثالثًا: كتب ومواقع وتطبيقات

لا بد منها لمعلم السيرة النبوية[1]

المصنفات والجهود العلمية في السيرة كثيرة جدًّا، ما بين مختصر ومطوَّل، وقديم وحديث، وما يعتني بسرد الأحداث، وما يعتني بالفقه والفوائد والعبر التي تستخلص من الأحداث، وقد تكون في صورة كتاب وهو الأصل، أو في صورة موقع أو تطبيق الكتروني وهو فرع للكتاب، فالتطبيقات لا تغني بحال عن الكتاب الأصلي؛ ذلك لأن التطبيق لا يعود كونه تلخيصًا لما في الكتاب، وفيما يلي استعراض أهم الكتب، والمواقع، والتطبيقات التي يمكن لمعلم السيرة النبوية الاستفادة منها.

أ- من الكتب الجامعة:

١ - **السيرة النبوية**: عبد الملك بن هشام المعافري.

٢ - **الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ**: القاضي أبو الفضل عياض بن موسىٰ اليحصبي.

٣ - **السيرة النبوية**: أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير.

---

(١) ينظر في معرفة مصادر السيرة الأصلية والتكميلية: الزهراني، ضيف الله بن يحيىٰ، مصادر السيرة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٤ - **زاد المعاد:** محمد بن أبي بكر بن أيوب، المعروف بابن القيم.

٥ - **الروض الأنف:** أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي.

٦ - **السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون:** أبو الفرج علي بن إبراهيم الحلبي.

٧ - **سُبل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد:** محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي.

٨ -**موسوعة السيرة النبوية:** د. خالد بن عثمان بن جمعة الخراز.

ب - من الكتب المختصرة

١ - **الرحيق المختوم:** صفي الرحمن المباركفوري.

٢ - **هذا الحبيب يا محب:** أبو بكر جابر الجزائري.

٣ - **اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: موسىٰ العازمي.

٤ - **جميل الرواية مختصر في صحيح السيرة النبوية:** خالد قزار الجاسم.

جـ - مواقع وتطبيقات إلكترونية:

هناك تطور سريع وملحوظ في مجال المواقع والتطبيقات الإلكترونية المتخصصة بالسيرة النبوية، مما يجعل من الصعب تحديد مواقع مميزة بعينها والاكتفاء بها، حيث تظهر باستمرار مواقع وتطبيقات جديدة أفضل من سابقاتها. نسأل الله التوفيق للجميع في نشر السيرة النبوية بطرق صحيحة ومعتمدة.

❑ **المواقع:**

١ - **بوابة السيرة النبوية:** موقع مجاني غير ربحي يهدف إلىٰ تعريف الناس بالسيرة العطرة لرسول الله محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باستخدام أحدث الأساليب المتاحة.

٢ - **موسوعة الأحاديث النبوية المترجمة:** مشروع يهدف لتوفير شروحات مبسطة وترجمات واضحة للأحاديث النبوية الصحيحة.

٣ - **موقع الدرر السنية:** يحتوي علىٰ موسوعة حديثية شاملة تقدم الأحاديث النبوية مع تخريجها، وشروحاتها.

٤ - **موقع السيرة النبوية - طريق الإسلام:** يقدم مقاطع صوتية ودروس مرئية لكبار العلماء والدعاة في السيرة، وشروح كتب السيرة.

❑ **التطبيقات:**

١ - **تطبيق بوابة السيرة النبوية:** يقدم محتوىٰ مصورًا للسيرة النبوية منذ ميلاد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتىٰ وفاته.

٢ - **تطبيق السيرة النبوية:** يقدم السيرة النبوية بطريقة تفاعلية وجذابة عبر مجموعة من الأسئلة والأجوبة.

٣ - **تطبيق السيرة النبوية كاملة بدون نت:** يقدم السيرة النبوية الصحيحة كاملة بدون الحاجة للاتصال بالإنترنت.

٤ - **سيرتي-SIRATI**: يقدم سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأسلوب شيق للأطفال والكبار، ورسوم توضيحية وتفاعلية، وألعاب تعليمية حول أحداث السيرة.

٥ - **Muslim 3D**: للتجول في السيرة بالنمط ثلاثي الأبعاد: ويشمل تجربة تفاعلية تمكّنك من المشي في المدينة المنورة زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويحفز على التعلم التفاعلي.

من أهم المراجع

المرجع	المؤلف
١ – أثر استخدام طريقة سرد القصص في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدىٰ طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة جرش	عاصم أبو كايد
٢ – أدوات ملاحظة التدريس	محمد زياد حمدان
٣ – أساسيات طرق التدريس العامة	محب الدين أبو صالح
٤ – أساليب تدريس التربية الإسلامية	يوسف الحمادي
٥ – أساليب تدريس التربية الإسلامية	تيسير طه وآخرون
٦ – أساليب تدريس الحديث النبوي الشريف	محمد عمر الشامي
٧ – أساليب وطرق التدريس	عبد الرحمن الفرج
٨ – استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية	وليد أحمد عبد
أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية	عبد الحميد الصيد الزنتاني

٩ – أصول التربية وفن التدريس	أمين مرسي قنديل
١٠ – أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع	عبدالرحمن النحلاوي
١١ – أفكار تربوية	إبراهيم عباس ننو
١٢ – الأهداف التربوية	محمود سلطان
١٣ – أهداف التربية الإسلامية وغاياتها	رياض جنزرلي
١٤ – الأهداف السلوكية: صياغتها وتطبيقات عملية عليها	صالح أبو جادو
١٥ – أهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين.	حصة بنت عبد الكريم الزيد
١٦ – بصائر ومعالم في تدريس السيرة النبوية	خالد روشة
١٧ – تدريس التربية الاسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية	ماجد زكي الجلاد
١٨ – تدريس السيرة النبوية في مناهج التاريخ المدرسية	سر الختم عثمان علي
١٩ – التدريس نماذجه ومهاراته	كمال عبد الحميد زيتون
٢٠ – التربية الإسلامية وطرق تدريسها	إبراهيم الشافعي

٢١ – التربية الإسلامية وفن التدريس	عبد الوهاب طويلة
٢٢ – التربية العملية الميدانية	محمد زياد حمدان
٢٣ – تطبيقات الذكاء الاصطناعي	
٢٤ – تقويم قصص الأطفال في مصر	أحمد عيسىٰ
٢٥ – الحديث النبوي داخل الفصول الدراسية	سالم يوسف الحسينان
٢٦ – دراسات في المناهج والأساليب العامة	صالح ذياب هندي، وهشام عامر عليان
٢٧ – دستور المعلمين	عثمان رسلان
٢٨ – دليل المعلم التربية الإسلامية الصف الثالث الابتدائي ١٩٨٠م-١٩٨١م	وزارة التربية الكويتية
٢٩ – دليل المعلم التربية الإسلامية الصف الثاني الابتدائي ١٩٨٠م-١٩٨١م	وزارة التربية الكويتية
٣٠ – دليل المعلم في التربية الإسلامية للصف الحادي عشر ٢٠١٤م- ٢٠١٥م	إحسان المرزوق وآخرون
٣١ – دمج مهارات التفكير في تدريس السيرة النبوية وتطبيقاتها العملية	حمزة عبدالكريم حماد و عبدالعزيز شاكر الكبيسي

٣٢ – زاد المعلم	علي لبن
٣٣ – السيرة النبوية علىٰ ضوء القرآن والسنة	محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة
٣٤ – السيرة النبوية منهجية دراستها، واستعراض أحداثها	عبد الرحمن علي الحجي
٣٥ – طرائق تدريس التربية الإسلامية	نعمة الحبيب
٣٦ – طرائق تدريس التربية الإسلامية في مدارس البنات	فوز كردي
٣٧ – طرائق تدريس التربية الإسلامية- نماذج لإعداد دروسها	عبد الرشيد عبد العزيز سالم
٣٨ – طرق تدريس التربية الإسلامية	إبراهيم محمد عطا
٣٩ – طرق تدريس التربية الإسلامية	عابد الهاشمي
٤٠ – طرق تدريس مواد التربية الإسلامية	عدنان باحارث
٤١ – طرق تعليم التربية الإسلامية	محمد عبد القادر أحمد
٤٢ – طريقة تدريس مادة السيرة النبوية الشريفة	موقع الدكتور عدنان باحارث

٤٣ – العقيدة الإسلامية داخل الفصول الدراسية	سالم يوسف الحسينان
٤٤ – فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدىٰ طفل ما قبل المدرسة	العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات
٤٥ – فاعلية التعليم بالفيديو في دريس السيرة النبوية في مناهج التربية الإسلامية (دراسة تجريبية)	عارف أسعد جمعة
٤٦ – فن تدريس التربية الإسلامية	محمد سمك
٤٧ – القصة القصيرة: النظرية والتطبيق	انريكي اندرسون امبرت، ترجمة: علي إبراهيم منوفي
٤٨ – القيم التربوية في السيرة النبوية	مهدي رزق الله أحمد
٤٩ – كيف تواجه الطلبة في فصولهم، وكيف تصوغ أهدافًا سلوكية؟	ترجمة: مصباح عيسىٰ وإياد ملحم
٥٠ – مصادر السيرة النبوية	ضيف الله بن يحيىٰ الزهراني
٥١ – معالم منهج تدريس السيرة النبوية بالجامعات	رشيد كهوس

٥٢ - المعلم القيمي من النظرية الي التطبيق	سالم يوسف الحسينان
٥٣ - المعلم والمناهج وطرق التدريس	محمد مرسي
٥٤ - مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي ١٩٧٧م-١٩٧٦م	وزارة التربية الكويتية
٥٥ - منهج الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التربية من خلال السيرة النبوية	منال موسىٰ دبابش
٥٦ - مهارات التدريس	جابر عبد الحميد جابر، وآخرون

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
المبحث الأول: السيرة النبوية تعريفها وأهميتها وأهدافها ومجالاتها	٩
أولًا: مفهوم السيرة النبوية	٩
السيرة في اللغة	١٠
السيرة في الاصطلاح	١١
السيرة النبوية كمادة أو مجال دراسي	١٢
ثانيًا: أهمية دراسة السيرة النبوية إجمالًا	١٥
ثالثًا: أهداف تدريس السيرة النبوية	١٩
الهدف العام	١٩
الأهداف التفصيلية	١٩
بيان وإرشاد	٢١

رابعًا: مجالات دروس السيرة النبوية ٢٥
خامسًا: أهمية دراسة السيرة النبوية للطلاب، ونصائح للمعلمين ٢٩
١ – أهمية دراسة السيرة النبوية للطلاب ٢٩
٢ – ما يجب أن يتحلىٰ به المعلم أثناء تدريس السيرة النبوية..... ٣٢
٣ – الطريق إلىٰ درس ناجح ٣٦
المبحث الثاني: أسس ومحاور وخطوات الدرس لمادة السيرة النبوية ٤٤
أولًا: أسس تدريس السيرة النبوية..... ٤٤
ثانيًا: خطوات تدريس مادة السيرة (محاور الدرس)..... ٤٥
المحور الأول: الإعداد والتخطيط: (مراجعة الدرس والتحضير له) ٤٥
المحور الثاني: التنفيذ..... ٤٦
الأول: التمهيد لدرس السيرة النبوية ٤٦
الثاني: عرض درس السيرة النبوية ٤٧
الثالث: خاتمة درس السيرة النبوية..... ٥٠
المحور الثالث: المتابعة، أو ما بعد التنفيذ ٥٣
ثالثًا: مقترح لتوزيع محاور وخطوات التدريس علىٰ زمن الحصة الدراسية . ٥٤

رابعًا: نموذج تطبيقي لشرح درس السيرة ٥٦
رحلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ الطائف ٥٦
المبحث الثالث: طرق وأساليب تدريس السيرة النبوية بين النظرية والتطبيق. ٦٣
مقدمة بين يدي الطرق والأساليب: (النبي معلمًا) ٦٣
أولًا: بين مفهومي الطرق والأساليب ٦٥
١ – طرق التدريس: مفهومها، وخصائصها ٦٥
تعريف طرق التدريس ٦٥
خصائص طرق التدريس ٦٦
٢ – أساليب التدريس: مفهومها، وخصائصها ٦٧
تعريف أساليب التدريس ٦٧
خصائص أساليب التدريس ٦٧
٣ –أهداف طرق وأساليب التدريس ٦٨
٤ –أوجه التشابه والاختلاف بين الطرق والأساليب ٧٠
أ–أوجه التشابه بين الطرق والأساليب ٧٠
ب– أوجه الاختلاف بين الطرق والأساليب ٧٢

مثال توضيحي للتفريق بين الطريقة والأسلوب ٧٢
ثانيًا: من طرق تدريس السيرة النبوية ٧٨
١ – الطريقة الطولية ٧٨
من خصائص الطريقة الطولية ٧٨
٢ –الطريقة العرضية ٨٢
من خصائص هذه الطريقة العرضية ٨٢
٣ – طريقة الاستقراء ٨٤
٤ – طريقة الاستنباط (القياسية) ٨٥
ثالثًا: من أساليب تدريس السيرة النبوية ٩٧
أسلوب القصة ٩٧
أسلوب التكرار ٩٩
أسلوب التعليم بالبحث ٩٩
أسلوب التعليم عن طريق المواقف ١٠٠
أسلوب الموعظة ١٠٠
أسلوب الحوار والمناقشة ١٠٢

أسلوب ضرب الأمثال ١٠٤
أسلوب القدوة ١٠٥
أسلوب الممارسة والعمل ١٠٨
رابعًا: طرق تدريس غزوات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١١٣
الطرق التقليدية ١١٣
الطرق الحديثة ١١٥
خامسًا: التدريس بأسلوب القصة في دروس السيرة النبوية ١١٨
تمهيد ١١٨
أهمية التدريس بطريقة القصة ١٢٠
من أهداف الأسلوب القصصي في التدريس وبخاصة في مجال السيرة ... ١٢١
من فوائد استخدام القصة في دروس السيرة ١٢٢
خطوات ومراحل تدريس قصص السيرة النبوية ١٢٧
عناصر ومقومات القصة ١٣١
ملاحظة مهمة ١٣٥
من صور ضعف بعض المعلمين عند استخدام أسلوب القصة ١٣٨

توجيهات وفنيات في عرض القصة في درس السيرة النبوية ١٤٠
توجيهات متعلقة بإلقاء القصة ١٤١
من فنون إلقاء القصة المميزة ١٤٧
١ – استخدام الصوت كأداة درامية أثناء إلقاء القصة..... ١٤٧
مثال للوقفات أثناء سرد غزوة أحد ١٤٨
٢ – التعبيرات الجسدية ١٤٩
٣ – التواصل البصري ١٥٠
٤ – التفاعل العاطفي..... ١٥١
٥ – إضافة عناصر ووسائل بصرية وسمعية ١٥٠
من الوسائل المساندة في تدريس قصص السيرة ١٥٢
أمثلة تطبيقية ١٥٦
أولًا: مثال تطبيقي لشرح غزوة بدر من خلال أسلوب القصة ١٥٦
عناصر القصة ١٥٦
فنيّات القصة التربوية في التدريس ١٧٥
أنشطة مصاحبة للقصة..... ١٧٥

ثانيًا: مثال لعرض درس غزوة بدر السيرة من خلال أسلوب القصة ١٧٦

ثالثًا: تطبيق لفنيات عرض القصة من خلال درس الهجرة ١٨٠

تطبيق حسب المراحل الدراسية ١٨١

المبحث الرابع: الوسائل التعليمية ودورها في تدريس مادة السيرة النبوية .. ١٨٣

أولًا: تعريف الوسائل التعليمية ١٨٣

ثانيًا: مميزات الوسائل والتقنيات التعليمية في تدريس السيرة النبوية..... ١٨٥

ثالثًا: نماذج الوسائل والتقنيات التعليمية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها

في درس السيرة ١٨٩

رابعًا: الشروط الواجب توافرها في وسائل تدريس السيرة النبوية ١٩٢

أ – الشروط والضوابط الشرعية للوسائل التعليمية أثناء تدريس السيرة النبوية. ١٩٢

ب –الشروط الفنية والتربوية للوسائل التعليمية أثناء تدريس السيرة النبوية... ١٩٦

المبحث الخامس: نماذج تطبيقية للأنشطة في دروس من السيرة النبوية ٢٠٠

أولًا: درس غزوة أُحد (٣ هـ) وتطبيقه علىٰ المراحل الثلاث ٢٠٠

ثانيًا: درس الأمانة في سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتطبيقه علىٰ المراحل الثلاث . ٢٠٣

ثالثًا: درس عن قيمة الصبر من خلال السيرة النبوية..... ٢٠٦

رابعًا: نشاط ورقة العمل لدرس غزوة بدر يصلح للمرحلتين المتوسطة والثانوية ٢١٠

خامسًا: أنشطة وتمارين لدمج مهارات التفكير في تدريس السيرة النبوية ... ٢١٣

المبحث السادس: سلبيات ونصائح متعلقة بتدريس السيرة النبوية ٢٢٦

أولًا: سلبيات متعلقة بتدريس السيرة النبوية ٢٢٦

ثانيًا: نصائح وتوجيهات لمعلم مادة السيرة النبوية ٢٣١

ثالثًا: كتب ومواقع وتطبيقات لا بد منها لمعلم السيرة النبوية ٢٣٥

من أهم المراجع ٢٣٩

بين يدي الكتاب

السيرة النبوية تمثل حياة النبي ﷺ بكل مشتملاتها وتفاصيلها، بما فيها من تطبيق عملي للقرآن والسنة، وما يشملانه من أحكام وقيم وأخلاق وآداب، مستوحاة من حياة النبي ﷺ، تتكون من خلالها شخصية المسلم الصالح، في كل جوانبها الوجدانية، والروحية، والأخلاقية، والاجتماعية، والجسدية.

ويقدم هذا الكتاب توجيهات- أسأل الله أن تكون نافعة- للإخوة المعلمين في كيفية تدريس السيرة النبوية داخل الفصول الدراسية، سواء ما يتعلق منها بمحاور الدرس، أو أساليب التدريس، وطرقه، ووسائله، وأنشطته، إضافة إلى تطبيقات عملية توضح المقصود وتجليه، انطلاقًا من رؤية تعليمية تُراعي خصائص المتعلّمين، وتُفعّل طرائق التدريس الحديثة، وتُقدّم السيرة في صورتها الشاملة: عقيدةً، وأخلاقًا، وسلوكًا، وقِيادةً، وإنسانيةً؛ بغية تحويل أحداث السيرة إلى واقع عملي ملموس، والإسهام في غرس القيم والأخلاق النبوية في سلوك المتعلمين اقتداءً برسول الله ﷺ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، والتصورات المنحرفة عن الإسلام وتاريخه، وأحكامه وآدابه.

بين يدي الكتاب

السيرة النبوية تمثل حياة النبي ﷺ بكل مشتملاتها وتفاصيلها، بما فيها من تطبيق عملي للقرآن والسنة، وما يشملانه من أحكام وقيم وأخلاق وآداب، مستوحاة من حياة النبي ﷺ، تتكون من خلالها شخصية المسلم الصالح، في كل جوانبها الوجدانية، والروحية، والأخلاقية، والاجتماعية، والجسدية.

ويقدم هذا الكتاب توجيهات- أسأل الله أن تكون نافعة- للإخوة المعلمين في كيفية تدريس السيرة النبوية داخل الفصول الدراسية، سواء ما يتعلق منها بمحاور الدرس، أو أساليب التدريس، وطرقه، ووسائله، وأنشطته، إضافة إلى تطبيقات عملية توضح المقصود وتجليه، انطلاقًا من رؤية تعليمية تُراعي خصائص المتعلِّمين، وتُفعّل طرائق التدريس الحديثة، وتُقدّم السيرة في صورتها الشاملة: عقيدةً، وأخلاقًا، وسلوكًا، وقيادةً، وإنسانيةً؛ بغية تحويل أحداث السيرة إلى واقع عملي ملموس، والإسهام في غرس القيم والأخلاق النبوية في سلوك المتعلمين اقتداءً برسول الله ﷺ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، والتصورات المنحرفة عن الإسلام وتاريخه، وأحكامه وآدابه.

ISBN
9789921040494

دار إيلاف الدولية
للنشر والتوزيع

(+965) 96 999 182 (+965) 988 565 05 dar_elaf
elafbooks @dar_elaf elafbooks@gmail.com